جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

# مذكرة ماستر

ميدان العلوم الإنسانية والإجتماعية
فرع التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: .....

---

إعداد الطالب:
مقدم فريال قرورو خولة

يوم: 18/06/2023

# الأوضاع السياسية في العراق في عهد الملك غازي (1933- 1939م)

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| بنادي محمد الطاهر | **أ.د** | جامعة محمد خيضر- بسكرة | رئيسا |
| نصيرة براهمي | **أ.د** | جامعة محمد خيضر- بسكرة | مشرفا ومقرر |
| نفطي وافية | **أ.د** | جامعة محمد خيضر- بسكرة | مناقشا |

السنة الجامعية: 2022-2023

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

لله وحده الفضل والشكر والحمد على إتمامنا لهذا العمل، شكرا لك ربي لأنّك أمددتنا قوة وأفرغت علينا صبراً، وإنَّه إن أصبنا فذاك فضلٌ منك جلَّ في علاك وإن أخطأنا فمن أنفسنا.

والصلاة والسلام على حبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم

ثم لا يسعنا إلاّ أن نتوجه بشكرنا وتقديرنا للأستاذة المشرفة

" براهمي نصيرة "

، لما أبدته من روح علمية ومتابعة مستمرة، فكان لملاحظاتها الدقيقة والرعاية القيّمة أيمَّ أثر في إثراء البحث وتقويمه، كما نتقدم بالثناء للجنة المناقشة التي ضمت خيرة أساتذة التاريخ بقسم العلوم الإنسانية لجامعة بسكرة، على تخصيص جزء من وقتها لمناقشة عملنا هذا.

يقال أنَّ جيش المرء عائلته وأنّ المرء دون عائلته عدمٌ، وعليه لا يفوتنا أن نتقدم بوافر المحبة وجزيل الامتنان لوصية الرحمان، الوالدان الكريمان اللذان لم يفلتا يدانا وشدا عليهما بكل قوة وحكمة وصبر لنحصد هذه الثمرة التي قاربت في زرعها سبعة عشر سنة.

ولا حدود لشكرنا لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة أثناء إعداد هذه المذكرة ونخص بالذكر الأستاذ الفاضل" كربوعة سالم"، كما نذكر بالعرفان الإخوة العراقيين الذين زودونا بما تسنى لهم من مادة علمية أغنت البحث ونخص بالذكر كل من " إمداد موفق جلال " و" مشرف وسمي الشمري و" أحمد أحمدي" جزاهم الله عنا خير الجزاء.

والشكر موصولٌ لكل من هوّن علينا مشقة هذا الطريق وخفّف علينا هذا الحِمل بكلمة طيبة... شكرا لكل من وسعتهم ذاكرتنا ولم تسعهم مذكرتنا...شكرا لكم جميعاً.

# إهداء

إلى كل من نطق بالشهادتين.. إلى كل من صلّى على خير الأنام محمد صلى الله عليه وسلم

أهدي ثمرة جهدي

إلى ذاتي.. إلى التي كلما غلُق في وجهي باباً أو تعسّر عليَّ أمراً أو ضاق بي الحال يوماً، ذكّرتني بأنَّ الله عند حسن ظن عبده به..إلى التي علمتني شعور إنتظار الفرج وتوقع حدوث الأفضل..إلى نفسي المجاهدة..رزقك الله الهدى والتقى والعفاف والغنى.

إلى الرّجل الصنديد..إلى الذي لا حروف تصفُه ولا كلمات تنُصفُه.. إلى مصدر الأمان الذي لا يعقبه خوف..إلى من أكسبني مناعةً ضدَّ كل عثرات ومصائب الحياة..إلى من أكرمني الله بحمل إسمه وجيناته..إلى من ظلني تحت جناحيه..إلى الرجل الذي لا ولن يتكرر في حياتي..إلى عمودي الفقري..أبي ثمَّ أبي ثمَّ أبي لآخر عمري.. أمدّك الرحمان بتمام الصحة والعافية.

إلى المرأة الصبورة..إلى من تحنو مودةً وتدنو رحمةً..إلى مصدر الدفء الذي لا يعقبه برد..إلى مرجعي وصوابي وإرشادي وإستقامتي وحناني ومودتي..إلى اليُسر في عالم العُسر..إلى المراح والمستراح..إلى الصفاء والنقاء..إلى الطهر والخير..إلى جنّة الله على الأرض..إلى حبيبتاي.. إلى أمي ثمَّ أمي ثمَّ أمي لآخر حياتي.. حفظك البارئ من كل شر.

إلى ورود البيت وبراعم القلب وأحبة الروح.. إلى ساعداي "شعيب" و "آدم" و يمناي "أنفال".. إلى من رزقنيهم ربي لأشد بهم عضدي..إلى إخوتي رعاكم الله وأنبتكم نباتاً حسنًا مباركًا وجعلكم ذرية طيبة وصالحة تعبده وتستعين به.

إلى من تقاسمت معي ثمرة هذا العمل..إلى شريكة الخطوة الأولى والأخيرة..إلى ضحكاتنا التي تقاسمناها والأيام التي تخطيناها...إلى الأخت الصدوقة فريال...هنيئا بما وصلنا إليه.

.

**خولة قرورو**

# إهداء

الحمد لله الذي أنار دربي بالعلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا الواجب، ووفقني إلى إنجاز هذا العمل، أهدي ثمرة جهدي إلى:

بارئ النسيم ومسبغ النعيم، وواسع الكرم ورافع الظلم جل جلاله وعز سلطانه لتكون لي ذخرا، ويضع عني بها وزرا ويرفعني بها عنده قدرا.

صاحب المقام الأعظم المحب المحبوب والعزيز المطلوب صلى الله عليه وسلم ، زيادة في شرفه وزيارة لحضرته وطمعا في نظرته وشفاعته.

إلى أحلى هدية في الحياة رمز الحب والحنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود وأنقى إنسان على الوجود بحر الإطمئنان وسريان الأمان، إلى من كان دعائها سر نجاحي والدتي العزيزة.

إلى من كلله الله بالهبة والوقار، إلى من علمني العطاء دون إنتظار، إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء،

إلى فخري وإعتزازي ورمز كفاحي.والدي الغالي.

حفظهما الله لي وجعل لي في كل يوم تقواهما وأين ماكنت في مقامي أبغي رضاهما.

إلى ملائكة الأرض وشقائق النعمان إخوة عرفوا معنى الأخوة، إخوتي الأحباء: ( يوسف، عبد الحكيم، أبوبكر) والعقد المتين إخواتي العزيزات: ( عزيزة، سامية، آمنة، سارة).

كما أقدم إهداء خاص إلى من يسعد قلبي برؤياهم (شيماء البتول و فارس) وإلى براعم العائلة: ( ميار، محمد لؤي، بلال، يقين، سلين، ندى ) حفظهم الله لي.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا، إلى صاحبة القلب الطيب والنوايا الصادقة... رفيقتي خولة.

إلى الأخوات التي لم تلدهن أمي ، إلى من تحلوا بالإيخاء وتميزو بالوفاء والعطاء ، إلى من بهن سعدت، وبرفقتهن سررت... رفيقاتي نوال وندى.

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى عزوجل أن يجد القبول والنجاح•

**مقدم فريال**

## جدول المختصرات

| الرمز | الكلمة |
|---|---|
| تر | ترجمة |
| تق | تقديم |
| تع | تعليق |
| د.ت | دون تاريخ النشر |
| د.ن | دون دار النشر |
| د.م | دون مكان النشر |
| د.ط | دون طبعة |
| د.ص | دون صفحة |
| ط | الطبعة |
| ع | العدد |
| ج | الجزء |
| مج | المجلد |
| ق.م | قبل الميلاد |

# مقدمـــــــة

## 1-التعريف بالموضوع

تعتبر العراق من بين دول المشرق العربي، ذات أهمية إستراتيجية بفضل موقعها الرابط بين القارة الأوروبية والآسيوية، كما تتمتع بثروة إقتصادية هامة بسبب مواردها الطبيعة خاصة النفط، فضلا عن أنها تحظى بأهمية تاريخية وحضارية بإعتبارها مهد الديانات والحضارات، هذا ما جعلها محل أنظار وأطماع الدول الإستعمارية على مدى العصور ونظراً لذلك تصاعدت الصراعات السياسية والإقتصادية فيه، كالفرس والرومان ثم العرب والمغول وتنافس عليه الإيرانيون والعثمانيون، وأخيراً الدول الأوروبية، ومع مطلع القرن العشرين إتضح ذلك جلياً خصوصاً بعد الحرب العالمية الأولى، حيث سعت تلك الدول إلى تطبيق مخططاتها على دول المشرق العربي بهدف فرض سيطرتها على المنطقة، وكان ذلك بإعلانها لمؤتمر سان ريمو سنة 1920 والذي بموجبه فُرض الإنتداب البريطاني على العراق يوم 25 أفريل 1920، القانون الذي سنح لها بتحقيق مصالحها الإقتصادية وحماية طرقها التجارية و بسط نفوذها على المنطقة برمتها.

طرأت على العراق خلال تلك الفترة سلسلة من التغيرات السياسية، إنطلاقاً من ثورة العشرين المناهضة للبريطانيين، والتي دعت إلى قيام حكومة وطنية ومهدت لقيام نظام حكم جديد وهو الحكم الملكي، النظام الذي عرفت العراق في ظله العديد من الأحداث التي أثرت على أوضاعه بشكل مباشر على الصعيد الداخلي أو الخارجي، وكان لها الأثر البالغ في عدم إستقرار حالة البلاد السياسية، ورغم أنه إمتد من قيامه سنة 1921 إلى غاية سقوطه سنة 1958، لكن إختيارنا لموضوع المذكرة وقع على الفترة التي شغلها الملك الثاني إبن الملك فيصل، وعليه فإنَّ أهمية الموضوع المراد دراسته تتعلق بتبيان الدور الذي لعبه هذا الأخير– الملك غازي– أمام كل هذه الأحداث والإضطرابات السياسية.

## 2- الإطار الزماني والمكاني للموضوع:

يقع العراق شمال شرق الوطن العربي وجنوب غرب القارة الآسيوية، تحده شمالا تركيا وشرقا إيران وجنوبا الكويت والســـعودية وغربا ســـوريا والأردن، تمثل الإطار الزماني المتعلق بالموضـــوع في الحقبة الأولى من تاريخ الحكم الملكي التي عاصرها الملك غازي بين 1933-1939.

**3- أسباب إختيار الموضوع:**

تعددت الأسباب التي دفعتنا إلى إختيار هذا الموضوع بين الذاتية والموضوعية، فأمّا الذاتية تمثلت في الفضـــول والميل لمعالجة هذا النوع من الدراســـات المتعلقة بتاريخ المشـــرق العربي المعاصر، والرغبة الشخصية في الكتابة عن الفترة التي إمتدت قرابة السبع سنوات من حكم الملك غازي الأول على العراق، وأمّا الموضـــوعية فكانت تتعلق برغبتنا في التعريف بالملك غازي و الإطلاع على أبرز التغيرات التي طرأت على الصعيد السياسي، إضافة إلى قلة الدراسات العلمية التي تناولت هذه الشخصية رغم أنّ الفترة التي شغلها الملك غازي عرفت تغيرًا جذريًا واضحًا في العهد الملكي عموما وفي الميدان السياسي على وجه الخصوص.

**4- إشكالية البحث:**

بحكم الفترة القصيرة التي شغلها الملك غازي فور تعيينه ملكا على العراق وتعاقب الأحداث السياسية فيها بشكل ملحوظ، نطرح الإشكالية الرئيسية التالية: **إلى أي مدى أسهمت شخصية الملك غازي في رسم الواقع السياسي للعراق على المستويين الداخلي والخارجي؟**

و قد تضمنت هذه الإشكالية جملة من التساؤلات الفرعية كان أهمها مايلي:

س1: ماهي أهم العوامل المؤثرة في تكوين شخصية الملك غازي؟

س2: ما هي أبرز الأحداث التي جرت على الســاحة الســياســية ؟ وما موقف الملك غازي منها؟.

س3: فيما تمثلت طبيعة العلاقات الخارجية للعراق فترة حكم الملك غازي؟

**5- أهداف البحث:**

وكان الهدف الذي نرمي إليه من هذه الدراسـة هو تسـليط الضـوء على فترة هامة من تاريخ العراق الملكي، والتي عرفت قلق وإضـطراب شكلته مختلف الشرائح السياسية، وكذا إبراز الخط العام لسياسة الملك غازي الخارجية.

**6- منهج البحث:**

وللإجابة على الإشكالية المطروحة والتعمق في الموضـوع إعتمدنا على المنهج التاريخي في هذه الدراسة والذي كان ضرورة لابد منها تماشياً وطبيعة الموضوع، ولإبراز أهم التطورات السياسية الحاصلة في العراق، معتمدين على المنهج الوصفي وهذا ما لمسناه في عرض الحقائق التاريخية وتصـوير الواقع العراقي السـياسـي بالتحديد تلك الفترة، وكذلك التحليلي لتقصـي بعض الأحداث وتفسيرها للوصول إلى إستخلاص أهم النتائج.

وللتطرق إلى هذا الموضوع والوقوف عند أهم محطاته، إرتأينا أن نضع هيكل أو خطة بحث للإلمام بأهم متغيرات الموضوع، فكانت مقسمة إلى مقدمة وثلاثة فصول كل فصل تضمن خمسة مباحث، أمّا الفصل الأول كان بعنوان **السيرة الذاتية للملك غازي 1912-1939**، والذي كُرّس لدراسة جوانب من شخصية الملك غازي، فحاولنا من خلاله إعطاء نبذة عن حياته من مولد ونشأة وتعليم وتكوين لتولي مهام الحكم فيما بعد مع الإشارة إلى أهم حدث وهو وفاته.

أمّا الفصل الثاني فكان معنونا بـــ **التطورات الداخلية للعراق 1933-1939** وعولج فيه أهم ما له صـلة بالوسـط السـياسـي داخلياً، كالأحزاب السـياسـية والتيارات والوزارات التي تشـكلت فترة حكمه، ونشـأة الجيش وتدخله في السلطة بالإضـافة إلى إنقلاب بكر صـدقي والإشـارة إلى مشكله الأكراد وتمرد الآشوريون ومشكلة الحدود مع الكويت وموقف الملك غازي من تلك القضايا.

أما الفصـــل الثالث والأخير فكان تحت عنوان **العلاقات الخارجية للعراق ومعاهداته1933-1939**، تطرقنا من خلاله إلى إبراز محاولات الملك غازي للتحرر من أطر ســـياســـة العراق

الخارجية، كسياسة حسن الجوار مع تركيا وإيران وعلاقته تجاه الوطن العربي والأوروبي، والمرور على بعض الإتفاقيات والمعاهدات الدولية التي وقعت إبان عهده.

**7- الدراسات السابقة:**

الدراسات السابقة التي تطرقت للموضوع، جد قليلة عدا بحث واحد مقدم إلى كلية التربية والعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء تحت عنوان " **الملك غازي ودوره السياسي في العراق1933-1939**"، والتي عالجت الموضوع بشكل سطحي، كما أجحفت بعض الجوانب سواء من ناحية الكتابة عن شخصية الملك أو من ناحية الإلمام بكل الأحداث التي كانت فترة حكمه، في حين حاولنا إثراء البحث والتعمق فيه أكثر، إضافة إلى الدراسة التي قامت بها الباحثة إبتسام حمود محمد بعنوان" **التغيرات السياسية في العراق في عهد الملك غازي1933-1939**" غير أنّها ليست منشورة ولم نتمكن من الحصول عليها، دون إغفال بعض الكتابات التي أشارت للموضوع عرضاً خاصة جزئياته.

**8- المصادر والمراجع:**

وبخصوص المادة العلمية التي أمدت بحثنا هذا، فإنّنا إرتكزنا في إنجاز هذا الموضوع على جُملة من المصادر والمراجع التي ساعدتنا في وضع أهم النقاط الأساسية له:

فأما المصادر فنذكر منها المذكرات الشخصية لكل من **سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية**، حيث أفادنا في وصف حالة الملك غازي جراء الحادث الذي توفي على إثره والتي تم تناولها في بحثنا هذا، كما نذكر **مذكرات فؤاد عارف** والذي أدلى بمعلومات قيمة بصفته مرافق الملك غازي وأوضح طبيعة علاقته مع بريطانيا. كما تمثلت أهم الكتب التي إعتمدنا عليها في: كتاب المؤلف توفيق السويدي " **مذكراتي في نصف قرن من تاريخ القضايا العربية** " والذي تناول فيه نشأة الملك غازي وتتويجه الحكم بالإضافة إلى كتب المؤلف عبد الرزاق الحسني ككتاب "**تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي** " بأجزائه المختلفة، والذي قدم شرح مفصل للوزارات التي تعاقبت.

أما بالنســبة لأهم المراجع فإننا إعتمدنا على مجموعة من الكتب ككتاب " **ثلاثة ملوك حكموا العراق**" لمؤلفه زبار عبد الهادي العرسان، والذي ناقش مختلف الأوضـاع الداخلية للعراق كمشكلة الأقليات كالأكراد والآشوريين ، وكذلك كتاب محمد حمدي " **بريطانيا والعراق حقبة من الصراع** " الذي أوضح لنا تدخل الجيش وإنهاء التمردات العشائرية الحاصلة.

وفيما يخص الرسـائل العلمية التي أثرت بعض جوانب الموضـوع فإننا نذكر الرسـائل التي تناولت تاريخ العراق السـياسـي، كرسـالة الماجسـتير التي قدمها الطالب" الملا نوار سـعد محمود" بعنوان" **العراق بين عهدين الملكي والجمهوري1920-2003**" وأشـــار فيها إلى الأحزاب التي تشـكلت فترة الحكم الملكي، وبعض رسـائل الدكتوراه التي تطرقت إلى العلاقات العراقية بين الدول العربية كمذكرة الطالب أليان فهد جبرائيل" وعنوانها" **العلاقات السورية العراقية1939-1958**".

كما نشـير إلى أهم الموسـوعات والمعاجم التي أعطت إضـافة لا يسـتهان بها للبحث، كـ **موسـوعة أعلام العراق في القرن العشـرين** للمؤلف أحمد الجوال بجزئيها وتم الإسـتناد عليها في شرح بعض الشخوص العراقية، وكذا **معجم العراق** للهلالي عبد الرزاق.

**9- صعوبات البحث:**

كأي باحثٍ يُقبل على إنجاز مشـــروع علمي فإنَّه من الطبيعي ســـتعترضـــه مجموعة من العراقيل والصعوبات، وعليه سنوجزها فيما يلي:

- إفتقار المكتبات الجامعية والعامة بالمادة العلمية المتعلقة بتاريخ المشـــرق العربي بشـــكل مفصـل وكافٍ، رغم أنّ تاريخهم مُدرج ضـمن تخصـصـات شـعبة التاريخ في الجامعات الجزائرية فأغلب المصـادر كالوثائق محفوظة وغير منشـورة، والمراجع الهامة التي تخدم الموضـوع بشـكل مباشر متوفرة في شكلها الورقي وفي الأوعية العراقية وبالتالي تعذر علينا الحصول عليها.

- تعدد الشـخصـيات البارزة التي لعبت دوراً هاماً في تاريخ العراق، وصـعوبة الإلمام بها، بالإضافة إلى الفترة الضيقة التي تم فيها إنجاز العمل.

والمؤكد أنّ لكل عمل إذا ما تمَّ نقصانُ، فهذا العمل كغيره من البحوث الأكاديمية يحتاج إلى تصويب من قبل لجنة المناقشة، بهدف تصحيح بعض الأخطاء التي غُفِل عنها.

# الفصل الأول

# السيرة الذاتية للملك غازي(1912-1939م)

**المبحث الأول:** مولده ونسبه.

**المبحث الثاني:** نشأته.

**المبحث الثالث:** توليه الحكم.

**المبحث الرابع:** زواجه.

**المبحث الخامس:** أعماله ووفاته.

## .المبحث الأول: مولده ونسبه

ملكُ العراق غَازي الأول إبن فيصـــل الأول* العربي ملكُ الحجاز، [1] يُنســـب إلى الأســـرةِ الهاشـمية، والتي يَرجِع نسـبها إلى الحسـين بن علي بن أبي طالب إبن محمد بن عبد المُعين بن عون متصـلًا نسـبه بالدوحةِ المحمدية[2]، وُلد بمكة المكرّمة في 21 مارس 1912، أمه هي المَلكة حزيمة * بنت الشريف ناصر، تَرعرعَ في كنفِ جدِه الملك حسين عاهل الحجاز[3].

وبسـبب تطورات الأحداث خلال الأعوام 1914-1921 إضـطرت أسـرةُ الملك فيصـل الأول لمغادرة الحجاز وإســـتقرت بعض الوقتِ في الأردن قبل مغادرتها إلى العراق، [4] أفرطت والدته في تدليله فنشأ خجولاً مُتردداً ولم يَعش كأبناء الأسرة الشريفةِ سنواته الأولى[5].

---

***فيصل الأول:** ملك العراق للفترة (1921-1933) هو فيصـل بن الحسين بن علي الهاشـمي، الإبن الثالث للشـريف حسـين أمير مكة ، ولد في الطائف وقيل في مكة، نشـأ في القرى الصـحراوية لتعليمه حياة الخشـونة والفروسـية والتنقل بين الخيام، وأمضـى في تلك القرى سبعة أعوام إنتقل مع والده لما نفي إلى الأستانة سنة 1891 ثم عاد سنة 1909، ورُشح نائبا عن مدينة جدة في مجلس النواب العثماني سـنة 1913... ينظر إلى: حميد المطبعي: موسـوعة أعلام العراق في القرن العشـرين، ج2، ط1، دار الشـؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996، ص ص 180، 18.

[1]يعقوب الخوري: دليل المملكة العراقية تاريخي إداري تجاري صـناعي زراعي مصـور لسـنة ( 1935-1936)، ( دط )، مطبعة الأمين، بغداد، 1935، ص9.

[2]لطفي جعفر فرج: الملك غازي ودوره في سـياسـة العراق في المجالين الداخلي والخارجي (1933-1939)، (دط)، مكتبة اليقضـة العربية، بغداد، 1987، ص17.

***الملكة حزيمة:** ولدت عام 1885 في مكة، هي إبنة الشـريف ناصـر علي إبن محمد بن عم الشـريف حسـين، إنتقلت للعراق عام 1924، وهي زوجة إبن عمها الملك فيصـــل الأول عام 1905، أنجبت الأميرة عزة والأميرة راجحة في إســـطنبول، والأمير غازي والأميرة رفيعة...ينظر إلى: نهلة نعيم عبد العالي: من هي الملكة حزيمة زوجة الملك فيصـــل ؟ ، ملاحق جريدة المنتدى اليومية، على الساعة: 19: 01، يوم 2023/03/04.

[3]محمد عصـفور سـلمان: تاريخ العراق المعاصـر (1914-1968) دراسـة في الجانب السـياسـي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، (د، ت)، ص97.

[4]مير بصري: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، ط1، دار الحكمة، لندن، 2005، ص21.

[5] أحمد فوزي: فيصل الثاني (عائلته..حياته..مؤلفاته)، ط 2، مطبعة دار الحرية، بغداد، 1989، ص ص10-11.

قيل عن الملك غازي أنَّه ومنذ طفولته كان خاملاً، مما أثار قلق والده الملك فيصـــل عليه، فقام هذا الأخير باسـتشـارة أحد أسـاتذة التبيان سـاطع الحصـري، فقدَّم رأيه على أنَّ غازي رجل طبيعي وإعتيادي وأنَّ ما يراه ما هو إلاَّ نتاج لتربيته الأولى، وأنّ هذا النتاج كان سـبباً لإنطوائه فقام والده بإتباع طريقة لإعداده وتربيته على أساس أنَّه ولياً للعهد[1]، فاختار أكفأ المدرسين المختصـين لتدريســه مختلف المواد العلمية والأدبية، وقد اســتمر مدرســه ميســز فيرلي على تعليمه اللغة الإنجليزية، كما تعلَّم القرآن الكريم والكتابة على يد الشـيخ ياسـين البسـيوني، ودَرَس اللغة العربية وأصول العلوم الدينية على يد السيد حسن العلوي، وبالرغم من الظروف التى عاشتها الحجاز فترة حياته إلاّ أنَّه إستطاع تجاوزها[2].

تميز الملك غازي بصـفاتٍ وأخلاقٍ كعلو الهمة وشـرف العاطفة، مما تناسـبت وطيبة عرقه، فقد جمع إلى حسن أخلاقه ليونة الجانب وبشاشة الوجه ورَباطة الجأش والشجاعة وحُب الخير التي ورثها عن أبيه فيصـل الأول، وكان مُولع بالرياضـة في فترات إسـتراحته من مهامه كركوبِ الخيلِ ولعب الكولف* ومن هواياته المفضلة الصّيد[3]، وقد طرح اللواء المتقاعد فؤاد عارف بعض صفاته في قوله: "...في صفاته التواضع، وساعدته على إقامة علاقات المحبة والألفة مع التلاميذ، فنال بما فُطر عليه من كَرمٍ وطاعةٍ وروحٍ عسكرية حاملة إحترام أساتذته ومحبة زملائه التلاميذ..."[4].

---

[1]جمال مصطفى مردان: ملوك العراق فيصل الأول –غازي –فيصل الثاني أسرار وخفايا، المكتبة الشرقية، لبنان، 1994، ص60.

[2]أحمد فوزي: المرجع السابق، ص25.

***لعبة الكولف:** بإيجاز يمكن للمرئ أن يقول أنها تتكون من لعبة كرة، بأقل عدد من الضـــربات من أماكن معينة تســـمى ملاعب الانطلاق إلى ثقوب صنعت لهذا مسافات بعيدة... ، ينظر:

William Park ،the game of golf، third audition، university research library ، USA ، 1896 ، p2.

[3]يعقوب الخوري: المصدر السابق، ص ص1، 110.

[4] أحمد فوزي: أشهر الإغتيالات السياسية في العراق، ط1، مطبعة الديوان، بغداد، 1987، ص140.

## المبحث الثاني: نشأته.

نَشأ غازي سنوات طفولته الأولى في رعاية جدّه الشريف حسين إبن علي شريف مكة، قائد الثورة العربية والمُنادي لإستقلال العرب وعودة الخلافة لهم، أسّس له مدرسة خاصة عندما بلغ سِنَّ السابعة من عمرهِ، وأحسن تثقيفه على يد أمهر المدرّسين، فظهرت عليه دلائل الفِطنةِ والنباهةِ عندما بلغ عمره العاشرة حيث أتقنَ الدراسة الدينية ومبادئ العلوم المختلفة، كماقرّر جده تعليمه الفروسية [1].

كلَّف الملك فيصل طه الهاشمي بمهمة الإشراف على إبنه غازي في جميع شؤون التعليم وفقا للمناهج، فبدأ تلقي دروســه في 24 نوفمبر 1924، لوحظ فيما بعد من قبل مُدرســه أنه لم يكن مســتعد لتقبل جميع الدروس لأنّ تقدمه كان بطيئ نوعا ما لكثرة نســيانه، فقررت اللجنة المشــرفة عليه بمشــاركته في تنظيم الكشــافة، إضــافة إلى ذلك مرافقة والده الملك فيصــل لتفقد بعض المدن العراقية [2].

وفي نفس الســـنة إنتقل الملك غازي إلى بغداد، وأتمَّ تعليمه الإبتدائي على أيدي معلمين عراقيين أنتخبوا لهذا الغرض، كما إندمجبالأطفال العراقيين في التنظيم الكشــافي وإشــترك معهم في الألعاب الرياضــية والتمارين والأعمال الكشــفية، فيمابعد إنظم إلىالمدرســة الحربية ببغداد*[3]، من جانب آخرإستطاعت اللجنة المشرفة عليه إيجاد الوسائل التي تبعده عن العزلة والخجل وتنمي فيه

[1] يعقوب الخوري: المصدرالسابق، ص09.

[2] محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص79.

[3] أبو خلدون ســاطع الحصــري: مذكراتي في العراق (1927-1941)، ط1، دار الطليعة، بيروت، جوان 1968، ص ص 578، 579.

روح المشاركة في العمل الجماعي، وكان لهذا الأثر الإيجابي في خلق دافع للمنافسة مع الآخرين وهذا ماساعده في تكوينه وبناء شخصيته [1].

إتضح على الأمير غازي أن تقدمه في إكتساب المعلومات ظلّ بطيئاً، وأنّه ما أن إنتهت العطلة الصيفية لعام 1925 قد نسى جميع ما قُدم إليه من دروس، وظهر عليه كرههتنفيذوصايا مكونيه ومعلميه ورغبته في الإبتعاد عن كل مايمثل نوعا من الإلتزام، فقرر والده الملك فيصل إرساله للدراسة في مدرسة "هارو العامة" وهي من أرقى المدارس الإنجليزية في التربية والتعليم، لذلك إنتقل الملك غازي إلى لندن في أفريل 1926[2].

بعد قبول إنضمامه إلى المدرسة المذكورة، تم رفع تقرير من هيئتها التكوينية في 16 سبتمبر 1926، وُصف فيه بأنه رقيق الطبع وحسن الطباع وسريع الفطنة، غير أنّه سريع النسيان أيضا، كما إتضح أنّه بطيئ التعلم فيقول مكوّنه في ذلك أن غازي "...ليس له الإهتمام الجدي بالتعليم ومع ذلك فهو سريع الفهم، غير أنّه سريع النسيان أيضا..." [3].

وما إن عاد الملك غازي إلى بغداد إلتحق بالمدرسة العسكرية الملكية في أكتوبر 1928، وتخرج منها ضابط خيَّال يحمل صفات الفارس الجريئ، إلاَّ أنَّه لم يمتلك ثقافة تساعده في إنشاء وبلورة علاقات سياسية وتبنّي برنامج الإصلاح والتغيير، تمَّ تعيينه في جوان 1932 نائباً عن والده في زيارته لإنجلترا [4].

كانَ الملك غازي يَحضُر أغلب الإجتماعات وسماعِ المناقشاتِ، ويسافرُ مع الملك فيصل إلى مختلف المدن العراقيةِ، ويشارك في التحركات الميدانية لمدرسة الأركان في المناطق الشمالية،

[1] لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص 23.
[2] محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص23.
[3] لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص29.
[4] مير بصري: المرجع السابق، ص21.

كما عمل والده على إبقائه بالقرب منه وتكوينه في الجانب الإداري والسياسي لإكتساب تجارب جديدة، فضلا عن تنمية مهاراته ومواهبه لاسيما ركوب الخيل وقيادة المركبات وقيادة السيارات والطائرات، مما ساهم في زيادة رصيده من التكوين والذي سيستند عليه لاحقا[1].

تشير بعض روايات المصادر البريطانية وروايات الذين عاصروه إلى تناقضاً صارخاً في تقييم شخصية الملك غازي، حيث قيمه الإتجاه الأول بأنه ضعيف التكوين من الناحية العسكرية وقليل الخبرة بسبب عدم إعداده بالمستوى المطلوب في صغره، أما الإتجاه الثاني فقد كشف أنَّه شخصية محبوبة ترضي تطلعاتها وتنال محبتها، وبأنّه صاحب قدرات وهوايات متعددة والتي ورد ذكرها سابقا[2].

[1] محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص81.

[2] رجاء حسن حسين الخطاب: المسؤولية التأريخية في مقتل الملك غازي، ط1، منشورات مكتبة آفاق عربية، بغداد، 1985، ص ص9، 10.

## المبحث الثالث: توليه الحكم

أتمَّ الملك فيصل تأسيس الدولة العراقية، ووجَّه الأنظار للشؤون الداخلية وشدَّد على وجوب الإهتمام بها وبما يلزمها من تنظيمٍ وإصلاحٍ وإعمارٍ ودعا الجميع إلى التسابق في ميدان الرقي والتقدم، وقد أظهر براعةً فائقة في تأمين إستفادة البلاد من مختلف المواهب والقدرات وحمل رجال السياسة إلى الإشتراك والتآزر في العمل وكانت فترة حكمه مستقرة لحد ما[1]، إلاّ أنّه توفي في برن بسويسرا، بعد أن لازمه المرض وإشتد به وكان ذلك في 8 سبتمبر 1933 ودفن ببغداد*[2]، فشكَّل هذا الأمر هزة عصفت بهدوء الأحوال الداخلية في العراق.[3]

هناك كتابات تذكر أنَّ الملك غازي حكم العراق نيابة عن والده مرتين قبل وفاته، وكان ذلك أثناء غيابه عن العراق، الأولى من 05 جوان إلى 03 أوت 1933 والثانية من01 إلى 08 سبتمبر، وقد تصرّف غازي أثناء ولاية عهده بموجب الصلاحيات الدستورية المقترنة بنصائح والده، وقد لمع إسم غازي أثناء معالجته لأحداث العراق الداخلية عام 1933، وإكتسب شعبية واسعة بين العراقيين الذين وجدوا فيه الشخص الذي يمكنه أن يتحدى الإنكليز ويتجاهل رغباتهم

---

[1]أبو خلدون ساطع الحصري: المصدر السابق، ص ص 578، 579.

***بغداد:** عاصمة الجمهورية العراقية، قاعدة محافظة ومركز قضاء بغداد، لها ستة أقضية هي: بغداد، الأعظمية الكاظمية، تكريت، سامراء، المحمودية، أسسها الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور عام 762 ودعاها دار السلام، عاصمة العباسيين الزهراء، ومقر دار الحكمة ومركز حركة الترجمة، دمرها تيمور لنك عام 1400، إحتلها العثمانيون عام 1638، عادت عاصمة الدولة العراقية بعد الإستقلال...ينظر إلى: سعد سعدي: معجم الشرق الأوسط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998، ص81.

[2]محمود شاكر: التاريخ الإسلامي المعاصر ميلاد العراق (1964-1991)، ط1، المكتب الإسلامي، (د م)، (د ت)، ص144.

[3]عبد المجيد كامل عبد اللطيف: دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد مجلس الدراسات القومية والإشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1990، ص302.

ويعارضـها.فخلال زيارته للموصـل في 27 أوت1933 أُسـتقبل إسـتقبالاً جماهيريا حافلاً، وكانت الجماهير تهتف: " ليسـقط البريطانيون، ليسـقط المسـتعمرون.." ، وفور وفاة الملك فيصـل في سويسرا، بسبب إنسداد الشرايين كما جاء في البيان الرسمي الذي أُذيع يوم 8 سبتمبر، ظهرت علامات الإرتباك على الأمير غازي، وكان من الطبيعي جدا الإرتباك والتوتر في مثل هذه المصـيبة، وبإتباع اللوائح الدسـتورية تمَّ الإعلان أن الأمير غازي، ملكاً على وجه السـرعة خلفاً لوالده وسـط مجمع ضـمّ الوزراء ورئيسـا مجلسـي الأعيان والنواب، وأدّى في حضـورهم اليمين القانوني، ثم أُعلن خبرتتويجه على الشـعب، وذلك بإطلاق 101 إطلاقة مدفع، إضـافة إلى إستقالة الوزارة لتشكيل بديل عنها[1]، وقد بلغ غازي من العمر يومذاك إثنين وعشرين سنة [2].

لوحظ منذ البداية إفتقار الملك غازي لفنون ومهارات الحكم في البلاط الملكي ولهذا السـبب ترك تسيير شؤون البلاد في السنوات الأولى من حكمه في يد مجلس الوزراءورجال الطبقة الحاكمة المتنافسـين على السـلطة، والعاملين على إرضـاء السـفارة البريطانية. وانتهى دور القصـر الملكي كمركز للثقل السياسيوالمحرك الأساسي لسياسة العراق الداخلية والخارجية، ودُعي المجلس النيابي إلى الإنعقاد حيث أقسـم الملك غازي يمين الإخلاص للأمة والمحافظة على الدسـتور، كما قدَّم كلمة إلى شعبه موضحا الطريق الذي سيسلكه قائلا: "...فقد أضحى من واجبنا نحن الذين شاءت الأقدار أن نبقى من بعده أن نسترشد دائماً بتلك السياسة الحكيمة التي كان هدفها الأساس السير بالمملكة إلى أوج التقدم والعمران والمتعة..."[3].

[1] جعفر عباس الحميدي: تاريخ العراق المعاصـر (1914-1962 )، ط1، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشـر، سـورية، 2015، ص ص104، 105.

[2] محمود شاكر: المرجع السابق، ص144.

[3] محمد سهيل طقوش: تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015، ص161.

رغم قلة إهتمام الملك غازي بالسياسة كان ميالاً إلى التعاطف مع القضايا العربية، بيد أنّه كوَّن لاحقا دوائره الخاصة من المقربين، بالإستناد إلى مزاجه الشخصي ومن دون أن يتأثر كثيراً بخيارات والده، كما أنَّه لم يتمتع بوعي هذا الأخير تجاه القوى الفاعلة في المجتمع العراقي ولا بفطنته في جذبهم داخل دوائر المحسوبيات الملكية[1].

ولم يكن غازي الملك الذي أرادته بريطانيا، حيث كان شاباً وطنياً متحمسًا، وقف على مساوئ البريطانيين ووعودهم الكاذبة لنجدةِ جده الشريف حسين وللعرب كافةً، فنشأ على كرههم، وتربَّى على اليقظة والحذر منهم، كما عمل على عرقلة نشاط الحكومات العراقية الموالية لهم، ورفض التعاون المطلق مع شركة النفط البريطانية الأجنبية، وعلى الرغم من أنّ خطواته كانت ضئيلة وضعيفة في وجه الهيمنة البريطانية إلّا أنّ إصراره المتكرر لضرورة قيام حكومة وطنية تخدم الشعب العراقي منحه شعبية في الشارع العراقي، خاصّة بعدما أسس إذاعة في قصره أطلق عليها الشعب إسم راديو قصر الزُّهور والذي هدف من خلالها إلى تأجيج المشاعر القومية والدعوة إلى الوحدة العربية، فكان يتولى بنفسه إذاعة الأخبار والتعليقات بالتعاون مع كبار الضباط العراقيين، فإزدادت شعبيته في الأقطار المجاورة سوريا، الأردن، الكويت وفلسطين، إلى درجة أنّ المجلس التشريعي الكويتي وافق بأغلبية عشرة نواب من أصل أربعة عشر، على الوِحدة مع العراق تحت حكم الملك غازي[2].

كانت السياسة البريطانية تميل إلى نوري السعيد الذّي تقلد رئاسة الوزراء ووزارة الخارجية عدة مرات، وكان يُمثل رجل الإنجليز في العراق، فضلاً عن بعض أفراد الأسرة الهاشمية، الذين رأوا

[1] طارق مجيد تقي العقيلي: مقدمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط1، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، بغداد، 2016، ص223.

[2] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص162.

في تصـرفات غازي تهديدا لوجودهم، ومن هنا أصـبح غازي موضـع رصـدٍ خاص، حيث شـكل وجوده نوع من الإزعاج والتعكير عليهم، مما أوجب السـيطرة عليه أو خلعه وإتضـح ذلك بصـريح العبارة على لسـان السـفير البريطاني في إحدى برقياته: "إن الملك غازي يجب أن يسـيطر عليه أو يُخلع "[1].

وعموما كان الملك غازي يفتقد للمقومات القيادية، مما حدا بالسـياسـيين الذين توارثوا المناصـب الوزارية إلى الدخول في صـراع مرير فيما بينهم للإنفراد بالحكم، مسـتعينين بالقبائل المسلحة والجيش لتحقيق مآربهم[2].

[1] محمد شعبان أيوب: جريمة في ليل العراق..من قتل الملك غازي بن فيصل الهاشمي ؟، مقال أُطلع عليه بتاريخ: 7مارس 2023 على الساعة: 23: 16 ، موضوع على الموقع التالي: https: //www.aljazeera.net

[2]محمود الدرة: ثورة الموصـل 1959 فصـل في تاريخ العراق المعاصـر، ط1، منشـورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987، ص15.

## المبحث الثالث: زواجه

تزَّوج الملك غازي يوم 18 سبتمبر 1933 مع الأميرة عالية، * إبنة الملك علي ملك الحجاز سابقا[1]، وفي 2 ماي من العام الموالي أنجبت له إبنا سمي فيصلاً[2]، أما عن مراسيم زواجه فقد أُجريت في عُجالة بالغة، ضمن لعبة دبرها نوري السعيد لتفويت الفرصة على مشروع كان الملك غازي قد لمَّح به، يتلخص في أنّه كان ينوي الزواج بإحدى بنات ياسين الهاشمي* الزعيم السياسي الذي عُرف بمناوأته للإنجليز والذي يُناصبه نوري السعيد أشدَّ العداء بسبب ذلك، وقد تمَّ زواج الملك غازي على الأميرة عالية بالفعل، بالرغم من عدم قناعته بعروسه وكراهيته البالغة لشقيقها عبد الإله* لوجود حساسية بينهما، وأذاع مجلس الوزراء بيانا رسميا لهذه المناسبة وقعه كل من جميل المدفعي

*الأميرة عالية: بنت الملك علي بن الملك حسين شريف مكة وملك الحجاز سابقا، وهي سليلة الأسرة الهاشمية، التي حكمت في الحجاز حتى عام 1926 وفي العراق ما يقارب الأربعين عام وهي إبنة ملك وهو الملك علي وحفيدة ملك وهو حسين، وزوجة ملك وهو غازي، وأم ملك وهو فيصل الثاني، ويعتقد أنها الملكة الهاشمية الأولى في تاريخ العرب...ينظر إلى: محمد حمدي الجعفري: عالية الهاشمية ملكة العراق سيرة وأحداث (1934-1950)، ط1، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2005، ص09.

[1]أحمد فوزي: الملك فيصل الثاني عائلته حياته مؤلفاته..، ط1، مطبعة الديوان، بغداد، 1988، ص31.

[2]مير بصري: المرجع السابق، ص: 21.

* **ياسين الهاشمي:** نشأ ليصبح جنرالاً عثمانيا، وبقي مخلصا للدولة العثمانية، إنضم تحت الحكومة العربية تحت إمرة فيصل في دمشق، وأصبح وزيرا ورئيسا للوزراء في العراق في حكم فيصل الأول، شخص غامض وطموح...ينظر: علي عبد الأمير علاوي: فيصل الأول ملك العراق، تر: سيمون أكرم العباس وغيث يوسف محفوظ، ط1، مركز الرافدين للحوار، بيروت، 2022، ص21.

* **الأمير عبد الإله:** هو إبن الملك علي بن الشريف حسين الهاشمي، ولد في مدينة الطائف في بيت جده لأمه المغفور لها الملكة نفيسة الشريف عبد الإله بن محمد ، أمير مكة المكرمة، يوم الإثنين 24-01-1913... ينظر إالى: غزوان محمود غناوي: الأمير عبد الإله بن علي حياته ودوره السياسي، ط1، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2017، ص27.

رئيس الوزراء، ومحمد الصدر رئيس مجلس الأعيان، ورشيد الخوجة رئيس مجلس النواب، ويوسف آل عطا مفتي العاصمة[1].

وفيما يتعلق بالإشـــاعات التي إنتشـــرت في بغداد قبل زواجه، والتي تفيد بأنّ الملك غازي سيتزوج بإبنة ياسين الهاشمي الصغرى والتي لم تكلل بالنجاح، فإنّه لابد من البحث عن مصدر هذه الإشاعات ومروجوها ومن له مصلحة في ذلك ؟، إذ من غير المنطقي أن يكون الهاشمي هو من أطلقها بإعتبار أن شخصيته ذات وزن ثقيل، وكونه أحد أبرز رؤساء الوزارات العراقية خلال الثلاثينيات، وسياسي مُحنَّك ترك أثراً واضحاً في مسيرة التطور السياسي وفي تاريخ العراق المعاصر، فقد كان كتوماً و قليل الكلام، مُتحفظاً بشكل مبالغ فيه، كما لا يُعقل أن يُروِج الأب لموضـــوع تزويج إبنته في مجتمع ذكوري كالمجتمع العراقي، لأنَّ الأب العراقي أيٍ كان يعتقد أنه من المُعيب جداً الخوض في هكذا موضـــوع، وعليه يمكن القول أن مواضـــيع من نوع الزواج والخطوبة وتفاصيلها، ماهي إلا مواضيع ذات خصوصية تتناولها النسوة عادةً، وتشكل مادة أساسية في أحاديث المجتمع النسائي بشكل يومي، كما يظهر جلياً من خلال التتبع لطبيعة العلاقات الإجتماعية حصول اللقاءات والزيارات بين نساء العوائل، كزيارات عادية حول جلسة لشرب القهوة والشاي أو الدعوات للإحتفال بمناسبة معينة[2].

ربما تولدت لدى غازي رغبة الزواج بإبنة ياسين الهاشمي وفكّر في مصاهرته ولما لا، فقد جاءت هذه الرغبة من خلال العلاقة المتينة التي تربط بنات الهاشمي ببنات الملك فيصل الأول،

[1]زبار عبد الهادي العرسان: ثلاثة ملوك حكموا العراق (1921-1958) دراسة تاريخية -سياسية -إجتماعية، ط1، دار ماشكي للطباعة والنشر، العراق، 2022، ص115 ، 116.

[2]سامي القيسي: الملك غازي ومشروع زواج لم يكتب له النجاح، الملكية العراقية (1921-1958)، مجلة الموسم، ع101، السنة 27، أكاديمية الكوفة، هولندا، 2014، ص297-299.

وبسبب الزيارات العائلية المتبادلة بين الأسرتين، ووارِدٌ أنه قد وَقَع نظره عليها، فأُعجب بها، كما شجعته في ذلك شقيقاته اللواتي كُنَّ يحملن قدراً كبيرا من الحب والإحترام لبنات ياسين الهاشمي، وقد قيل أنه صـــرَّح فعلاً عن تلك الرغبة وفاتح شـــقيقاته بالأمر، بعد ذلك تمت المبادرات الأولية لمفاتحة ياسين الهاشميبالموضوع، وقد أوضح هذا الأخير موافقته في البداية قبل أن يتغير مجرى الأحداث فيما بعد[1].

وفي نفس السياق يذهب زهير كاظم عبود في كتابه رسائل الملك غازي، أنّه قبل أن يقترن هذا الأخير بإبنة عمه الأميرة عالية، كانت له نِيةً في أن يتزوج الآنسة نعمت أصغر بنات ياسين الهاشمي حيث كانت صداقة بين بنات الهاشمي وبنات الملك فيصل شقيقات الملك غازي كما أشـرنا إلى ذلك سـابقا، وربما تكون أخوات الملك قد حببنَّ لأخيهن الإقتران بإحدى بنات ياسـين الهاشـمي فأيدوا ما أراده أكثر، وسـارهذا الخبر يتردد في المحيط العراقي، وعندما سـمع نوري السعيد هذا الخبر جن جنونه وراح يوحد جهوده ومساعيه مع جعفر العسكري* لإفشال تلك الفكرة لغايةً في نفسه، وهي إعتقادهأنَّه إذا وُفِق غازي في ذلك فسوف تتيح لياسين الهاشمي مركزا خاصاً ينهي طموحهما السياسي، وقد سافر نوري السعيد إلى الأردن وإتصل بالملك عبد الله من أجل إقناعه بضرورة تزويج الملك غازي بالأميرة إبنة عمه الملك علي[2].

---

[1]محمد حمدي صالح الجعفري: المرجع السابق، ص33.

* **جعفر العسكري: (1855-1936)**: جعفر باشا إبن مصطفى بن عبد الرحمان العسكري، البغدادي ولادةً، العراقي إقامةً ووفاةً، عين وزيرا مفوضا للعراق في لندن، درس فيها الحقوق وتولى وزارتي الخارجية والدفاع سنة 1930.. ينظر إلى: فؤاد صالح السيد: معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي و مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2010، ص171.

[2]من أوراق الملك غازي: اللقاء الأول مع الملكة عالية، ذاكرة عراقية، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، العدد 2496، السنة التاسعة، (28 ماي )، 2012، ص 14.

و ذكر مصـــطفى العمري مدير الداخلية العام يومها ما يؤيد هذه الرواية فقال: " في يوم 26سبتمبر 1933 زارني محمود جلبي الشبندر ومصطفى عاصم وقد روى لي الأخير أنّ ياسين الهاشـــمي كان يســـعى إلى تزويج إبنته من الملك غازي إلاّ أنّ الســـعيد وناجي شـــوكت وجعفر العســكري تدخلوا في الأمر ووســطوا الأميرعبد الله والملك علي وحالوا دون ذلك وعُقد النكاح على بنت الملك علي بالرغم من عدم وجودها في العراق "، أمّا ناجي شوكت فقال في هذا الخصوص: " تلقيت إشارة تلفونية من ديوان الرئاسة لحضور جلسة مستعجلة فوق العادة يعقدها مجلس الوزراء في ذلك اليوم، فلما حضـــرتوجدت نوري الســـعيد في حالة هياج شـــديد، وعلى هذا دعى مجلس الوزراء إلى عقد جلســة خاصــة وســرية لمعالجة هذا الأمر وبعد أخذ ورد، تمّ التوصــل إلى إقناع الملك غازي بضـــرورة العدول عن ترجيحة الزواج بإبنة ياســين الهاشـــمي على الزواج بإبنة عمه، وليس من المســـتبعد أن يكون نوري الســـعيد* وبقية أفراد العائلة المالكة والمقربين منهما قد أقنعوا الملك غازي بالتخلي عن فكرته، وهكذا أُتخذت التدابير المســـتعجلة لتنفيذ هذا القرار، وتمت الخطوبة والملكة عالية في الآســتانة بعد وفاة الملك فيصــل بعشــرة أيام أي في يوم 18 ســبتمبر 1933"[1].

ولهذه المناســبة وُزعت الخيرات على الفقراء في مختلف أرجاء العراق، وأَعدت الحكومة ولائم في الساحات العامةوأطعمت الطعام لكل الحضور، وصرفت في كل لواء 15ديناراً للخيرات، وأمر الملك غازي بتوزيع مبالغ أخرى على المعاهد والجامعات الخيرية في عاصـــمة البلاد.أمّا عن حفلة

* **نوري الســعيد:** رجل دولة وضــابط عثماني ســابق شــهد حرب البلقان الأولى، عضــو في جمعية العهد الســرية، إنضــم إلى الثورة العربية مؤســس الجيش العراقي، وبعدها أصــبح وزيرا ورئيســا للوزارات تحت حكم فيصــل.. ينظر إلى: علي عبد الأمير علاوي: المرجع السابق، ص21.

[1] من أوراق الملك غازي: اللقاء الأول مع الملكة عالية، المرجع السابق، ص15.

القران فكانت بسيطة جداً ربما لأنّ ذلك جاء بعد أيام معدودة لوفاة الملك فيصل، الظرف الذي لم يسمح بإقامة حفل عرس ضخم، فلم يدع إليها أحد عدا أمراء البيت المالك والوزراء وقاضي بغداد ورئيس مجلس النواب، مراعاة للحداد وحضر الملك عبد الله حفلة القران هذه وإقتصرت على مأدبة عشاء في القصر الملكي، وإنتقلت الملكة عالية إلى بيتها الجديد قصر الزهور وفيه أخذت تتلقى دروساً في العلوم والآداب على مدرسين ومدرسات ذوي كفاءة عالية، والحقيقة التي لا جدال فيها أن الملك غازي لو تزوج إبنة ياسين الهاشمي نعمت لتغير تاريخ العراق وسارت البلاد في غير الإتجاه الذي سارت عليه فيما بعد، وفي تاريخ الملوك كثير من الأمثلة على أن زواج الملوك يغير مجرى تاريخ أوطانهم التي يحكمونها[1].

ويُروى أن الأيام الأولى من زواجه كان سعيداًوتعلقت زوجته به كثيراً، غير أنّ إهتمامه مع مرور الزمن قل تدريجيا لإنشغاله وقضاء معظم أوقاته مع الضباط المرافقين والطيارين في حفلات وإجتماعات وسهرات في قصر تل الملح قرب عكركوف وكان الملك يغادر قصر الزهور عصر كل يوم ولا يعود إلا بعد منتصف الليل ثملاً وتقول الأميرة بديعة في مذكراتها أن الملكة تحملت كل هذه التصرفات[2].

وفي عام 1935 أنجبت الملكة عالية مولوداً ذكراً سمي فيصل وجاء في البيان الرسمي للحكومة العراقية مايلي: " رزقت بلطفه تعالى حضرة صاحبة الجلالة مولودا ذكراً وحوالي الساعة السابعة والنصف من صباح هذا اليوم، وهما في صحة جيدة، وقد فُتح دفتر التشريفات في البلاط

[1]محمد حسن الزبيدي: زواج الملك غازي ومراسلاته، ذاكرة عراقية، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ع1504، الإثنين (11أيار )، 2009، ص2.

[2]باقر السيد أحمد حسني: ذكريات من مسيرة الحكم الوطني الملكي في العراق رؤية من داخل البلاط الملكي، ط2، مطابع دار الأديب، الأردن، 2014، ص210.

الملكي العامر لمدة ثلاثة أيام، إبتداءً من هذا اليوم من الساعة التاسعة على الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر ".

كما أذاعت الحكومة بيانا رسمياً مفاده: " تقرر تسمية صاحب السمو الملكي ولي عهد المملكة العراقية فيصلاً، وإبتهاجاً بالمولود الجديد وبهذا الحدث التاريخي المبارك تقررإطلاق21إطلاقة مِدفع في هذا اليوم وتعطيل جميع دواوين الحكومة يوم السبت الموافق لـ 4 ماي 1935، وإقامة معالم الزِينات على المباني الرسمية لمدة ثلاثة أيام إبتداءً من هذا اليوم "، وبعد إذاعة البيانين المذكورين أعلاه تلقى والده الملك الشاب غازي التهاني والمباركات من كافة الأقطار العربية والإسلامية والصديقة[1].

[1]طارق إبراهيم شريف: سيرة الملك فيصل الثاني (1935-1958)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، دمشق، 2011، ص9.

## المبحث الخامس: أعماله ووفاته

### أ/ أهم أعماله:

- في 14/9 أفريل 1934م زار الموصل وأربيل وكركوك السليمانية، وأفتتح خلالها الجسر الحديدي في مدينة الموصل.
- في 28أكتوبر1934زار كركوك، وفي 29 ديسمبر من نفس السنة إفتتح مجلس الأمة.
- في 14 جانفي 1935 إفتتح خط أنابيب النفط من كركوكإلى سواحل البحر المتوسط في حيفا بفلسطين.
- في 19-20 أكتوبر1936 زار المحمودية والمسبب وكربلاء والنجف والكوفة والحلة.
- أقام محطة إذاعة قصر الزهور التي كانت تعبر عن آراء وطموحات الشباب العراقي.
- ديسمبر 1938 حاول مقاومة طلب العسكريين بإقالة حكومة جميل المدفعي وإسناد الوزارة إلى نوري السعيد[1].

وعليه يمكن القول أن عهد الملك غازي لم يخل من بعض الإنجازات الدبلوماسية المهمة، ففي 4 أوت 1935 ووفق سياسة الملك المتحدية لنفوذ الإنجليز وقَّع العراق معاهدة تجارية مع ألمانيا في جانفي 1936، إلاّ أنَّ النجاح التاريخي الذي حققه العراق كان توقيع حلف سعد آباد في عام 1937[2].

[1]خالد أحمد الجوال: موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي( 1920-1958)، ج2، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013، ص ص 8، 9.

[2]مأمون أمين زكي: إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي 1921-1958، ط1، دار الحكمة، لندن، 2020، ص149.

**ب/ وفاته:**

في الرابع من أفريل 1939 وَقَع الملك غازي تحت تأثير الكحول وقاد سيارته بسرعة كبيرة أدَّت إلى إرتطامه بعمودٍ كهربائي، فأُصيب جراء ذلك بكُسرٍ في الجمجمة وتوفي بعدها بفترة قصيرة، كانت هذه الرواية محلَّ شكٍ دوماً لدى العراقيين الذين إعتقدواأنَّ لنوري السعيد وبريطانيا يد في الحادثرُغم عدم وجود أدلة تؤكد ذلك، فأدّت وفاته إلى حدوث فراغسياسي خطير في مركز السلطة مُقدمًا فرصةً للسلطة الحاكمة للتعويض عن بعض خسائرها وذلك بتنصيب أحد مؤيديها[1].

شَكَّل مقتل الملك غازي بحادث السيارة صدمة للعراقيين، فعمَّ الحزنونُصبت مجالس العزاء في كل مكان، وكان مستقبل البلاد إثر هذه الواقعة مجهولا، فالجيش يهيمن على مقاليد الحكم و الحكومة المدنية عاجزة ومشتتة والقيادة مبعثرة والوريث الوحيد للملك الفقيد هو إبنه فيصل الثاني ذو الأربع سنوات، ولقد عالج رجال السلطةهذا الوضع على عجل ، فعُيّن خال الملك الصبي عبد الإله وصيا على عرش الملك فيصل الثاني[2]، وبعد حادث السيرالغامض، خرج الشعب العراقي وثار ونندد بالإستعمار البريطاني، حتى أنَّ بعض المتظاهرون هاجموا مبنى القنصلية البريطانية في الموصل*، وقتلوا القنصل البريطاني هناك[3].

---

[1]فيبي مار: تاريخ العراق المعاصر في العهد الملكي، تر: مصطفى نعمان أحمد، ط1، المكتبة العصرية، بغداد، 2006، ص111.

[2]مأمون أمين زكي: إزدهار العراق تحت الحكم الملكي، 1921-1958 دراسة سياسية تاريخية مقارنة، ط1، دار الحكمة، لندن، 2011، ص ص138، 139.

***الموصل:** مدينة عربية بحتة شيدها العرب، تقع في شمال شرقي الجزيرة عن يمين دجلة، وتبعد عن شمال شرقي بغداد 332كلم، قبل أن تدخل تحت حكم العرب كانت مدينة صغيرة أو قصبة يسميها الكتبة الآراميون الحصن العبوري ومعناه القلعة التي على الضفة الأخرى من دجلة قبالة نينوى.. ينظر إلى: سليمان صائغ الموصلي: تاريخ الموصل، ج1، المطبعة السلفية، مصر، ( د ت)، ص34 ص39.

وعن الراويات التي تفيد بأسباب ومجريات مصرع الملك غازي فإنه ورد في التقارير الرسمية تفاصيل على أساس أن الملك ترك مقر إذاعته متوجها إلى دار إستراحته الخاص، المسمى قصر الحارثية الذي كان يبعد مسافة كيلومتر عن قصر الزهور وذلك بعد أن تلقى مكالمة هاتفية ، في ساعة متأخرة من ليلة 3-4 أفريل 1939 وكان يصحبه في السيارة التي قادها بنفسه صديقه المقرب عبد السعيدوملاحظ إذاعته علي بن عبد الله، حيث كانا في المقعد الخلفي ونتيجة لسرعته في القيادة إنحرف عن خط سيره وفقد السيطرة وإرتطم بأحد أعمدة الكهرباء الموجودة على الجانب الأيمن من طريقه وسقط العمود على رأسه تسبّب في وفاته، ويذكر أنَّ الحادث وقع في الساعة الحادية عشرة والنصف[1].

وجاء في مذكرات فريتر غروبا القائم بأعمال بريطانيا ثم وزيرها المفوَّض في العراق ما صرَّح به عبد الوهاب عبد اللطيف المرافق الأقدم في القصر الملكي: "...ولقد كنت نائما في داري حين أُستدعيت هاتفياً من قِبل المرافق الخفر، في قصر الزهور وبعد وصولي عَرفتُ من الملكة عالية بأن الملك كان ينتظر في قصر الزهور وصول آلة لتصليح خلل في جهاز الإذاعة، وبعد أن أُخبر بواسطة التلفون بوصول الشخص الذي يحمل تلك الآلة إلى قصر الحارثية، غادر قصر الزهور ثم سمعوا بوقوع الحادث... "، كما يضيف الدكتورصائب شوكت الذي كان من بين الأطباء الذين أستدعوا لفحص الملك: "...وصلت إلى قصر الحارثية ورأيت الملكة عالية وعبد الإله وبعض الوزراء وبعض أفراد الأسرة المالكة وعدد من المرافقين والخدم، فبدأت بفحص الملك الذي كان فاقد الوعي فإذا بيدي تخُور في مؤخرة رأسه وعندما سُئلت عن رأيي أخبرتهم بأنَّ من الواضح أنه

[3]إسماعيل أحمد ياغي: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000، ص218.

[1]لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص ص268، 269.

مضـــروب بأداة من الخلف أدّى إلى كســـر الجمجمة وتمزق المخ وأنّه لن يعيش أكثر من دقائق معدودة وقد علمت من الملكة عالية أنها لاتعرف أكثر من أنَّ صـباح بن نوري السـعيد طلبه هاتفيا وترك قصر الزهور متوجها إلى قصر الحارثية، أمَّا الأمير عبد الإله فأراد أن يُقنعني بأن أشهد أن الملك غازي فارق الحياة بعد أن أوصى له بأن يكون وصيا على ولده من بعده فرفضت ذلك"[1].

كما يقول سندرسن باشا طبيب الملك غازي في نفس السياق عن الحالة الصحية لغازي بعد الحادث: " كان نبضـــه ضـــعيفاً وكانت نظرةٌ واحدة إلى ما تحت ضـــماده المتفكك تكفي للتأكد من إســـتحالة بقاءه على قيد الحياة لأكثر من ســـاعات قلائل على أعظم إحتمال فقد تحطم قحف جمجمته وغاصت قطعٌ منه في دماغه"[2].

أما رشـيد عالي الكيلاني * فإنه روى في مقتل الملك غازي، بعدما رأى مكان الإصـابة في مؤخرة رأس الملك والتي لم تكن من الأمام مثلما كان يتوقع وصـــرخ في وجه الحاضـــرين قائلا: " كيف تكون السيارة إصطدمت من الأمام ويصاب الملك في مؤخرة الرأس..؟ ويضيف قائلا: عرفت في اليوم الثاني أن العبد الأسـود مرافق الملك غازي، قد نُقل إلى المسـتشـفى وقيل بأنه مات متأثراً بجراحه، وذلك لإخفاء أثر الجريمة وكان نوري السعيد مُدركا ما يجول بخاطري ، وحاول أن ينفي عن نفســه تهمة تدبير مقتل الملك غازي.."، كما نقل توفيق السـويدي هو الآخر في مذكراته حول مقتل الملك غازي أنّ الأقوال والتكهنات كانت متضـــاربة بشـــأن الســـبب الحقيقي الذي أدى إلى

---

[1] نجدة فتحي صفوة: العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، ط1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1969، ص270.

[2] مذكرات سـندرسـن باشـا طبيب العائلة الملكية في العراق 1918-1946، تر: سـليم طه التكريتي، ط2، منشـورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1982، ص236.

* **رشـيد عالي الكيلاني**(1892-1965): ولد ونشـأ ببغداد، إشـتهر بثورته على الإنجليز، سـميت ثورته بثورة مايس 1941، عين وزيرا للعمل، كان طموحا إلى الزعامة، إشـترك مع ياسـين الهاشـمي في تأسـيس حزب الإخاء الوطني، عين رئيسـا للوزارات العراقية لمرات متتالية من عام 1930.. ينظر: حميد المطبعي: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1995، ص75.

إصـطدام سـيارة الملك غازي ومن ثم وفاته وأنَّ ما إسـتخلصـه هو وجود مؤامرة إسـتهدفت حياته، وإعتقد أنَّها مدبرة بالإتفاق مع زوجته الملكة عالية وأخيها عبد الإله ونوري السعيد[1].

موت الملك غازي المفاجئ زاد من هيمنة وسيطرة نوري السعيد على السلطة، ورغم أنَّ الملك غازي لم يكن سـياسـياً محنكاً، إلاَّ أنَّه قد سُـجل له رصـيداً قومياً بدفاعه عن القضـية الفلسـطينية، ودعوته لمقاومة الإنتداب البريطاني على فلسـطين والوجود الصـهيوني[2]، وقد كان أتباع الإنجليز من العراقيين أكثر مغالاةٍ في عداوتهم لغازي، فبعضـــهم طالب بإســـقاطه فيما طالب الآخرون بمقتله، فنوري السعيد إقترح مجلسًا إستشارياً يأخذ مكان الملك، في حين إقترح آخرون أن يستلم الكرسـي عمه زيد، لكن الإنجليز فضّـلوا عبد الإله الأكثر ولاءًلهم وتبعيةً من بين هاشـميي العراق، وبعد مقتل غازي تغيرت الأمور بالنسـبة للإنجليز، فعاد أصـدقاؤهم بكثرة إلى السـلطة، ويوضـح المؤرخ حنا بطاطو بأنَّ مقتل غازي أنهى عملياً أي مصـداقية للحكم الملكي في العراق، لأنَّه أثبت أنَّ الإنجليز لن يتورعوا عن شيئ في سبيل تعيين حاكم للعراق موالي لهم[3].

والمؤكد أن موت غازي أراحت الجهات البريطانية سواء كانت بتحريض منهم أم بدونهم[4]، من خلال الروايات المتعددة حول نهاية الملك غازي، ودراســـة طبيعة العلاقة بين الملك غازي والأطراف التي وجهت إليها أصـــابع الإتهام، يتبين أنَّه من غير المســـتبعد أن يكون مقتل الملك غازي مكيدة مدبرة، وربما يكون إغتياله ناتج عن تلاقي المطامع الشخصية لعبد الإلهوضغائن نوري السعيد ومصالح بريطانيا وأنّه واردٌ جدا إشتراك الأطراف الثلاثة على عملية الإغتيال.

---

[1]رياض فخري علي فتاح البياتي: ظاهرة الإغتيالات السـياسـية في العراق خلال العهد الملكي 1921-1958 (دراسـة تاريخية)، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، مقدمة إلى مجلس كلية التربية، جامعة تكريت، 2008، ص ص99.

[2]طارق مجيد تقي العقيلي: المرجع السابق، ص282.

[3]كمال ديب: موجز تأريخ العراق، ط1، دار الفارابي، بيروت، 2013، ص54.

[4]رجاء حسين حسني الخطاب: المرجع السابق، ص13.

# الفصل الثاني

# الأوضاع الداخلية للعراق في عهد الملك غازي

**المبحث الأول:** الوزارات والجيش.

**المبحث الثاني:** الأحزاب والتيارات السياسية.

**المبحث الثالث:** الإنقلابات العسكرية والتمردات العشائرية.

**المبحث الرابع:** مشكلة الأكراد والأشوريين.

**المبحث الخامس:** مشكلة الحدود مع الكويت

## المبحث الأول: الوزارات والجيش

**أ/ الوزارات:** لقد تشـــكلّت عدَّة وزارات وتعاقبت على الحكم، ويمكنُ القول أنَّ تأليف هذه الوزارات لم يكن إلاَّ إعادة لتصـنيف أعضـائها الذين ينحصـرون في جماعة من السـاسـة، ذوي الأطماع لإمتلاك الثروات والسـلطة والتجارة ، وكانت الحكومة الّتى وضـعت الدسـتور لاتخضـع لمجلس النُّواب، لأنَّها كانت تضـــعه وتشـــكله حســـب أهوائها ومصـــالحها، أوحســـب رغبات البريطانيين[1].

**1 –وزارة رشـــيد عالي الكيلاني الثانية:** كان رشـــيدعالي الكيلاني *على رأس الوزارة، عند وفاة الملك فيصل الأول، فإستقالت وزارته دستوريًا في9 سبتمبر 1933، طبقًا للتقاليد الدستورية، ثمَّطلب منه الملك غازي بإعادة تأليفها، فتشكلت وزارته الثانية في اليوم ذاته، فشغل رشيد عالي الكيلاني رئيسًـا للوزارة، وحكمت سـليمان وزيرًا للداخلية، وياسـين الهاشـمي وزيرًا للمالية، ونوري السعيد وزيرًا للخارجية، ومحمد زكي وزيراً للعدالة[2].

حاول رشـــيد عالي الكيلاني حلَّ البرلمان وإجراء إنتخابات جديدة، بهدف زيادة أكثرية في المجلس النيابي وقدَّم طلبه للملك غازي، لكن هذا الطلب قوبل بالرفض، وذلك بسبب تدخُل نوري ســـعيد إلى الســـفارة البريطانية لمنع حل البرلمان، عن طريق تقديم تحذير منها للملك غازي، وتهديده من الموافقة لأنَّ ذلك يضـم زيادة من حزب الإيخاء، فلم يكن إلاَّ من رشـيد الكيلاني سـوى تقديم إســـتقالته في 28 أكتوبر1933 وتمَّ قبولها في نفس الوقت، فكلَّف حينها ياســـين الهاشـــمي بتشكيل وزارة جديدة، شـريطة أن يبقى في المجلس النيابي الحالي، لأنَّ الملك غازي أراد أن يُبقي

---

[1]محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1 ، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص196.

* **رشـيد عالي الكيلاني:** زعيم وطني عراقي، ولد في بغداد سـنة 1892، خريج مدرسـة الحقوق لسـنة 1914، أختير وزير للعادلية في الوزارة الهاشـمية الأولى سـنة 1924، وإسـتقال في 1952، كما تقلد وزارة الداخلية في 1925، وهو أحد مؤسـسـي حزب الإخاء الوطني مع ياسين الهاشمي... ينظر إلى: مير بصري: المرجع السابق، ص177.

[2]صـلاح هادي عبادة الحلي: الإقصـاء السـياسـي في تاريخ العراق المعاصـر(1921 –1953)، رسـالة لنيل شـهادة الماجسـتر في تاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 2015، ص ص97، 98.

العلاقة مع الإخائيين، لأنَّهم ساندوه ووقفوا معه ضد قمع الحركة الآشورية، لكن ياسين الهاشمي رفض الشرط، وبالتالي رفض قبول المنصب وبذلك تم تأليف وزارة أخرى[1].

**2- وزارة جميل المدفعي الثانية:** لقد تفاقم الصراع بين السياسيين المتنافسين، بعد الإستقالة الكيلانية، وطُرحت فكرة في تكوين وزارة متجددة من قِبل فرنسيس همفريز*، وذُكَر أسماء كل من ياســـين الهاشـــمي زعيم حزب الإخاء، وعلي جودة الأيوبي ورئيس الديوان الملكي، وكذا جميل المدفعي* رئيس مجلس النواب، وجعل السفير البريطاني الملك أن يختار جميل المدفعي، لأسباب إختلقتها بريطانيا تِبعاً لصـــلاحياتها، وهي أنَّ الهاشـــمي عليه أن يتعهد أولاً لبريطانيا بحل جميع القضايا المتعلقة بينها وبين العراق[2]، فتشكلت وزارة جميل المدفعي في 21 فيفري 1934، ترأَّسها جميل المدفعي بمنصـب وزير الداخلية، وناجي السـويدي وزيرًا للمالية، ورشـيد طه الخوجة وزيرًا للدفاع وجمال بابان وزير للعدلية، وقد تحصلت السُنَّة على خمسة مناصب وزارية، ومنصب واحد للشيعة كما تقلَّد الأكراد منصبين وزاريين[3].

وفي عهد المدفعي شَـهِدت السـياسـة الخارجية توترًا في العلاقات، كوقوع معارك في كل من قبائل إيران وقبائل العراق، كما كثُر الفساد وإزدادت الشكاوي من الناسومن بعض رؤساء الوحدات الإدارية وبالرغم من إقتراحات مسـتشـاريه في الوزارة الداخلية في فصـل العديد من الإداريين، لكنه

---

[1] حامد الحمداني: نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبري، (د، ط)، مكتبة يوسف الرميض، بغداد، 2003، ص ص72-74.

* **فرنسيس همفريز(1879-1971):** دبلوماسي بريطاني درس في جامعة إكسفورد، عمل في الحقل الدبلوماسي في كابل (1922-1929) ومن ثم مندوبا ساميا في العراق (1929-1932)..ينظر إلى رابط الموقع التالي:
https// ar.m.wikipedia.org، اطلع عليه بتاريخ: 10مارس 2023 ، على الساعة 18: 30.

***جميل المدفعي:** ولد في الموصل سنة 1890، درس في المدرسة الراشدية العسكرية أربع سنوات ثم الإعدادية العسكرية في بغداد مدة ثلاث سنوات، إشترك في حرب البلقان، شارك فالحرب العالمية الأولى، إنضم إلى جمعية العهد في 1913، تقلد منصب وزير الدفاع في حكومة الأيوبية سنة 1934، شكل وزارته الأولى في 1934... ينظر إلى: عمر محمد طالب: جميل المدفعي (1890-1958 ) ودوره في الحياة السياسية العراقية، ع16، مجلة أوراق سياسية، كلية العلوم الإنسانية، (د، م)، 2007، ص ص1-4.

[2] جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص109.

[3] صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق، ص99.

إتبع سياسة سلمية في ذلك، أيضًا كما أثَّر على حكومته التمرد العشائري في الفرات الأوسط، فقد قام رؤساء الحركات الثورية العشائرية بتمردات، منها جلب زعماء المعارضة مثل: ياسين الهاشمي، وسحب طلاب كلية الحقوق في السياسية، فتعدَّدت الإنتفاضات وأدّى ذلك إلى تهديد الأمن والإستقرار، كل هذا دفع جميل المدفعي إلى إرسال كِتاب إستقالته للملك غازي في 25 أوت 1934، وطلب الملك بتأسيس وزارة بديلة، من قِبل علي جودت الأيوبي، وكان هذا العهد بدايةً للإضطرابات والفوضى الّتي سادت في العراق منذ السنتين 1934 – 1947[1].

**3- وزارة علي جودة الأيوبي الأولى:** كان علي جودت الأيوبي يتمتع بثقة الملك غازي وعطفه ، فقوي مركزه في رئاسة الديوان الملكي، فلمَّا أبعد المدفعي عن وزارته، طمع بإعتلاء منصب رئيس الوزارة، فعهد إليه الملك بتشكيل وزارة حديثة، وتمَّ ذلك بالفعل فعُين جميل المدفعي وزيراً للدفاع ، أما نوري السعيد شغل منصب وزير الخارجية [2].

نَشُط حزب الإخاء بصورة واضحة على مستوى العشائر ، فكان أوَّل قرار قام به علي جودت الأيوبي* هو تكوين مجلس النواب، فتجاوب معه الملك غازي، وتطلب ذلك القيام بإستفتاء بسبب مرور مدة طويلة على المجلس النيابي القديم، وتم ذلك في 15 سبتمبر 1934، وحاول بهذا القرار أن يُسقِط من حزب الإخاء والحزب الوطني ويُقيد حرية الصحافة والإنتخابات، وتمَّ ذلك بإسقاط مرشحي الحزب الوطني[3]، لكن المجلس لم يتمثل فيه الشعب والقبائل تمثيلاً صحيحاًمما جعل الوزارة الأيوبية ضعيفة، فما كان على علي جودت الأيوبي إلاَّ أن يتخلى عن الوزارة[4].

---

[1]عمر محمد طالب: المرجع السابق، ص05.

[2]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص164.

***علي جودت الأيوبي:** ولد في الموصل عام 1886، وئيس وزارة سابق، درس بالمدرسة الراشدية، ودرس بالمدرسة الإعدادية العسكرية بإسطنبول عام 1906، عين مدير عام للأمن سنة 1920، ومتصرفا للواء الملة سنة 1922، ووزير للداخلية في حكومة جعفر العسكري الأولى عام 1923... ينظر إلى: حسن لطيف كاظم الزبيدي: موسوعة السياسية العراقية ، ط2، العراق للمطبوعات ، لبنان، 2013، ص433.

[3]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص164.

[4]عبد الرزاق حسني: أحداث عاصرتها، ج1، ط1، دار الرافدين، بيروت، 1992، ص124.

**4- وزارة جميل المدفعي الثالثة:** تشـــكلت من قِبل جميل المدفعي، وترأســـها في 4 مارس 1935، وعين لوزير الداخلية عبد العزيز قصّـــاب، ولوزير العدل توفيق السـويدي، ورشـيد طه خوجة وزيرًا للدفاع، والغريب أنّها لم تستمر هذه الوزارة سوىثلاثة عشر يومًا، وهذا راجعٌإلى عدَّة أسباب تمثلت في المعارضة الشديدة من قبل زعماء العشائر في الفرات الأوسط، أيضامانشب من خلافات بين رئيس الوزراء ورئيس أركان الجيش طه الهاشمي[1].

كان من بين أهداف تثبيت روح الإســـتقرار والطمأنينة، وإتخاذ الإجراءات العادلة الموطدة لدعائم الأمن والنظام، كما إهتمت أيضـــا بتأمين الحقوق للأفراد وكذا تقوية الشـــعور بالواجب، وتعزيز روح المودة والمساندة بين العراق والمماليك الأخرى[2]، ومع إستلامها زمام المسؤولية عَمِلت بالسـهر على واجباتها الوظيفية، والإعتناء بأوقات الدوام وملازمة مركز الوظيفة، إضـافة لتشـديد الرقابة ومعاقبة المهملين، في حين كانت المعارضـــة لا زالت قائمة من قِبل القبائل وصـــاروا يُطالبون بإستقالته[3]، فتفاقم الوضع في الوزارة وتوسَّعت الإضطرابات العشائرية، وحدث خلاف بين رئيس الوزراء المدفعي وطه الهاشـمي، حول إسـتخدام القوة ضـد العشـائر وخاصـة القوة الجوية، فإقترح بعض الوزراء من المدفعي تنحية رئيس الأركان وإستبداله بقائد أخر، و في هذا الظرف قدَّم جميل المدفعي إستقالته في 15 مارس 1935، وتمَّ قبوله بالموافقة من قِبل الملك غازي[4].

5- **وزارة ياســين الهاشــمي الثانية:** تم تعيين وزارة جديدة في ظل جو مشــحون بالأخطار والفتن والدسـائس من المعارضـة، فَكُلِّف ياسـين الهاشـمي بتشـكيل وزارة لحل المشـكلات القائمة[5]، فأُعتبرت وزارة الهاشـمي السـادسـة في عهد غازي، وثاني وزارة شـكلها الهاشـمي وأخر وزارة له، وذلك في 17 مارس 1935، وقد تقلَّد منصـــب وزير الداخلية رشـــيد عالي الكيلاني، أما محمد

[1]صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق، صص 100، 101.

[2]عبد الرزاق الحسني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، ط7، دار الرافدين، لبنان، 2008، ص ص135، 136.

[3]عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية ، ج4 ، ط2، مطبعة الفرقان، صيدا، 1953، ص ص56، 57.

[4]جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص ص115، 116.

[5]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص166.

زكي البصري عين وزير العدلية ، ونوري السعيد وزير الخارجية، وجعفر العسكري وزير الدفاع، ووزير المالية رؤوف البحراني الشيعي[1].

واجه الهاشمي في تأليف حكومته مشكلة في تسليم المناصب، فقد أراد حكمت سليمان ورشيد الكيلاني تقلُّد منصب وزير الداخلية، ففصل الهاشمي بينهما وإختار الكيلاني نظراً لمركزه المهم في الفرات الأوسط هذا من جهة، ومن جهة أخرى أنَّ حكمت سليمان كان مرتبط بميثاق سياسي مع السياسيين، وأنّ إنشغاله في الوزارة الداخلية سيدفعه لمنح الحرية السياسية لهؤلاء مايشكل خطر عام على الأمن والنظام الداخلي، فقوبل قرار الهاشمي بالمعارضة من قِبل حكمت سليمان الذي رفع لواء المعارضة مع جماعته وخاصة التجمع اليساري الذّي يُعرف بحركة الأهالي، كما تقدم نوري السعيد بنفس المعارضة ، لكن السفير البريطاني كلارك كلير تدخل و أنهى الخلاف وأبقى الكيلاني في منصبه خشية إنضمامه مع المعارضة[2].

كان أوَّل عمل قامت به الوزارة الهاشمية، إصدار منشورات وُزعت بواسطة طائرات على القبائل المضطربة، طُلِب فيها منهم العودة إلى مزاولة أعمالها، خلال مدة مُنحت لهم للتراجع قبل تطبيق الإصلاح من الحكومة وتمَّ ذلك في 18 مارس 1935[3]، لكن المتمردين لم يخضعوا للإنذار الحكومي، وقاموابإسقاط الطائرة البريطانية المستطلعة التي ظنَّها المتمردون طائرة عراقية، وألقت الحكومة إنذار ثاني ولم تحصل الإطاعة المطلوبة، فقررت الحكومة إستعمال القوة فعلا ضد المتمردين، فألقيت القنابل على أماكن تواجد المتمردين، فكان للقصف الجوي أثر في ذلك[4].

إنَّ الحالة التي آلت إليها الوزارة الهاشمية أدّت إلى التأخير في تأليف منهجها الوزاري، ولم تنشر شيئ عن سياستها وأهدافها في إصلاح مافسد من الأوضاع، فلمّا إنتهت الوزارة من ثورتي

---

[1]صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق، ص ص 101، 102.

[2]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق ، ص ص 166، 167

[3] عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج4 ، المصدر السابق، ص 75.

[4]حميد كاظم العنبكي: القوة الجوية العراقية مرحلة تأسيس وإستحداث التشكيلات ومهام العمل الإعتراضي 22 أفريل 1939، مجلة كلية الأدب، ع102، جامعة ديالي، العراق، (د، ت)، ص ص82، 83.

الشـيخ خوام وسـوق الشـيوخ ، وأعادت الأمن والإسـتقرار للمنطقتين، أعلنت عن منهجها في 5 جويلية 1935[1]، وقد أقر هذا المنهاج القضـاء على كل فئة ترمي إلى مس الأوضـاع الدسـتورية لنظام الحكم، وأيضـا تحقيق روح التآخي بين أبناء الشـعب، وكذا إصـدار قانون إنضـمام موظفي الدولة الذين لايقومون بوظائفهم، ويعتبرون منصبهم مِلكًا شخصيا لهم[2].

لم تسلم وزارة الهاشمي من المعارضـة هي الأخرى، فإزدادت شدة المعارضـة للوزارة الهاشمية لأسباب منها القسوة والقوة التى كانت تستعمل ضد العشائر من جهة، وكذا موافقتها على السكة الحديدية مع بريطانيا من جهة أخرى[3].

في خضـم هذه الأحداث نشـبت حركات عشـائرية في أنحاء مختلفة من العراق، عجزت الأهالي على إسقاطها فقام ضباط الجيش بالفتور، وتشكّلت علاقات بين الأهالي والجيش من قِبل بكر الصـدقي، وعلى أعقاب ذلك قرَّر تنظيم حركة إنقلابية تسـتهدف إسـتقالة الوزارة الهاشـمية، وحدث ذلك في أكتوبر 1936، فتنبَّه ياسين الهاشمي للموقف الذي وصل له، فقام بتقديم إستقالته ، لتجنب تعريض البلاد لخطر القلاقل الداخلية ، وقد أصـدر بيان حكومي في 5 نوفمبر 1936 شُـرح فيه أسـباب الإنقلاب، وأنَّه سـوف يطبق العدل على الجميع، وتُحسـن الصـلات الودية مع الدول، وتوضع خطط إصلاحية شاملة ، كما طُرحت فيه مسألة توزيع الأراضي[4].

**6- وزارة حكمت سـليمان:** تشـكلت حكومة وزارية جديدة بتكليف حكمت سـليمان بأمر من الملك غازي، وبناءً على طلب الإنقلابيين والتى كانت مُعِدَّة من قبل، فأُعلن عنها يوم 29 أكتوبر

[1]عبد الرزاق حسني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، ط7، دار الرافدين، لبنان، 2008، ص146.

[2]جعفر عباس حميدي: المرجع السابق، ص117.

[3]محمد عصفور سلمان: المرجع السابق، ص ص85، 86.

[4]جلال كاظم محسن الكناني: تاريخ العراق المعاصر للمرحلة الرابعة، (د، ط)، كلية الأدب، جامعة المستنصرية، (د، م)، (د، ت)، ص ص 33، 34.

1936، وكان أوّل عمل قامت به الوزارة هو عزل طه الهاشمي وتعيين بكر صدقي مكانه[1]، وتمَّ تعيين أعضاء للهيئة الوزارة كل من حكمت سليمان* رئيس للوزارة، ووزير الداخلية مصطفى العمري، ووزيراً للخارجية ناجي الأصيل، وأما وزير المالية جعفر أبو التمن وغيرهم من المناصب التي شغلت قبل تعيين حكمت سليمان[2].

دامت الوزارة السليمانية طيلة ثمانية أشهر وعشرين يوم، وعرفت البلاد أفضع الفترات التي مرت عليها، فحيكت المؤامرات للقضاء على العهد المظلم وعلى مارافقه من فوضى وفساد كمقتل بكر صدقي[3].

لم يتمكن حكمت سليمان من تنفيذ برنامجه الإصلاحي في وزارته، لأنَّه كان يسعى هو وبكر صدقي في تعزيز مكانتهم في البلاد، والذي مارس الضغط في الإنتخابات لأجل تعيين أعوانه في المجلس النيابي، هذا ساهم في تنحية مجموعة من الوزراء شغل مقاعدهم أنصار بكر صدقي، وأخذ يتحكم في البلاد ويقترب من الألمان ، لكن لم يدم طويلاً فقد أغتيل من قِبل الإنجليز في مؤامرة حيكت له في 11 أوت 1937، بعدها بخمسة أيَّام سقطت الوزارة السليمانية، وعادت السلطة للكتلة الموالية للإنجليز وعلى رأسهم نوري السعيد الذي بدأ مشواره السياسي إلى أن قُتِل أثناء الثورة العراقية[4].

---

[1] محمود شاكر: التاريخ الإسلامي التاريخ المعاصر لبلاد العراق(1924-1991 )، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992، ص155، 156.

* **حكمت سليمان:** عارف حكمت بن سلمان عارف بك، المولود في بغداد (1889-1964 ) ، مدني سياسي عراقي ، سنى المذهب والدين، وقومية عربية، شغل منصب رئيس الوزراء في وزارته السليمانية 1936، ووزير الداخلية وكالة عام 1936، ووزير للدفاع وكالة عام 1937 ، وذلك في فترة عهد الملك غازي ، حكم عليه بالإعدام ثم خفف إلى المؤبد في 1939/03/16... ينظر إلى: دليل الوزارات العراقية( 1920-2003)، ط1، دار النور للشروق، العراق، 2007، ص77.

[2] صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق ، ص102.

[3] محمد عبد الفتاح الباقي: العراق بين الإنقلابين، (د، ط)، منشورات المكشوف، بيروت، 1938، ص ص65، 66.

[4] محمد علي القوزي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999، ص200.

وبالرغم من قوة شخصية حكمت سليمان وبراعته كسياسي ورجل دولة، إلَّا أنَّه في جويلية 1937 قد أصبح بكر الصدقي ورفقاؤه العسكريين هم القوة الفاعلة والمحركة على رأس الوزارة، والواجهة المحركة للحكومة وسياستها الداخلية والخارجية حتى يوم إغتياله، كل هذا وذاك جعل من العراق بؤرةً للمشاكل والخصوم والتهديدات من معارضي الحكومة في عهده وعهد الوزارات بعده[1].

7- **وزارة جميل المدفعي الرابعة:** بعد مقتل بكر صدقي وصديقه محمد علي إنتقل المشعل لجميل المدفعي وعُين من قبل الملك غازي لرئاسة وزارة جديدة [2]فتشكلت الوزارة في 25 ديسمبر 1938 وعين صبيح نجيب وزيرًا للدفاع، ووزير الداخلية مصطفي العمري، ووزير المالية إبراهيم كمال[3].

تشكلت الوزارة في جوٍ مهيأ بالأوضاع الخطيرة التي كانت تمر بها العراق، و معاناة الشعب من وطأة المرحلة السابقة في ظل حكومة الإنقلاب مع كل هذا لم يفعل المدفعي شيئ إتجاه الأمر، و أصر على السلام والمهادنة التي لم تلحق أي نتيجة في توقيف المنقلبين، هذا ماجعل الرأي العام العراقي يعترض على موقفه، وكذا الجيش الذيتذمر من سياسته[4]، فإستقال جميل المدفعي في 25 ديسمبر 1938 ، وأسند الوزارة الجديدة لنوري السعيد[5].

[1]عكاب يوسف عليوي الركابي: حكمت سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1964 دراسة تاريخية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه، فلسفة في التاريخ، كلية الأدب، جامعة البصرة، العراق، 2005، ص41.

[2]عبد الرزاق الحسني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، المصدر السابق، ص ص 175، 176.

[3]صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق ، ص103.

[4] محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص ص175، 176.

[5]جمال كاظم محسن الكناني: المرجع السابق، ص ص36، 37.

7-**وزارة نوري السعيد الثالثة:** وقد تراسها نوري السعيد في 25 ديسمبر1938، وشغل منصب وزير الخارجية طه الهاشمي، وعين ناجي شوكت وزيراً للدفاع ، ورستم حيدر* الذي شغل الوزارة المالية[1]. فأعلَنت الإذاعة ونُشرت الصحف المحلية عن أفكار نوري السعيد حول السياسة الإصلاحية التي إتبعها في البلاد، وذلك بإلقاء خِطاب في بهو أمانة العاصمة في 4جانفي 1939، وقد سمي هذا الخطاب بمشاكل العراق الداخلية وكيف يجب أن تعالج، كما إهتمت السفارة البريطانية بالخطاب وأكدت على الحملة الدعائية الواسعة التي رافقته ، وأعتبر أيضا هذا الخطاب منهاجاً وزاريًا جديدًا [2]، وفي 6 مارس 1939 أكتشفت مؤامرة هدفها الإطاحة بنظام الحكم القائم، وقتل الملك غازي وتنصيب الأمير عبد الإله[3]، وذلك عن طريق مهمة حل المجلس النيابي وإجراء إنتخابات جديدة في 22 فيفري 1939 من الإدارة الملكية بحل مجلس نيابي، وعلى إثر الإنتخابات وتعيين الوصي عبد الإله لعرش العراق، قام نوري السعيد بتقديم إستقالة وزارته في 1939 وتمَّ قبولها وتشكلت بعدها الوزارة الرابعة في عهد الوصى عبد الإله [4].

**ب/ الجيش.**

بعد تولي الملك غازي الحكم ونظرا لصغر سنه كان لزاما عليه الإستعانة بمجموعة من المستشارين الضباط والساسة الوطنيين للتحلي بالخبرة السياسية التي كان بحاجة إليها، ومن هنا

---

* **رستم حيدر**: شخصية فذة في تاريخ العرب وساسة العراق في العهد الملكي، تمثل دوره في الحركات العربية بتأسيس جمعية العربية الفتاة، أيضا إلتحق بالملك فيصل في حملته على سوريا، ومثل دوره في مؤتمر الصلح في باريس، أغتيل سنة 1940 برصاصة ودفن مع الملك فيصل والملك غازي وجعفر العسكري... ينظر إلى: نجدة فتحي صفوة: مذكرات رستم حيدر، ط1، الدار العربية للموسوعات، لبنان، 1988، ص ص1، 2.

[1]صلاح هادي عبادة الحلي: المرجع السابق، ص 103.

[2]سعاد رؤوف شير محمد: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية (1936-1945)، ط1، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988، ص ص 49-59.

[3]محمود شاكر: المرجع السابق، ص166.

[4]طالب إبتسام: نوري السعيد ودوره السياسي في العراق(1926-1958)، مشروع الهلال الخصيب، رسالة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي ، كليه العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018 -2019، ص13.

كانت البداية الفعليه للجيش العراقي واضـــحة في عهده[1]، فعمل بكل إمكانياته في تهيئة الأجواء المادية والمعنوية منها لإعداد البلاد عســكريا، وتحقيق ذلك بقدر إمكانياته المتاحة ، فقام بتمتين العلاقات بين القادة والجيش الذين يتمتعون بميولات قومية ســياســية[2] كما حرص الملك غازي على تطوير كفاءات العســـكريين وكذا تطوير الجيش ومتابعة أنشـــطته المختلفة[3]، ففي عام 1934 أضـيف إلى النظام الداخلي للدولة التجنيد الإجباري، فإلتحق إليه فئات المجتمع منهم أبناء الطبقة المتوســطة، وأخذوا ينســبون إلى الكلية الحربية ، وإنضــمواللجيوش حتى أصــبحوا في صــفوف الضباط الصغار، ووصل الجيش بعد ذلك إلى أن شمل قطاعات وطنية واسعة وتحول بذلك إلى قوة وطنية تحمي مصـــالح البلاد وتدافع عن الأرض[4]، ولم يتم تحقيق توســـع الجيش العراقي إلا بمســـاعدة بريطانيا، هذا من أجّل توفير أهم الأمور التي يعتمد عليها الجيش وهي: الخيّالة، هيئة الضباط، معدات السلاح، وزيادة عدد الضباط البريطانيين من أجل تدريب الجيش العراقي[5].

كان أول إختبار للجيش في هذا المجال هو تمرد الآشـــوريين عام 1932، وقمع التمردات التي أحدثتها العشائر وخاصة في الفترة الممتدة بين عامي 1935-1938[6]، كما كان أول إنقلاب عسكري قام به الفريق بكر صدقي في 1936، وبدعم من جماعة الأهالي وهي نخبة مدنية فكرية سياسية إصـلاحية مثقفة تدخلت لإزاحة حكومة ياسين الهاشمي ، فاعتبرها الهاشمي بداية لتدخل

---

[1]وسيم رفعة عبد المجيد: العراق الإنقلابي الإنقلابات الناجحة والفاشلة في العراق (1921-2003)، (د ط)، دار الجواهري، بغداد، 2015، ص ص36، 37.

[2]مهند عبد الكريم أبو رغيف: الأحداث الســياســـية في العراق وإنعكاســـاتها على الوعي الإجتماعي إبان العهد الملكي (1921-1958)، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013، ص155.

[3]محمد حمدي الجعفري: بريطانيا والعراق حقبة في الصــراع (1914-1958 )، ط1، دار الشــؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000، ص59.

[4]فواز جار الله الدليمي: الإنقلابات العسكرية في الموصل عبر التاريخ الحديث للمدة (1920-1968 )، مجلة إضاءات موصلية، ع32، رمضان 1430 / سبتمبر 2009، ص ص 4، 5.

[5]نضال أبو جواد أمانة: موقف الفرقة الأولى في لواء الديوانة من التطورات السياسية في العراق من عام (1936 -1958)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستر، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2011، ص45.

[6]محمود حمدي الجعفري: المرجع السابق، ص60.

الجيش من أوسع أبوابه، كما شهدت الأعوام المتعاقبة بعد عام 1936، مجموعة من الإنقلابات المتسلسلة التي قام بها الجيش، معظمها كانت حول أهداف وأغراض مختلفة إرتكزت بالأساس على صراع النخب العسكرية التي تنوعت وتعددت إتجاهاتها الفكرية المتناقضة [1]، ويمكن القول أن الجيش قد أصبح يساهم فعليا في صنع القرار السياسي من خلال فرض إرادته كمؤسسة بصورة مباشرة عن طريق الإنقلابات العسكرية، أو من خلال نخبة قد تكونت مع تأسيس الدولة العراقية، كما تكونت عوامل أكثر تأثير في دفع الجيش نحو التدخل في السياسة، فالمؤسسات الرئيسية في الدولة العراقية قد أصبحت في أيدي الشخصيات البارزة وأتباعها [2].

[1] طارق مجيد تقني العقيلي: المرجع السابق، ص ص253، 154.

[2] طارق مجيد تقي العقيلي: المرجع السابق، ص 254.

## المبحث الثاني: الأحزاب والتيارت السياسية

### أ/ الأحزاب:

يقول ناجي شـوكت رئيس الوزراء الأسـبق في مذكراته، أنَّه كانت هناك أربع قوى تُهيمن على السـياسـة في العراق، الملك والوزارة ومجلس الأمة والسـلطة البريطانية المتمثلة في السـفير وأعوانه، ولم يكن في البلاد حينها رأيٌ عام مثقف، ولا كانت فيها أحزاب سـياسـية ذات مناهج صـريحة أو مبادئ إقتصـادية وإجتماعية معروفة وهذا في عهد الملك فيصـل[1]، أمَّا عبد الكريم العلوجي فقد أفاد أنَّه خلال الثلاثينيات لعبت الأحزاب والتجمعات دورًا كبيرًا في تسـيير الحياة السـياسـية في البلاد، والتي زادت في بلورة الخلافات وزيادة حدة التوتر والتنافس[2]، وعموما يمكن القول أنّه قد خَلت الحياة الحزبية في العراق مُدّةَمنذ حُلَّت بعض الأحزاب كحزب الإخاء الوطني العراقي عام 1933.

وخلال هذه الفترة نشُطت منظّمات علنية كجماعة الأهالي وجمعية الإصلاح الشعبي ونادي المثنى بن حارثة الشيباني، لكنها لم تتخذ صيغة الأحزاب أو القوة السياسية، في حين لعب ضباط الجيش دورًا بارزًا في الحياة السـياسـية خلال هذه الحقبة[3]، ففي عهد وزارة الهاشـمي سـنة 1935

---

[1]ناجي شـوكت: سـيرة وذكريات ثمانين عاما (1894–1974)، ج1، (د، ط)، منشـورات مكتبة اليقظة العربية، (د، م)، (د، ت)، ص244.

[2]عبد الكريم العلوجي: الصـراع على العراق من الإحتلال البريطاني إلى الإحتلال الأمريكي، ط1، الدار الثقافية للنشـر، القاهرة، 2000، ص24.

[3]كاظم الموسوي: العراق صفحات من التاريخ السياسي، ط 4، (د، ن)، (د، م)، 2013، ص28.

***حزب الإخاء الوطني:** تأسس هذا الحزب في25 نوفمبر 1930 ليكون ضـمن أحزاب المعارضـة البرلمانية في وزارة نوري السـعيد، وكانت الهيئة المؤسـسـة للحزب تشكلت بعد إجراء الإنتخابات وكان رشـيد عالي الكيلاني معتمدا عاماً وعلي جودت الأيوبي كاتم الأسرار و عبد الإله حافظ محاسبا، في برنامجه السياسي أكّد على الإستقلال التام و كانت نهايته على يد ياسين الهاشمي... ينظر إلى: سرحان غلام حسين: الأحزاب السياسية والرأي العام في عهد فيصل الأول، دراسات وبحوث الوطن العربي، ع16، (د، م)، (د، ت)، ص112.

ألغيت الأحزاب وعطلت وكان أولها حزب الإخاء الوطني* وقامت بتوقيف جلساته في 29 أفريل 1935، ثم أخذت تُضيّق بعد ذلك الخناق على بقية الأحزاب لأخرى وكان الحزب الوطني* الذي قاده جعفر جلبي أبو التمن* أقوى تلك الأحزاب وأصحها إتجاها، إذ قيس بأحزاب تلك المرحلة فظَّل يناضل ضد تدابير الحكومة مدة أطول نِسبيًا، ولكنَّه لم يقو على الصمود حتى النهاية[1] وقد أكَّدت التقارير البريطانية أنَّ بعد وفاة الملك فيصل ومجيء الملك غازي، بانت عدة قضايا كتضاؤل نفوذ البلاط و تناقص قوته وإستعمال العشائر كقوة سياسية [2].

**1- حزب الوحدة الوطنية:** أسَّسه علي جودت الأيوبي في 27 ماي 1934، لإسناد وزارته في البرلمان وبعد إستقالته في 23 فيفري 1935، خلفه لرئاسة الوزراء جميل المدفعي والتي لم تدم طويلا ، ثمّ خلفتها وزارة ياسين الهاشمي، التي أوقفت عمل الأحزاب فيما بعد[3]وتركزت أهداف الحزب على توطيد الإستقلال التام للعراق وإقامة أواصر الصداقة مع الدول الأخرى ومواصلة السعي لحسم جميع المشاكل الخارجية والعمل على إنشاء جيش يتناسب والحاجات الحيوية، مع التأكيد على ضرورة وضع سياسة مالية وإقتصادية، على أُسسٍ قوية محكمة وإحياء مرافق الدولة العمرانية، وكانت هيئته الإدارية مكوَّنة من علي جودت رئيساً و صالح باشا نائبًا، وسالم آغا

* **الحزب الوطني العراقي:** بعد صدور قانون الجمعيات قدمت الهيئة المؤسسة للحزب طلبا في 18 جويلية 1922 للحصول على إجازة من وزارة الداخلية، فحصلت الموافقة في 12 أوت 1922 فتألفت اللجنة التنفيذية وهم ( جعفر أبو الثمن، بهجت زين، مهدي البصير، مولود مخلص، مهدي الباججي، عبد الغفور البدري، علي البزركان )، سعى الحزب إلى ترشيح الأكفاء لتنفيذ برامجه وأكد على الإستقلال التام للعراق والعمل على نهضة البلاد ورفاهية الشعب زيادة ثروة البلاد الإقتصادية...، ينظر إلى: سرحان غلام حسين: المرجع نفسه، ص ص 105 ، 106.

* **جعفر أبو التمن:** هو الحاج محمد جعفر جلبي بن الحاج داود أبو التمن، ولد في بغداد عام 1881، من أسرة عراقية قديمة، إشتغل بالتجارة وبدأت مساهمته في النشاط السياسي حيث أُنتخب رئيسا للحزب الوطني العراقي وشارك في وزارة حكمت سليمان عام 1936 وتوفي عام 1945.. ينظر إلى: فاروق العمر: بداية الحياة الحزبية في العراق، مجلة الخليج العربي، مج47، ع1-2، 2019 ، ص58.

[1] مؤلف مجهول: العراق الثائر، منشوارت الفرع الثقافي العسكري، مطبعة الحكومة، دمشق، (د، ت)، ص49.

[2]مجموعة باحثين: المفصل في تاريخ العراق المعاصر، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص336.

[3]زبار عبد الهادي عرسان: المرجع السابق، ص118.

سكريتيرًا، وعضوية كل من علي الدوغرة مجي وعبد الهادي الجلبي ونجيب الراوي وحزيم شمدين آغا ورايح العطية وبهاء الدين النقشبندي[1].

**2- الحزب الشيوعي العراقي:** ظلَّ الحزب الشيوعي العراقي سِريًا ومُناضلاً في العمل السياسي الحزبي تأسس رسميا في 31 مارس 1934، وتشكّلَ الحزب بإسم لجنة مكافحة الإستعمار والإستثمار* غير أنَّه تغير إسم اللجنة في جويلية 1935 إلى الحزب الشيوعي العراقي، و تمَّ إصدار جريدة سرية بإسم كفاح الشعب، طبعت بالبداية 500 نسخة، وحَدَّد الميثاق الوطني إستراتيجية الحزب الشيوعي في تلك الفترة مُؤكداً على النّضال من أجل السيادة الوطنية والنظام الديمقراطي والتنمية الإقتصادية وتخليص الإقتصاد من الإحتكارت العالمية وإيقاف نهب الأراضي من الفلاحين والملاَّكين الصغار وإنشاء جمعيات فلاحية، كما خاض الحزب نضالاً في سبيل توجيه وسائل النضال الوطني وِجهَتُها الصحيحة ضد الإمبريالية والإحتلال الأجنبي وعملائهما في البلاد[2].

**3- حزب هيوا ( الأمل ):** جاء تأسيسه في مدينة السليمانية * عام 1937 كحزبٍ قومي كردي، يضم خليطًا من المتأثرين بالأفكار القومية والديمقراطية بمبادرة من بعض المثقفين والضباط الأكراد، ومن أبرز ممثليه مصطفى الغزيري ويونس رؤوف وجلال قادر وغيرهم، وقد

---

[1]نوار سعد محمود الملا: العراق بين العهدين الملكي والجمهوري (1920-2003) دراسة مقارنة، قُدمت هذه الرسالة إستكمالا لشروط الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010، ص 198.

***لجنة مكافحة الإستثمار والإستعمار**: أول مركز للحركة الشيوعية في بغداد وكان مؤسسها هو عاصم فليح الذي أصبح سكريتيراً للحزب الشيوعي العراقي، وفي أول أزمة سياسية 1935 زجت اللجنة بنفسها في المعمعة وأصدرت منشورًا سريًا حددت فيه مطالب الثوار في الفراتين الأوسط والأسفل... ينظر إلى: عبد الرزاق مطلك الفهد: الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية ( 1934-1958)، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2011 ، ص35.

[2]عبد الكريم العلوجي: المرجع السابق، ص24 ص26.

* **مدينة السليمانية:** معقل العراق الحصين ومدينة من أهم مدنه الجبلية والشائع على الألسن أن سليمان باشا هو الذي أمر بإنشائها عام 1782م إذ جعلها مركزا لإمارته ، وتقع وسط سلسلة من الجبال متصل بعضها ببعض وهي تبعد عن غربي كركوك 79 ميلا.. ينظر إلى: يعقوب الخوري، المصدر السابق، ص 1006.

عُدَّ هذا الحزب من أقوى الأحزاب السياسية الكردية و أكثرها تنظيماً حتى عام 1943، إلى أن إشتدَّ التنافس الداخلي بين صفوفه بسبب قضية الإختلاف حول الإتجاه السياسي الذي ينبغي للشعب الكردي أن يسلكه في نضاله التحرري وحول الموقف الذي لابد من إتّباعه فيما يتعلق بالثورة الكردية المندلعة في مناطق برزان، كما كان أعضاؤه يطالبون بتقوية العلاقة مع الإتحاد السوفياتي فحسب إعتقادهم أنَّه الأكثر قدرة على مساعدة الشعب الكردي في الثورة ضد الإحتلال البريطاني[1].

**4- حزب الإستقلال العربي:** أُسِس هذا الحزب سنة 1937 ومن قادته نوري السعيد وطه الهاشمي ورستم حيدر وصلاح الدّين الصبّاغ ومحمود سلمان ويونس السبعاوي وكان هذا الحزب عبارة عن تحالف الساسة نوري وطه ورستم وبين كتلة الضباط على أَّن يكون طه الهاشمي الوكيل والأمين، وأقرَّ أولئك الساسة تخويل الجيش صلاحية إبداء الرأي في كل أمر يتعلق بإستقالات الوزارات وقيامها وفي إنتقاء رؤسائها وبذلك يصبح الجيش هو المهيمن على البلاد[2]

**5- حزب الشعب:** أُسِس هذا الحزب سنة 1939 ، ومن قادته السادة ناجي شوكت ورشيد عالي الكيلاني وعلي محمود وداود السعدي ويونس السبعاوي وقد قام السيد ناجي شوكت بوضع منهاجه على نمط حزب الشعب التركي مستمدا منه بعض الآراء[3]

**ب/ التيارات:** بعد قبول العراق عُضواً في عصبة الأمم في 03 أكتوبر 1932 بدأت فترة الإستقلال والحكم الوطني، خلال هذه الفترة نشط المثقفون في تنظيم حياتهم السياسية، فظهرت جمعيات كجمعية الجوال، وجماعة الأهالي.[4]

---

[1] نوار سعد الملا: المرجع السابق، ص199، 200.

[2] عبد الجبار حسن الجبوري: الأحزاب والجمعيات السياسية العراقية في القطر العراقي (1908-1958)، (د، ن)، (د، م )، (د، ت)، ص103.

[3] عبد الجبار حسن الجبوري: المرجع نفسه، ص104.

[4] مهند عبد الكريم أبو رغيف: المرجع السابق، ص248.

**التيار القومي:**

**1- جمعية الجوال العربي:** جمعية قومية ذات صفة عسكرية، أُجيزت في بغداد في 1934، هَدِفت الجمعية إلى تعزيز الشعور القومي العربي وتنميته عند الأجيال العربية الصاعدة، كما كانت أوَّل وأبرز مظهر من مظاهر العمل القومي في تاريخ العراق المعاصر، أصدرت الجمعية مجلة الفتوة، ويعتبر المنهج القومي أهم وثيقة أصدرتها، فهو يلخص أهدافها على الصعيد السياسي ويُصرّح بأنَّ العرب أمةً واحدة وأنَّ القومية العربية تُحتم الوحدة الشاملة[1]، أخذت الجمعية على عاتقها نشر الوعي القومي وإحياء التقاليد الأصيلة والدعوة إلى الوحدة العربية بالتعاون مع التنظيمات القومية في الأقطار العربية الأخرى، وتحسين أوضاع المواطنين ونشر الثقافة والتعليم في صفوفهم، ويذكر إلى أنَّ التنظيم السري و الأولي للجمعية كان عام 1929 بجهود كل من متى العقراوي، خالد الهاشمي، درويش المقدادي ، أكرم زعيتر ، فريد زين الدين. هذا و إتّصلت ببعض الضباط القوميين أمثال صلاح الدين الصباغ لتدريب أعضاءها على الأمور العسكرية[2].

**2- نادي المثنَّى بن الحارثة:** قام بتأسيسه مجموعة من الشباب القومي في أوائل فيفري عام 1935 وكانت غايته بعث الروح القومية بين أبناء الشعب وإيقاظ شعور المواطنة العربية بين أفراد المجتمع، أمَّا سبب تسميته فهو نسبةً إلى القائد العراقي، الذي برز في فتوحات العراق المثنّى بن الحارثة الشيباني*[3]، عُيّن صائب شكوت رئيساً للنادي

---

[1] حسن لطيف كاظم الزبيدي: موسوعة السياسة العراقية، ط2، شركة العارف للأعمال، بيروت، 2013، ص195.

[2] إبراهيم خليل أحمد، جعفر عباس حميدي: تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، (د، ن )، (د، م )، (د، ت )، ص 87.

***المثنى بن الحارثة الشيباني:** عسكري وقائدٌ عربي، وهو بن سلمة بن ضمضم بن سعيد بن مرة إبن ذهل، ينتمي إلى بني شيبان، وهم أحد فروع بكر بن وائل الذي ينتهي نسبه في ربيعة، وهو من العرب المستعربة، وفي أصله من العدنانين وهم أهل حل وترحال،

، ومحمد مهدي كبة نائباً له وعضـــوية كل من متى عقراوي وخالد الهاشـــمي، درويش المقدادي و المقدم فهمي سـعيد، وصـبري رشـيد، وجاء تأسـيس النادي كرد فعل للأفكار الشيوعية والإشتراكية في الثلاثينيات[1]، كما كان لتشابه أهداف ومبادئ النادي مع جمعية الجوال العربي أثره في توحيد النشاط القومي وتشجيع الروح الرياضية وإيقاظ روح المواطنة العربية ومساهمة أعضاء الجمعية بصورة فعالة في نشاطات النادي[2]، وقد أُشير إلى أنَّ النّادي كانت له علاقات قوية مع القنصـــلية الألمانية في بغداد وبالدكتور فريتر غروبا القنصـل الألماني الذّي عمل على تعزيز العلاقة السياسية والفكرية والثقافية بألمانيا والذي حَرَّض أعضـــاء النادي ضـــد بريطانيا من جهة ودعم الدولة الألمانية من جهة أخرى، إلاَّ أنَّ النادي لم يستطع تأمين تطلعات القوميين في الوصول إلى السلطة[3].

**التيار الإصلاحي:**

**1- جماعة الأهالي:** شَـــهِدت فترة الثلاثينيات لقاء الخريجين الذين تحصـــلوا على تعليمهم من جهات مختلفة، ليبرُز الإتفاق حول العمل الموحد الذي يأخذ من الإشـــتراكية الإصـلاحية خطاً وأسلوب عمل لهذه الجماعة، والذي تَشكل عن طريق اللقاء في إصدار صـحيفة الأهالي سـنة 1931 بجهود كل من حسـين جميل وعبد القادر إسـماعيل و عبد

كان له دور في حياة العرب والإسلام و دور ملئ بالبطولات، عامر بالأمجاد، زاخر بالقومية... ينظر إلى: عقيد محمد فرج: أعلام العرب المثنى بن حارثة الشيباني فارس بني شيبان، المؤسسة المصرية العامة، الإسكندرية، 2000، ص ص12-15.

[3]مهند عبد الكريم أبو لطيف: المرجع السابق، ص 252.

[1]حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص618، 619.

[2]جعفر عباس الحميدي: تاريخ العراق المعاصر( 1914-1968 )، المرجع السابق، ص 128.

[3]قحطان حميد كاظم العنبكي: تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، 2017، ص170.

الفتاح إبراهيم ...و غيرهم[1]، ولم يكن لهذه الجماعة تحرك سياسي بالمعنى الحزبي وإنَّما كانوا يدعون إلى تحقيق الإصلاحات الإجتماعية والسياسية في العراق وهي خطوة جديدة في المجال السياسي العراقي[2]، وكان لصدور العدد الأول من الجريدة صدى فكري واضح فيما بعد، فقد عملت الجريدة على وضع قواعد الحكم على أُسس ديقراطية و تحقيق إستقلال البلاد وتحريرها من الإستعمار وتأليف حكومة وطنية منبثقة عن إرادة الشعب عن طريق إنتخابات برلمانية حرة[3]، وكانت أُولى التنظيمات التي شكلتها الجماعة هي جمعية السّعي لمكافحة الأمّية بإقتراح من عبد الفتاح إبراهيم الذي تولّى كتابة نظامها الداخلي في سبتمبر 1933، وقد بلغ عدد أعضاء الجمعية 141 عضواً من بينهم: أبي التمن ، الجادرجي، نصرت الفارسي، محمد حديد...وغيرهم، بعدها بادرت الجماعة إلى تأسيس نادي بغداد في نوفمبر 1933 و كما سعت على صعيد آخر إلى تأسيس جمعية سرية سميت بالجمعية الشعبية التي دعت للإصلاح مطلع 1934[4].

**2-جمعية الإصلاح الشعبي:** على الرغم من التركيز الذي أعلنته جماعة الأهالي على الجوانب الفكرية ، وتحديد التناقضات والعمل على تجاوزها عن طريق منهاج الشعبية الذي تبنته، إلَّا أنَّها وجدت نفسها منغمسة في لجة العمل السياسي جرّاء إنخراط بعض رجال السياسة المعارضين إليهم وقد برزت هذه الحالة بوضوح بعد أحداث إنقلاب بكر صدقي، فعمِد عدد من جماعة الأهالي إلى تأسيس جمعية الإصلاح الشعبي التي ضمَّت

[1]إسماعيل نوري مسير الربيعي: الفكر السياسي في العراق خلال فترة مابين الحربين، رسالة مقدمة إستكمالا لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ بكلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، 1995، ص 87.

[2]حسن شبر: العمل الحزبي في العراق( 1908-1958)، ط1، دار التراث العربي، بيروت، 1989، ص 153.

[3]إبراهيم خليل أحمد، جعفر عباس الحميدي: المرجع السابق، ص98.

[4]حسن لطيف كاظم الزبيدي: المرجع السابق، ص ص105، 106.

كل من: كامل الجادرجي*، يوسف إبراهيم، جعفر أبو التمن، ناجي الأصيل وآخرون.[1]وتمثل نشاط الجمعية في السعي للقيام بإصلاح سياسي وإجتماعي وإقتصادي ، يعود نفعه على عامة أفراد الشعب ويحقق تقدمهم، غير أنَّها لم تستمر طويلا إذ سرعان ما شنَّ بكر صدقي حملة ضدها وأفشل نشاطها، كما توقفت جريدة الأهالي على الصدور في جوان 1937، بعد إستقالة كامل الجادرجي وزملائه من وزارة حكمت سليمان[2]، علما أنَّ حكمت سليمان كان يمثل حلقة وصل بين بكر صدقي وجمعية الإصلاح الشعبي[3].

* **كامل الجادرجي:** من مواليد عام 1897 في بغداد، من عائلة مترفة و كان والده من الشخصيات التي لها مكانتها في العهد العثماني، تخرَّج من الحقوق وتقلد عددا من المناصب وعمل في عدد من الأحزاب والوزارت، مما جعله شخصية بارزة وقع عليها الإختيار والتنصيب لعضوية مجلس النواب..ينظر: محمد رشيد عباس النعيمي: نواب لواء الحلة وإنحدارهم الإجتماعي و الثقافي وإنتمائهم السياسي في العهد الملكي (1925-1958) دراسة تاريخية، كلية دجلة الجامعة، مج 24، 2013، (د، ص).

[1]إسماعيل نوري مسير الربيعي: المرجع السابق، ص190.

[2]إبراهيم خليل أحمد، جعفر عباس الحميدي: المرجع السابق، ص99.

[3]محسن جبار العارضي: نافذة على التاريخ السياسي للعراق المعاصر من الإحتلال البريطاني إلى الإحتلال الأمريكي، ط 2، (د، ن )، (د، م)، 2012، ص 100.

## المبحث الثالث: الإنقلاب العسكري والتمردات العشائرية.

### أولا: الإنقلابات العسكرية .

### 1-إنقلاب بكر الصدقي:

عُرف بكر صدقي* كردي الأصل، عاش في بيئة عربية وكان لايحسن اللغة الكردية، شديد العداء للسياسة الإنجليزية [1]، وفي عام 1936 برزت على الساحة السياسية العراقية قوة بشكل غير متوقع، تنوي الإطاحة بالحكومة[2]، ففي 29 أكتوبر من العام نفسه، شهد العراق أول إنقلاب حرض عليه الضابط العسكري في الجيش العراقي بكر صدقي[3]، ففوجئ به السادة والرؤساء والملوك في الوطن العربي، وقد قوبل هذا الأخير بتأييد جماهيري في كل من بغداد، البصرة ، الناصرية ، مناطق كوردستان * و قد تأمل الأكراد بالإنقلاب خيرا في تحقيق متطلباتهم وأمانيهم القومية المشروعة كون القائد ذو أصل كردي [4].

ويقال أنّ الملك غازي كان على علم بموضوع الإنقلاب ، وقد تمّ تدبيره بتواطئه مع بكر صدقي، بحكم أنّ الملك كان ضد حكومة ياسين الهاشمي التي تمادت إجراءاتها ضد الأسرة المالكة بصورة عامة مثل إبعاد عدد من موظفي البلاد، ووضع رقابة شديدة على الخزانة الملكية

---

***بكر صدقي:** ولد في قرية عسكرية تابعة للواء كركوك، وهو من أصل كردي، درس في المدرسة الراشدية ثم الإعدادية العسكرية، إلتحق بصفوف الجيش العراقي سنة 1921، كما أمن بإنشاء دولة كردية، وقاوم الأفكار القومية... ينظر إلى: محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص168.

[1]إبراهيم الراوي: ذكريات من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1978، ص150.

[2]Hanna Batatu: the old social classes and the revolutionary movements of Iraq ،princetion، university press، new york، 1978، p439.

[3]Stacye. Holden: A documentary history modern Iraq، university press of florida، 2012، p107.

***مناطق كوردستان:** وتشغل القسم الشمالي من العراق، بشكل 32بالمئة من مساحة العراق و23 بالمئة من السكان، ويّتراوح عدد سكانه بين ثلاثة ملايين ونصف مليون وأربع ملايين نسمة تمثل أقلية أشورية... ينظر إلى: سعد سعدي: المرجع السابق، ص344.

[4]وسيم رفعت عبد المجيد: المرجع السابق، ص41.

وأيضـــا طرد مرافقي الملك غازي، كما يذكر مرافق الملك غازي فؤاد عارف اللواء المتقاعد وهو كردي الأصـــل أن الملك أراد التخلص من هيمنة ياســين الهاشــمي فأقام علاقة مع بكر صـــدقي ومجموعة من الضباط المساندة له في الإنقلاب[1]، ناهيك على دوافع بكر صدقي المختلفة كرغبته في توسيع وتحديث الجيش وهذا طبعا لا يمكن أن يحققه إلا بإقالة رئيس الوزراء وحكومته.[2]

سعى بكر صدقي للإعداد للإنقلاب بجمع شتات الأكراد في شرقي الأناضول وغربي إيران وشـــمال العراق وقربهم إليه، فقام بإزالة الضـــباط العرب وأبعدهم عن المناصـــب المركزية العليا، وشـــغل مناصـــبهم أنصـــاره، كما أخذ يتحكم في البلاد ويتقرب من الألمان[3] وهكذا تبلورت فكرة الإنقلاب شـيئا فشـيئا برأس بكر صـدقي، الذي كان على علاقة وثيقة بالرفيق عبد اللطيف نوري قائد الفرقة العسكرية الذي إتفق معه على إسقاط حكومة الهاشمي ، وتأسيس دولة كردية شمالي العراق، [4]ومما جاء على لســانه: "... ســأجعل من الجيش آلة في يدي فإمّا أن أفوز بالعرش كما فعل رضــا بهلوي في إيران وإما أن أؤسـس الدولة الكردية بقوة السـلاح فأفوز بالزعامة الكردية كما فاز أتاتورك* في تركيا..."[5].

ويذكر أن رئيس الجيش طه الهاشمي* أمر قبل مغادرته العراق بكر صدقي أن يحشد جميع قطاعات الجيش لإجراء المناورات الكبرى التي إعتاد الجيش القيام بها في أكتوبر من كل عام في منطقة بعقوبة وجلولاء وبحضـور الملك غازي ورئيس الوزارة والوزراء، فإسـتغل بكر صـدقي مركزه

---

[1]وسيم رفعت عبد المجيد: المرجع السابق، ص ص41-42.

[2]Phebe Marr: the modern history of Iraq، routledge ،new York، 2018، p35.

[3]كمال مظهر أحمد: صـــفحات من تاريخ العراق المعاصـــر دراســـات تحليلية، ط1، منشـــورات مكتبة البدلســـي، بغداد، 1987، ص120.

[4]وسيم رفعت عبد المجيد: المرجع السابق ، ص43.

***مصـطفى كمال أتاتورك:** جندي ورجل دولة، أول رئيس للجمهورية التركية، كان أحد أعضـاء النخبة العثمانية، والقائد العام للجيش التركي، وقد أطلق عليه إسم أتاتورك أي أبو الأتراك وذلك لبصـمته العسكرية الواضـحة التى تركها في الحرب العالمية الأولى، كما تميز بفكره البراغماتي، فأنشأ دولة قومية علمانية تركية... ينظر إلى: روبرت بنيويك، فيليب جرين: موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين، تر: مصطفى محمود، ط1، المركز القومي للترجمة، (د م)، 2010، ص29، 32.

[5]كمال مظهر أحمد: المرجع السابق، ص110.

العسـكري والمناورات العسـكرية وإتفق مع نوري عبد اللطيف*، وتمّ وضـع خطة بالزحف بقواتها إتجاه بغداد ومطالبة حكومة ياسين الهاشمي بالإستقالة [1].

ويقول في ذلك سـليمان فيضـي* في مذكراته: "... ثم حدث مالم يكن بالحسـبان، إذ جرى إنقلاب بكر صـدقي، وإسـتقال الهاشـمي وتشـتت شـمل وزرائه، ولقي الشـهيد جعفر العسـكري حتفه..."[2]، ففي صباح 29 أكتوبر 1936 ألقت طائرتان عسكريتان على بغداد منشورات تتضمن تهديد، ثم ألقتا بالقرب من مقر الحكومة قنبلتين دليلاً على صحة التهديد إذا لم تستقيل وزارة ياسين الهاشـمي[3]، وفي جانب آخر أصـدرت الحكومة بيان في 5 نوفمبر 1936 شـرحت فيه الظروف الإسـتثنائية التي آلت إليها البلاد، وأنّ الحكومة السـليمانية سـوف تعمل على تطبيق العدل على الجميع، وتحسين الصلات الودية مع الدول ووضع خطط إصلاحية شاملة للبلاد[4].

---

***طه الهاشمي:** ولد ببغداد سنة 1888 ، شقيق ياسين الهاشمي، تخرج من الكلية الحربية بالأستانة عام 1906 برتبة رئيس لأركان، شارك في حرب البلقان 1912، وإنظم سنة 1913 إلى الجيش العراقي سنة 1922، كما عين مراقبا لولي العهد الملك غازي سنة 1924... ينظر إلى: خالد أحمد الجوال: موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (1920–1958)، ج1، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013، ص ص367، 368.

***عبد اللطيف نوري (1888–1957):** هو عسـكري وسـياسـي عراقي، ولد في بغداد، سـني المذهب والدين، شـغل منصـب قائد الفرقة العسكرية الأولى ووزير الدفاع في الفترة مابين (1936–1937)، شارك مع بكر صدقي في إنقلابه، كان ضابطا في الجيش التركي، ثم أصـبح وزير للدفاع في وزارة حكمت سـليمان 1936، وهو الصـحيق المقرب لنوري السـعيد، توفي سـنة1957... ينظر إلى: دليل الوزارات العراقية (1920–2003)، المرجع السابق، ص77.

[1] إسماعيل طه الجابري: دراسات تأريخية، مجلة نصف سنوية، قسم دراسات التارخية في بيت الحكمة، ع 43، 2016 ، بغداد، ص124

***سليمان الفيضي:** عراقي وطني ولد بالموصل، تخرج من المدرسة العسكرية ، وإنتخل نائبا على البصرة سنة1914، وانتقل إلى بغداد وعين مدرسـا للتطبيقات القانونية بمدرسـة الحقوق، عارض المعاهدة العراقية البريطانية1930...ينظر إلى: حميد المطبعي: أعلام العراق في القرن العشرين..، ج1، مرجع سابق، ص89.

[2]مذكرات سليمان فيضي: في غمرة النضال، (د، ط)، دار الساقي، بغداد، 1952، ص304.

[3]توفيق السويدي: مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار منبر الحرية، البحرين، 2014، ص239.

[4]نور جبار عباس: موقف الكرد من إنقلاب بكر الصـدقي في 1936، رسـالة لنيل شـهادة البكالوريس، تاريخ الحديث والمعاصـر، جامعة القادسية، العراق، (د، ت)، ص ص22، 23.

**ثانيا: التمردات العشائرية:**

شـهدت مدة حكم الملك غازي توترا في معظم أنحاء البلاد، فكثرت الإضـطرابات العشـائرية والصـراعات السياسـية والإشـتباك بالمصـالح البريطانية، وأثّر ذلك بشكل سلبي على سير الإدارة وتقدمها[1]، وكانت تلك الحركات نتيجة لعوامل كانت أهمها النزاع الشخصي من أجل الفوز بالسلطة وكذا العامل الإقتصـادي المتمثل في الأرض، فإنّ إسـتحواذ الشـيوخ على المقاطعات الكبيرة في الأراضـي الزراعية جعل لديهم مقدرة إقتصادية كبيرة ، بالإضافة إلى تدهور أوضاع التجارة بسبب عمليات التهريب و الضـرائب التى كانت تفرض حتى صـدور قانون خاص بضـريبة الإسـتهلاك، وأيضـا قانون التجنيد الإجباري التى كانت ترفضـه معظم العشـائر[2]، فحدثت تمردات منها تمرد الرمثية إلى سوق الشيوخ جراء مشكلات قديمة متعلقة بالأرض وتطبيق قانون التجنيد الإجباري[3]فقد كان رفضـهم للتجنيد الإجباري أمر غير مسـتغرب، لأنهم قد رفضـوه أيام الحكم العثماني وفشـلت الحكومة في فرضـه عليهم ودخلت بريطانيا في هذا الموقف لصـالحهم وتمّ إعفاؤهم عن الخدمة مقابل دفع نقدي للحكومة العثمانية [4]ومن غير السـتبعد أنَّ بعض تلك العشـائر كانوا يتعاملون مع الإنجليز ويتآمرون معهم ومع بعض رجال السـاسـة الذي كان لهم تواصـل مع السـفارة البريطانية، فإزدادت ثرواتهم وأصبحت القوانين تحميهم، مما جعل البلاد تحت وطأة الرؤساء من الشيوخ[5].

من جهة أخرى فقد إتجه السياسيين إلى أساليب متنوعة وغير مشروعة للوصول إلى الحكم، فتوجهوا إلى شيوخ العشائر يستعينون بهم في سبيل تحقيق مطامحهم الشخصية ، فكان لكل نخبة

---

[1]مهند عبد الكريم أبو رغيف: المرجع السابق، ص151.

[2]وميض سرحان ذياب الربيعي: حركات العشائر في الفرات الأوسط والأدنى (1935 -1936 )، (د، ط)، معهد الإدارة الرصافية، هيئة التعليم التقني، (د، م)، (د، ت)، ص ص3، 4.

فيبي مار: المرجع السابق، ص ص93 ، 94.[3][4]

[4]عدنان زيان فرحان: السياسة البريطانية إتجاه الأقليات الدينية في العراق (1914-1941 )، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، فلسفة في التاريخ الحديث، كلية الأدب، جامعة دهوك، العراق، 2009، ص163.

[5]عبد الجليل طاهر: العشائر السياسية بين الأحوال الإجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بالإدارة البريطانية ، تقرير سري لدائرة الإستخبارات البريطانية، (د، ط)، منتدى إقرأ الثقافي، (د م)، (د، ت)، ص ص11، 12.

سياسية مجموعة من الشيوخ تدعمها وتساندها في هذا الصراع وكان رشيد عالي الكيلاني أول من مارس هذه اللعبة ، فقد دفعه طموحه وحبه للسلطة وكرهه لجودة الأيوبي الذي كان سبب في إستقالة وزارته الإنتقالية عندما توج الملك غازي على السلطة الدستورية [1]، وبتعيين الوزارة الأيوبية 1934 جاءت المعارضة الشديدة لها من قبل حزب الإخاء الذي إستعان بدوره بقبائل الفرات الأوسط * و إستطاعت هذه العشائر القيام بحملات عسكرية لإسقاط الوزارة الأيوبية ومن ثم الوزارة المدفعية الثالثة[2]وهكذا حتى تفاقمت الأحداث ووصلت للملك الذي أصبح يرغب في تبديل الوزارة[3]، وبالرغم من إنهاء التمردات عام 1935، إلاّ أنّها بدأت بموجة ثانية من الإضطرابات في الناصرية 1936 وتلا هذه الأخيرة تمردات في الرمثية، كل هذا ساهم في تحريك الأحداث بصورة مختلفة[4].

إضافة إلى ذلك كانت آخر حركة عشائرية شهدتها الوزارة الهاشمية هي حركة عشائر الأكراع بقيادة شعلان العطية[5]، فوقعت حوادث نتج عنها مذابح بشرية من قتل وسلب راح ضحيتها الأبرياء بعنف وبدون مبرر لذلك، ليتفاقم الوضع بعد تجهيز حملة عسكرية للواء الفريق بكر صدقي المعروف بقسوته، فتقدمت قواته على جبهتين وقدّم إنذار قبل الشروع في القصف وتمّ بعدها التحكم في الوضع وأعلنت الحكومة إخمادها لثورة العشائر[6].

---

[1]محمد حسن الزبيدي: الملك غازي ومرافقوه، (د، ط)، دار السلام، جامعة بغداد، 1989، ص ص129، 130.

***الفرات الأوسط:** هي المنطقة الجغرافية الواقعة جنوب بغداد في منطقة حوض نهر الفرات، وتعد أخصب بقعة في العراق تضم محافظات جنيف ، كربلاء ، الديوانية بابل، المثنى... ينظر إلى: الفرات الأوسط: يونيو نبيديا شبكة دلالية متاح على الرابط التالي: http: //www.ar.uniompedia.org ، أطلع عليه بتاريخ يوم: 2023/05/17 ، علي الساعة 14: 29.

[2]قيس جواد علي العزيزي: موقف البلاط الملكي العراقي من نشاط الأحزاب السياسية (1921–1939)، المجلة السياسية الدولية، ع1، مركز دراسات الكوفة، (د، ت)، ص ص167، 168.

[3]زكي صالح: مقدمة في دراسة العراق المعاصر، (د، ط)، مطبعة الرابطة، بغداد، 1935، ص102.

[4] فيبي مار: المرجع السابق، ص 94.

[5]عمار يوسف العويدي: المرجع السابق، ص248.

[6] آيات ربيع جابر: الملك غازي ودوره السياسي في العراق (1933– 1939 )، مجلس كلية التربية، العلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2020، ص23.

## المبحث الرابع: مشكلة الأكراد والآشوريون

### أ/ الآشوريون:

كانت أوّل مشكلة وَرِثَها الملك غازي قُبيل وفاة أبيه هي مشكلة الأقلية الآشورية ، والتي ثارت مُطالبةً بالإنفصـــال عن الدولة العراقية، ويُجدر بنا أن نُعرِّف من هم ؟ ومن أين ينتمون ؟يذهب زبار عبد الهادي فيما كتب عنهم، أنَّهم أقوامٌ قطنوا الجزيرة العربية ويدَّعون أنَّهم ينتمون إلى الحضارة الآشورية، التي سكنت العراق حوالي 2000 ق.م، وأوقعوا بالحثيين وبسطوا نفوذهم على ديارهم ثم هجموا على بابل وإستولوا عليها ، ومع منتصف القرن الثامن ق.م كانوا في ربوع سوريا ومعظم بلاد الفينيقيين الواقعة على ساحل البحر المتوسط، ثُمَّ توسعت مملكتهم حتى صارت تنتهي ببلاد أرمينيا شمالاً والخليج العربي جنوباً وضفاف البحر الأحمر والبحر المتوسط غرباً وبلاد مادي شـرقاً، وبلغت دولة آشـور ذروة مجدها في عهد ملكها سـرجون الثاني وإبنه، وزالت الإمبراطورية الآشورية عام 606 ق.م بعد أن هزمهم الكلدانيون، ومن ثمّ إختلطوا بعدها بالأقوام الأخرى كالعرب والفرس والأتراك، ديانتهم كانت المســيحية ولغتهم الآرامية أو الســريانية[1]، ويقال أنَّهم نزحوا من قضـاء جولارك في الأناضـول الشـرقي بالقرب من الحدود الروسـية ، وإثر طرد الأتراك لهم قامت بريطانيا بإقامة معسكرات لهم داخل الأراضي العراقية وأسكنتهم فيها مؤقتا[2].

بعد قرار عُصـــبة الأُمم بإلحاق الموصـــل بالدولة العراقية ، إثر تحديد الحدود بين العراق وتركيا بقي حوالي ثلاثةُ أرباع الآشوريين أي ما يقارب 35 ألف نسمة داخل حدود المنطقة الشمالية المجاورة لمدينة الموصـل، حيث أُفترض أن يعيشـوا كأقلية دينية مع بقية العناصـر البشـرية التي تُكوِّن الشـعب العراقي، وقد إتبع الملك فيصـل مذ توليه الحكم سـياسـة جد متسـامحة مع الأقليات الدينية والإثنية في جميع أنحاء العراق، وقام بتوزيع الأراضـــي الزراعية عليهم ليصـــبحوا مواطنين

[1] زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص140.

[2] فهد أمسلم زغير: مزاحم الباجه ودوره في سياسة العراق (1934–1968)، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الحديث، كلية التربية، قسم التاريخ، الجامعة المستنصرية، 2012، ص50.

مستقرين يمارسون الزراعة، أمَّا الآشوريين فقد كانوا مجندين لدى قوات الإحتلال الإنجليزي وفور تسريحهم إكتسبوا الجنسية العراقية[1].

وعندما تبدل الحكم من السلطة الإنتدابية إلى أيدي أهل البلاد أخذ الآشوريون يُظهرون عدم إرتياحهم لهذا التطور، إذ كانوا يُفضّلون البقاء تحت السلطة البريطانية المباشرة فأصبحوا يطالبون بمطالب مُضرّة بالبلاد، كطلبهم بأن يكون لهم إدارة خاصة و مستقرة في منطقتهم و ترأَّس هذا التمرد المار شمعون، ويُذكر أنَّه كان مندفعا من قِبل بعض الحكومات الأجنبية وخاصةً السلطات الفرنسية في سوريا، ومهما كانت دوافعهم في ذلك، فقد إندلعت ثورة مسلّحة وهجرة عامة من بعض المناطق على الحدود العراقية السورية في 1933[2].

كانت الحكومة العراقية تساير الآشوريين إلى أبعد الحدود، ولكن تطرف رئيسهم وغلو شيوخهم جعلهم يقومون بحركات شغب ويرتكبون جرائم لا تتلائم مع كَرمِ الضّيافة الّتي بذلها لهم العراق، عندما رفضت تركيا قبولهم ثانية بعد الحرب العالمية الأولى، وكان الآشوريون لا يعترفون بحكومة البلاد الوطنية بل كانوا يهزأون بها ومرجعهم الوحيد كان السلطة البريطانية التي عطفت عليهم وقرَّبتهم وسلَّحتهم وأفسدت ما بينهم وبين أهالي البلاد[3]، غير أنَّ ثورتهم لاقت نهايتها على يد الجيش العراقي، في وقت كانت الحكومة العراقيةً واقفةً على هذه الحركات بالمرصاد، فأرسلت قوة من الجيش بقيادة اللِّواء بكر صدقي للقضاء عليهم[4].

**ب/ الأكراد:**

تعدّدت وتباينت الآراء حول الأصول الأولى للكرد ونشأتهم، والمنطقة الّتي قَدِموا منها و سكنهم الأول، إلاَّ أنَّ هناك من يعتقد أنَّ الأكراد من الكردوخيين وهم شعب عاش في منطقة

[1]مأمون أمين زكي: إزدهار العراق تحت الحكم الملكي (1921-1958)، المرجع السابق، ص141.

[2]موسى الشابندر: ذكريات بغدادية العراق بين الإحتلال والإستقلال، ط1، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن، 1993، ص128.

[3]أحمد طربين: تاريخ المشرق العربي المعاصر، (د، ط)، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986، ص453.

[4]عبد العزيز أبرهام: القوميات العراقية ماضيها وحاضرها وأثرها الفعّال في ثورة 14تموز وخدمة الجهورية الخالدة، (د، ط)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1959، ص54.

كردستان وهم أصلُ الكرد لأنَّهم فرسانٌ جبليون مثلهم ويقطُنون البلاد نفسها[1]، وبما أنَّ العراق شكَّل العديد من الإنقسامات الدينية والطبقية فقد ضمت منطقة أربيل* 65 قرية يسكنها الأكراد والذين شكلوا القسم الأفقر من السكان و كانوا يعيشون بشكل عام في منازل تحيط بسفح الرابية من شرقها وجنوبها[2]، وكانوا يطمحون لإقامة دولة خاصة، وبعد قيام الدولة العراقية عام 1921 كان البريطانيون على معرفة بالنزعة الإستقلالية لديهم ، وقاموا بتنصيب الشيخ محمد البرزاني وهو قائد كردي مُحافظاً لمدينة السليمانية، فنصَّب هذا الأخير نفسه مَلكًا للكرد وأعلن تمرده ضد البريطانيين الذّين حاولوا القضاء عليه مراتٍ عديدة، وفي عام 1930 قاد البرزاني مظاهرات إستدعى جلب قوات عسكرية وعلى إثرها إستسلم ووُضع تحت الإقامة الجبرية لمدة 20عاماً [3]، ومع أنَّ الحرب العالمية الأولى أحبطت آمال الكرد في بناء كيانهم السياسي الموحد، و زالت آمالهم عند إبرام معاهدة 1930 ودخول العراق عصبة الأمم*[4].

---

[1]محمود رزوق أحمد: الحركة الكردية في العراق دور البارازنيين في طريق الحكم الذاتي (1918-1968)، ط1، المعتز للنشر والتوزيع ، (د، م)، 2014، ص13.

***أربيل:** أحد الألوية العراقية الأربعة عشر ، مدينة عراقية قديمة جداً، وهي مدينة آشورية يرتقي تاريخها إلى القرن الثاني عشر ق.م، تبعد عن مدينة كركوك شمالاً بـ 99 كيلومتراً وعن جنوب شرقي الموصل بـ 87 كيلومتراً...ينظر إلى: عبد الرزاق الهلالي: معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953، ص68.

[2]حنا بطاطو: العراق الطبقات الإجتماعية والحركات الثورية من العهد العثماني حتى قيام الجمهورية، تر: عزيز الرّزاز، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1990، ص ص66، 67.

[3]عضيد داويشه: العراق تاريخ سياسي من الإستقلال إلى الإحتلال، تر: سامر طالب، دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع، (د، م)، 2019، ص ص41 ، 42.

[4] غانم محمود الحفو، عبد الفتاح علي اليوناني: الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي (1921-1958)، ط1، مطبعة وزارة التربية، أربيل، (د، ت)، ص67.

***عصبة الأمم:** منظمة دولية تأسست بعد الحرب العالمية الاولى 1914-1918 أخذت على عاتقها فرض السلام الدولي وفض النزاعات التي قد تحصل بين الدول بالطرق السلمية دون اللجوء إلى إستعمال القوة العسكرية.ينظر: جودة جلال كامل: العراق بين معاهدتي(1930-1948) دراسة تاريخية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، 2019، ص363.

[4]غانم محمود الحفو ، عبد الفتاح علي اليوناني: الكورد والأحداث الوطنية في العراق خلال العهد الملكي (1921-1958)، ط1، مطبعة وزارة التربية، أربيل، (د، ت)، ص67.

إلاَّ أنَّ الأسـرة البرازانية شـكلّت حيزًا مهما في تاريخ العراق الحديث والمعاصـر وأشـهر قادتها كان الشيخ عبد الرحمان البرزاني وأولاده الشيخ عبد السّلام والشيخ أحمد والشيخ الملا مصطفى* وكان الأخير الشخصية الرئيسية في السياسة الكردية في العراق ، فقام البرازنيون بإنتفاضات عدّة ضد الحكومة العراقية في برزان* وفي غيرها من المناطق الكردية إنتهت بالفشل وأُجبر الإخوةُ على الإستسلام وعلى الإقامة الجبرية في السليمانية عام 1936، و إحتك بعد ذلك مصطفى الملا مع المفكرين الأكراد الّذين تكتل قسمٌ منهم في الحزب السري وقد أشرنا إليه سابقا وهو حزب هيوا سنة 1939، هذا الحزب كان يضـم جناحين أولهم يعتقد بأن الثورة والإشـتراكية شـرطان ضـروريان للحصـول على الحقوق القومية للأكراد و الثاني يرى أنَّهم سـيحصـلون على حقوقهم عن طريق بريطانيا ويميلون إلى التحالف والتعاون معها[1].

*__الملا مصطفى:__ زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني ، ولد في قرية برزان عام 1903 بكردستان العراق، تولى زعامة الحركة التحررية الكردية في العراق طوال عقود من الزمن وأدى دوراً قومياً كبيراً في توحيد صفوف الأكراد والمطالبة بحقوقهم وإيصال صوتهم إلى المحافل الدولية... ينظر إلى: طارق إبراهيم شريف: ذكريات هادي الجاوشلي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2012، ص61.

*__برزان:__ قرية صغيرة تقع في سفوح جبل شيرون الجنوبية وهي من قرى لواء الزيبار التابع للواء الموصل والمحاد للواء أربيل بقضاء راندوز وتقع على مسافة 25 كيلومتراً من الشمال الشرقي لمدينة عقرة... ينظر: عبد الرزاق الهلالي: معجم العراق، ج1 ، (د ط)، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1953 ، ص130.

[1]زبار عبد الهادي عرسان: المرجع السابق، ص139.

## المبحث الخامس: مشكلة الحدود مع الكويت

ظهرت مشكلات ترسيم الحدود بسبب التقسيمات الحدودية التي أوجدها المستعمر وكانت منطقة الخليج العربي مسرحًا لكثير من النزاعات الحدودية بسبب سيطرة الصحراء، على معظم أجزاء المنطقة وصعوبة تحديد مراكز حدودية مستقرة بين تلك الدويلات المستقلة، وعلى صعيد الخلافات الحدودية سعت بريطانيا لزيادة الخلاف بين العراق والكويت بهدف إبقاء مشكلة الحدود بينهما قائمة، طبعاً و لضمان تدخلها في هذه المسألة ، وقد شهدت العلاقات الكويتية خلال الحكم العثماني وصولا للإحتلال البريطاني وحتى توقيع معاهدة 1930* بين بريطانيا والعراق، مرحلة من التوتر الدائم رُغم تحكم بريطانيا في البلدين ومحاولة العراق ضم الكويت مما دفع هذه الأخيرة للإستعانة ببريطانيا ومن ثُمَّ مهَّد لإعطاء الكويت إستقلالها السيادي عن العراق[1].

يعتبر الملك فيصل الأول هو أوَّل من طالبَ بضم الكويت إلى العراق ، وذلك بداية القرن العشرين ثم تَبِعه الملك غازي الذّي عُرف برغبته الشديدة في إلحاقها[2]، و بعد أن تولى الملك غازي الحكم، كان يرقُب موضوع الكويت والتعبئة الشعبية التي قادها الأحزاب والصحف العراقية، والتي طالبت بإستعادة الكويت إلى العراق وإنتشالها من أوضاعها الإجتماعية والإقتصادية والثقافية. كما كان الكويتيون يتطلعون إلى العراق سيما بعد دخوله عصبة الأمم في 1932، وهذا بناءً على الروابط التاريخية والجغرافية والإجتماعية والسياسية والقومية التي تَفرِضُ التّقارب بين العراق

*معاهدة1930: وقعت في 30 حزيران سنة 1930 بين العراق وبريطانيا، إعترفت بإستقلال العراق بلا قيود ولا شروط ، عدا أن يقدم الملك لبريطانيا طيلة التحالف قاعدتين جويتين واحدة في البصرة أو جوارها وأخرى في غرب نهر الفرات وأن يأذن ملك العراق لملك بريطاينا إقامة قوات في الأراضي العراقية وأنّ هذا لا يمس بسيادة العراق...ينظر إلى: محمد يونس العبادي: أوراق الملك فيصل في العراق، ط1، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص ص77، 78.

[1]خالد عبد الرحمان العصيمي: ترسيم الحدود الكويتية العراقية وأثره على السياسة الخارجية الكويتية، رسالة مقدمة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2012، ص57.

[2]سعد محمود سلمان المكدمي: مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الأمم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام 1991، رسالة مقدمة إستكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في القانون العام ، قسم القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، 2015، ص50.

والكويت، فتوجهت الأحزاب والصحف العراقية لتأييد الدعوة لضم الكويت إلى العراق، فمنهم من طالب بإلحاقها من الكويتيين والعراقيين ومنهم من إعتبر أنَّ ذلك تدخل في شوؤن الكويت الداخلية[1].

وبما أنَّ الملك غازي كانت له إهتمامات واسعة بالقضايا القومية وتوحيد الأمة العربية وإسترجاع بقية أجزاءها، فإنَّ الكويت كانت ضمن تلك الإهتمامات، فهو يعتقد أنَّ إقتطاعها من العراق سببَ حرمانه من شواطئه البحرية على الخليج، فتولدت له رغبة إعادتها إلى العراق، حيث لاقت هذه الفكرة ترحيبًا ومساندة شعبية من كِلا الشعبين وكان للصحافة دعوات متكررة لتحقيق تلك الفكرة كصحيفة الكرخ البغدادية عام 1935 ولنادي المثنى دوراً بارزاً في تعميق الوعي القومي، وعليه برزت الحركة الوطنية الكويتية التي كانت تطالب بعودة الكويت إلى العراق، إضافةً إلى جهود إذاعة قصر الزهور سنة 1936 والتي ساهمت في تأجيج اليقظة الوطنية، فبتأثيرها برزت حركات إستقلالية في الخليج العربي لاسيما في الكويت، ولقد أُثيرت مشكلة ترسيم الحدود جدلاً واسعًا خاصة بعد ظهور إحتمالات وجود النفط في منطقة الحدود العراقية الكويتية[2]، والذي بدأ التنقيب عليه سنة 1932 من قِبل الشركة الإنجلو–إيرانية، ثمَّ تقرَّرَ تشكيل شركة النفط الكويتية سنة 1934 والتي بدأت بالحفر سنة 1936 ليتمَّ العثور عليه سنة 1938[3].

إرتبط الكويتيون أكثر بالعراق وامتلكوا العقارات وبساتين النخيل، كما أسَّسوا مشاريع تجارية، مما أدى إلى إثارة المشاكل بين البلدين نتيجة تهريب الأسلحة من الكويت إلى العشائر في العراق فطلبت الحكومة العراقية بتثبيت الحدود للحد من مشكلة التهريب التي تأثر بها الإقتصاد العراقي، إلَّا أنَّ ذلك لم يحصل حيث جرى أوَّل إتصال رسمي عام 1938 بين الحكومة العراقية مُمَثلةً

---

[1]لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص218.

[2]وئام شاكر غني عطرة: موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت (1933–1939)، مجلة كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، مج 27، (د، ع)، جامعة بغداد، 2016، ص ص250، 251.

[3]كمال مجيد: النفط والأكراد دراسة العلاقات العراقية – الإيرانية – الكويتية، ط1، دار الحكمة، (د م)، ص21.

***توفيق السويدي**: من مواليد 1892 ، دبلوماسي لبق، وسياسي عريق، ورجل دولة فذ ، درس في إسطنبول ودخل كلية الحقوق العثمانية وتخرج منها سنة 1912، كان أحد مؤسسي جمعية حركة الإستقلال سنة 1919، عمل مستشاراً قانونيا للحكومة وكان عضو في حزب الإخاء... ينظر إلى: خالد أحمد الجوال: موسوعة أعلام ساسة العراق...، ج1، المرجع السابق، ص80.

بتوفيق الســـويدي* رئيس الوزراء مع الحكومة البريطانية والذي طالب بضـــم الكويت للعراق، وفي1939 أعلِنت الإنتفاضــة على شــيخ الكويت أحمد الجابر في 10 مارس بهدف إعلان الوحدة مع العراق وإنهاء الحماية البريطانية[1]، وقد حثَّ الملك غازي على المطالبة بالكويت، نظرا للعلاقة القوية بين رشيد الكيلاني برجالات الكويت ومنهم عبد الله الحاج صقر، لكن بُغية الملك غازي في إلحاق الكويت حالت دون ذلك، فســرعان ما لقي حتفه في ظروف غامضــة في الرابع من أفريل 1939[2].

[1]حسين مجيد عبد علي حسناوي: أزمات الحدود العراقية الكويتية، ط1، دار ومكتبة البصائر، لبنان، 2013 ، ص57.

[2]قيس جواد علي الغريزي: المرجع السابق، ص170.

# الفصل الثالث

# العلاقات الخارجية للعراق

# وأهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

**المبحث الأول:** العلاقات العراقية العربية

**المبحث الثاني:** العلاقات العراقية الإيرانية.

**المبحث الثالث:** العلاقات العراقية التركية.

**المبحث الرابع:** العلاقات العراقية الأوروبية.

**المبحث الخامس:** الإتفاقيات والمعاهدات الخارجية.

## المبحث الأول: العلاقات العراقية العربية.

### :أولا: السعودية واليمن

تعد المملكة العربية السعودية واحدة من أكبر الدول العربية المجاورة للعراق من جهة الجنوب والجنوب الغربي، كما تحتل السعودية موقع إستراتيجي في منطقة الخليج العربي، جعلتها تتميز بمكانة موقعها بين الدول، ساهمت هذه الحقائق الجغرافية السياسية في رسم طبيعة العلاقات بين البلدين سواء بالتواصل أوالتنافس[1].

لقد ضلت العلاقات العراقية السعودية منذ تأسيس مملكة العراق في عهد الملك فيصل الأول غير ودية ويشوبها الشك والتوتر، بالرغم من عقد عدة معاهدات وإتفاقيات بين البلدين لتأكيد حسن الجوار والأخوة العربية، إلا أن السعودية وقفت ضد أي مشروع يقوده الهاشميون على إعتبار أن ذلك يخلف في شمال العراق كتلة قوية أكثر عددا وأوفر موروداً، مما يشكل خطر عليها بسبب الصراع التاريخي بين الأسرتين الهاشمية والسعودية[2].

ففي عام 1933 ومع إعتلاء الملك غازي الحكم، بدأت صفحة جديدة في العلاقات السعودية والعراقية وإزدادت توثيقا، خاصة وأن الملك غازي لم يأبه بالمشاكل السابقة التي وقعت مع السعودية فمد يده للملك عبد العزيز لأنه يرى أن التقارب والتفاهم بين الأشقاء من الحكام العرب

[1]أحمد خليفة دلف: العلاقات العراقية السعودية في عهد الملك فيصل الأول (1921-1933)، كلية التربية، جامعة سامراء، العراق، 2020، ص8.

[2]إخلاص بخيت سليمان الجعافرة: العلاقات السياسية العراقية -السعودية (1958-1990)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2011، ص5.

سيقدم المصالح العربية الكبرى، فالملك غازي بهذا التصرف قد إنتهج نهج أبيه الملك فيصل الأول الذي بذر البذرة الأولى في العلاقات الجديدة مع السعودية في إجتماع 1930[1].

ولإثبات حسن النوايا إتفق البلدان في يوم 2 فيفري 1935 بقرار من المجلس الوزارة العراقي السعي مع الحكومة السعودية لتحقيق إتفاق يجعل طريق الحج البري صالح قبل حلول موسم الحج في تلك السنة، وطريق الحج البري هذا هو طريق حدوده من النجف إلى المدينة المنورة وقد أهمل منذ أجيال بسبب إضطرابات الأمن في البادية وعدم قدرة الحكومة التركية من ضبطه، وقد سعت الحكومتين العراقية والسعودية إلى تعبيده وبسط ظلال الأمن فيه [2]، كما تم عقد إتفاقيات لتسهيل المراســـلات بين الحكومتين ومواطني البلدين، ووقعت في 6 نوفمبر 1935 بمكة المكرمة، وقد نصــت هذه الإتفاقيات تسـهيل تبادل البرقيات الإعتيادية والمؤجلة والرسـمية والمطبوعة، وتناولت كيفية تبادلها والصيغة التى تكتب بها، وتنظيم حساباتها وتسلسل أهميتها[3].

وعند تولي علي جودة الأيوبي عمل الوزارة والتي نصــت على تقوية أواصــل الصــداقة بين العراق والدول الأخرى والعمل على حسـم القضــايا بما تقتضــيه مصــلحة البلاد، أثيرت خلافات شـــديدة على الحدود بين الســـعودية واليمن حول منطقة عســـير وقامت الحرب بين البلدين عام 1934، حول الســـيطرة على مناطق نجران وجيزان[4]، وإنطلاقا من ذلك نرى أن الملك غازي لم

---

[1]طارق حسن سعيد: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه التطورات السياسية في العراق (1932–1958)، مجلة الأدآب، ع111، 2015، ص337.

[2]عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج4، المصدر السابق، ص30.

[3]زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص162.

[4]مروى سليمان عبد الحفيظ رضوان فيد: العلاقات السعودية اليمنية في فترة (1932–1953)، رسالة لنيل شهادة الماجستر في الأدب، تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الزقازيق، مصر، 2004، ص194.

***عبد العزيز آل سعود:** أسس عبد العزيز آل سعود المملكة العربية السعودية في 18 سبتمبر 1932، بعد أن كان أمير للرياض وسلطان للنجد وملحقاتها وملكا للحجاز، كما أسس مجلس الوكلاء والشورى، وإهتم بتطوير الحج، وفي عهده إنضمت السعودية

يستطع تحقيق ما كان يرجوه من تثبيت صلات الأخوة والتعاون مع السعودية، فأرسل في هذا الشأن برقيتين للملك عبد العزيز آل سعود* وللإمام يحي ملك اليمن في 19 أوت 1934 يبدى فيهما أسفه لأندلاع الحرب بينهما في وقت تحتاج الأمة العربية إلى الإتحاد والتكاثف لاالحرب[1].

ومع إنتهاء الحرب بين الطرفين وعقد معاهدة الطائف بين السعودية واليمن في 23 جوان 1934، أعرب الملك عن أمله بأن تكون المعاهدة خطوة لتوثيق أواصل الأخوة والإتحاد بين الأقطار العربية، وقد رد إبن سعود شاكرا الملك غازي غلى برقيته، وأبدى رغبته في عقد معاهدة أخوة وتحالف بين السعودية والعراق مقترحا إدخال اليمن في هذا التحالف[2].

وكان من نتائج التقارب العراقي السعودي أن نتج عنه إتفاق في 19 ماي 1938 يتعلق بأدارة المنطقة المحايدة بين المملكتين، كما تم عقد إتفاق لتنظيم شؤون الرعي وورد المياه، وفي 24 ماي في نفس السنة تم عقد معاهدة لتجديد تابعية العشائر وتم فيها تقديم الموافقة المطلقة في 1939 دون أي تعرض لإجراءات ضد رعايا البلدين[3].

لقد نصت المادة السادسة لمعاهدة الحلف العراقي السعودي أن يسعى الطرفان المتعاقدان فيه لجعل الحكومة اليمنية للإنضمام إلى الإتفاقية ، فبذلت في ذلك الحكومتين مجهودات[4]، فتم إرسال وفد برئاسة جميل المدفعي لصنعاء من أجل التفاوض للإنضمام اليمن إلى معاهدة الأخوة والتحالف مع العراق والسعودية، وتمت بموافقة ملك اليمن في 23 جوان 1937 وأبرمت بذلك ميثاق بين البلدان الثلاثة لتقوية العلاقات، والذي يستحق الذكر هنا أن بريطانيا قد رحبت بالتحالف

---

للعديد من المنظمات والإتفاقيات الدولية، كما ساهم في تأليف جامعة الدول العربية، توفي آل سعود في 9 نوفمبر 1953 بالطائف... ينظر إلى: مير بصري: أعلام الوطنية والقومية العربية، ط1، دار الحكمة، لندن، 1999، ص ص151-156.

[1]طارق حسن سعيد: المرجع السابق، ص337.

[2]لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص ص194، 195.

[3]لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص197.

[4]عبد الرزاق حسني: تاريخ الوزارات العراقية، ج4، المصدر السابق، ص185.

الثلاثي بين العراق والسعودية واليمن، وهذا يعود لمصلحتها في إبعاد اليمن عن التأثير الإيطالي الذي بدأ نشاطه في سواحل اليمن والذي جعل بريطانيا تخشى من إمتداده إلى بقية جزيرة العرب[1].

ومع تطور العلاقات العراقية اليمنية في مختلف المجالات، سعت العراق في تقوية روابط التعاون عن طريق المساهمة في تطوير اليمن وتقديم المشورة لها، فأوفد المفوض العراقي ثابت عبد النور في 26 نوفمبر 1938 لمقابلة الإمام يحي* ملك اليمن، وإبلاغه عن رغبة الملك غازي في تقوية صلاة الاخوة وتأييد الحلف الذي رفع به العرب رأسهم بين الشعوب وقال: "...أسأل الله أن يوفقني للقيام بمهام التي أتشرف بالعمل لتحقيقها في هذه البلاد التي تعز علينا كثيرا..." ، ورد عليه الإمام يحي قائلا: " إننا نعتز بحلف الأخوة ومن الواجب أن ننتبه إلى توحيد علاقات المودة للإستفادة من خيرات البلدين..."[2].

**ثانيا: فلسطين:** منذ الحرب العالمية الأولى وبعد صدور وعد بلفور* 2 نوفمبر 1917 الذي نص على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين، كانت الأقطار العربية واقعة تحت وطأة الإستعمار الأجنبي، ومع ذلك أخذت الحركات الوطنية تنمو في أجزاء مختلفة وخاصة العراق ومصر[3]، ومع بروز المشكلة الفلسطينية في فترة حكم الملك غازي تصاعد الصراع وتمثل في

---

[1] لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص ص198، 199.

***الأمام يحي:** يحي حميد الدين محمد ولقب بالمتوكل، ولد في جوان 1869 بصنعاء، ملك اليمن عام 1904 ، كان الإمام السابع والستين من أئمة الزيود في اليمن، تفقه في أمور الدين، وشارك أباه في حروبه، وهو مؤسس المملكة المتوكلية اليمنية، خاض حروب مع العثمانيين منذ 1872 ، ساهم في تأليف الجامعة العربية، إنضم إلى هيئة الأمم المتحدة ، أغتيل من طرف أبنائه في 17 فيفري 1948... ينظر إلى: مير بصري: المرجع السابق، ص170.

[2] أحمد أحمد صالح العرامي: العلاقات اليمنية العراقية (1934-1962)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الأردن، 2007، ص52.

***وعد بلفور:** هو إعلان كتبه جمي آرثر بلفور وزير الخارجية البريطاني في 2 نوفمبر 1917 خلال الحرب العالمية الأولى، إلى اللورد ليونيل والتر روتشيلد قائد الحركة الصهيونية وأحد زعماء اليهود في بريطانيا، بين فيه دعم الحكومة البريطانية فيإنشاء وطن

الثورة العربية الكبرى 1936-1939 وقد لفتت الإضطرابات التي وقعت في فلسطين لنتباه الساسة العراقيين إلى حدوث نتائج خطيرة على الإستقرار السياسي في المنطقة، فنشطت الدعاية ضد الهجرة اليهودية لفلسطين، وضد بريطانيا التى أعتبرت السبب الرئيسي في الحالة التي آلت إليها فلسطين من أجل إرضاء مصالحها الأستعمارية ومصالح الصهيونية على حساب عرب فلسطين [1].

وفي الوقت الذي كانت تجرى فيه الأحداث السياسية في العراق وفلسطين، سعت العراق للتواصل إقتصاديا مع حكومة فلسطين، فوقع معها في 14 ديسمبر 1936 الإتفاق الجمركي الخاص بتسهيل التجارة بين العراق وفلسطين، ووقع الإتفاق بممثل سلطة الإنتداب البريطاني ووزير الخارجية العراقي ناجي الأصيل، وتم فيه منح الحكومة الفلسطينية بموجبه العراق تسهيلات داخل ميناء حيفا، وللحكومة الحق في تعيين الموظفين في هذه المنطقة وقد دخل الإتفاق حيز التنفيذ في 14 فيفري 1937[2].

ومع تدفق الهجرة اليهودية لفلسطين وقيام العديد من الثورات جعل الملك غازي لممارسة دور صريح وواضح إزاء القضية الفلسطينية، ومع مشاركة الملوك والحكام من أجل الوساطة في إيقاف الثورات لم يجدي ذلك نفعا في إخمادها، وأدركت بريطانيا أن تأييدها للصهيونية سيكلفها الكثر فعملت على توقيف الهجرة وعزل اليهود عن فلسطين لفترة محدودة، هنا بدأت فكرة تقسيم فلسطين[3] وفي جوان 1938 تفاقم الوضع أكثرعندما أقرت اللجنة على الحكومة البريطانية تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، فأثار هذا الخبر العرب، فإتصلو بالملك غازي يناشدونه للتدخل لرفض التقسيم،

---

قومي لليهود في فلسطين، وقد أعترف كل من فرنسا وإيطاليا والولايات المتحدة الامريكية عام 1918 بهذا الإعلان... ينظر إلى: سدا أوزالكان: وعد بلفور الذي غير مصير الشرق الأوسط، تر: إسراء محمد، أركان الدراسات للأبحاث، (د، م)، (د، ت)، ص2.

[3]محمد سهيل طقوش: المرجع السابق، ص227.

[1]محمود صالح المنسي: المرجع السابق، ص74.

[2]زبارعبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص167.

[3]زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص169.

وإنهالت على الملك برقيات من فلسطين والدول المساندة للقضية لنجدة فلسطين، فدفعه ذلك لتقديم إحتجاجات على الحكومة البريطانية، مستفيد من ميثاق سعد آباد بمساندة أطرافه في إحتجاج العراق كما ساندة في ذلك السعودية واليمن[1]، وأدى ذلك إلى إتساع حركة النضال العربي وتصاعده في أعقاب الضغط الشعبي وإنخفض النشاط الصهيوني إنخفاظا كبيرا إلا أنه لم يتوقف بل إستمر بشكلسري تحت ستار الحرب العالمية الثانية [2].

**4- الأردن:** تعود جذور العلاقات العراقية الأردنية إلى عقد العشرينيات من القرن الماضي، ففي العراق كان الملك فيصل بن الحسين بن علي ملكاً للعراق، وفي الوقت ذاته كان أخوه الأمير عبد الله الأول أميراً لإمارة شرق الأردن، ومنذ ذلك الوقت نشأت علاقة خاصة وقوية بين الطرفين[3]، وبعد وفاة الملك فيصل يُذكر أنَّ الأمير حاول أن يجد نوعًا من التحالف بين العراق والأردن، وعمل على توثيق علاقاته مع إبن أخيه الملك غازي، رغم أنّ هذا الآخير كان يخالف عمه من حيث نظرته لبريطانيا، والتي تميزت علاقته معها بالفتور، كما شهدت هذه الفترة إتمام شركة نفط العراق البريطانية تمديد الأنابيب الناقلة للنفط من آبارها في كركوك إلى حيفا عبر إمارة شرق الأردن، أما على صعيد الزيارات المتبادلة بينالطرفين نجدأنَّ الملك غازي لم يزر عَمَّان قط، في حين أنَّ الأمير عبد الله- الملك لاحقا- زار العراق مرّات عديدة، مرة في 1934 وأخرى في 1935[4].

[1]لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص ص215-217.

[2]عباس عطية جبار: العراق والقضية الفلسطينية (1932-1941)، ط1 ، دار الجندي، القدس، 2017، ص ص28-428.

[3]إياد عبد الكريم مجيد: العلاقات العراقية – الأردنية بعد عام 2003 وآفاقها المستقبلية، مجلة الدراسات الدولية، ع50، (د، م)، (د، ت)، ص84.

[4]عدي أسعد خماس: الإحتلال الأمريكي للعراق وأثره على العلاقات العراقية – الأردنية ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العلوم السياسية ، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2011، ص ص22-23.

وبعد الإنقلاب العسكري في العراق سنة 1936 زار عبد الله العراق، وحاول أن يوجه أنظار الملك غازي وينبهه للأخطار التي من حوله، بعدما لاحظ جماعة تسيطر عليه، فبعث بعد عودته إلى عَمَّان بإبنه طلال لمساعدة إبن عمه الملك غازي، ولكنه فشل في معونته. كما لم يطمئن الأمير عبد الله للوزارة الجديدة التي ترأسها حكمت سليمان، وما كان على هذا الأخير إلاَّ أن يحرض بعض الصحف لإنتقاده تجاه بعض القضايا الوطنية، وعمل على التفريق بينه وبين الملك غازي، ويقال أنَّ سبب الحقد عداوة قديمة تعود جذورها عندما إتهم الأمير عبد الله حكمت سليمان بأنَّه أحد أعضاء فرقة الإتحاد والترقي المعادية للثورة العربية*[1]

**5- سوريا ولبنان:** كان الملك فيصل الأول يتطلع إلى توحيد العراق وسوريا، وكان شديد الإهتمام بقضاياها، كقضية لواء الإسكندرونة* الذي إحتله تركيا، ومن جهة فإنّ الحكومة السورية هي الأخرى طلبت منه أن يتوسط لهم في هذه المسألة. وفي عام 1928 طرح على الفرنسيين أثناء زيارته لسورية مشروعه الوحدوي والذي قوبل بالتجاهل، ففشلت محاولاته في ذلك إلى أن توفي.[2] فإنتهزت الوفود العربية السورية واللبنانية والفلسطينية فرصة وجودها في بغداد لتقديم التعازي للملك

[1] أرشيد فالح عيسى عبد اللات: العلاقات الأردنية- العراقية (1936-1958)، رسالة مقدمة إستكمالا لشروط نيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة اليرموك، 1993، ص ص11-12.

***الثورة العربية:** شنها الأمير فيصل بن الملك حسين يوم 10 جوان 1916، كان القائد العسكري للجيش العربي في شمال الحجاز، لعب دوراً حاسما في القتال ضد القوات العثمانية، وفي غضون أشهر دخل الأراضي السورية و حرر دشق سنة 1918 وحمص وحماء وحلب حتى أصبحت كامل الأراضي السورية تحت سيطرته... ينظر إلى: سالم هاشم عباس أبو دلة: موقف الملك فيصل الأول من الثورة العربية والقضية الفلسطينية (1908-19339، مجله اهل البيت، العدد 15، كربلاء، (د، ت)، ص226.

***لواء الإسكندرونة:** يقع قي الزاوية الشمالية الغربية من جلاء الشام، وتبلغ مساحته4806كلم تقريبا، وبعد منحه لتركيا عام 1937 أصبحت مساحته 5403 كلم، نتيجة ضم منطقتين إليه هما باياس وإصلاحية الواقعتين في سهل العمق...ينظر إلى: حسام النايف: لواء الإسكندرونة حكاية وطن سلب عنوة، (د، ط)، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2003، ص11.

[2] قيس فاضل محمد عبد الله نعيمي: العلاقات العراقية-السورية (1958-1968) دراسة تاريخية، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، العراق، 2005، ص15.

غازي وقابلته، فأكد لها أنَّ العمل من أجل الوحدة سيبقى قائماً، كما قامت هذه الوفود بزيارة البرلمان العراقي وألقت عدة كلمات دعت فيها العراق إلى العمل من أجل تحقيق وحدة البلدين[1]

وبالرغم من أنَّ الملك غازي كان وطنيا مخلصا لقوميته، لكن حدث تراجعا في وتيرة العلاقات العراقية السورية، ذلك لعدم مقدرته الكافية على مسك زمام التوازن بين الفئات المتنافسة، مع أنّه ورث إهتمامه بقضايا سوريا عن أبيه الملك فيصل، ولطالما إستنجد السوريون به وبشعبه لإنقاذهم من فرنسا وتحقيق وحدة القطرين[2]، وجاء في بعض الكتابات أن حكومة العراق كانت تدافع عن سورية في عصبة الأمم ممثلة بجعفر العسكري، وتساعد الشعب السوري ماديا ومعنويا، وقد إحتجَّ الشعب العراقي على ما حدث في الإضراب العام في سورية يوم 8 مارس 1936، وأرسلوا مذكرة في ذلك إلى عصبة الأمم وقع عليها ناجي السويدي وجميل المدفعي... وغيرهم، فكان لهذا الموقف التضامني للملك غازي وشعبه أثراً في طلبة الجامعة السورية بدمشق الذين دعوا إلى بيعته ملكا على سورية والعراق وإعلان إتحاد البلدين[3]، ليتصاعد المد الجماهيري في سورية ضد الفرنسيين، فخرجت في 31 مارس 1939 تظاهرات إحتجاجا على سلوك المستعمرين في بلادهم، مما دفع حكومة نوري السعيد السعي من جديد على ضم سوريا والعراق، بعد أن وافقت تركيا على المشروع والذي حال دون إكماله بسبب الحرب العالمية الثانية[4].

أما بالنسبة للبنانيين فقد أصبح العراق ملجأ للكثير منهم، فقد إضطرتهم السلطات الفرنسية إلى الهروب، ومع الوقت تزايد عددهم خاصة في عهد الملك غازي، مما تأججت المشاعر

---

[1] محمد جعفر فاضل الحيالي: العلاقات بين سوريا والعراق (1935-1958) دراسة في العمل السياسي القومي المشترك، ط1، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002، ص51-52.

[2] فهد جبرائيل اليان: العلاقات السورية- العراقية مابين (1939-1958) سياسيا وإجتماعيا وإقتصاديا، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة دمشق، 2006، ص 8.

[3] فهد جبرائيل اليان: المرجع السابق، ص10.

[4] زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص171.

القومية بينهم وقوي الشـــعور المعادي لبريطانيا، إضـــافة إلى أنَّه تردّد على لبنان الكثير من القادة العرب والساسة العراقيين كنوري السعيد رئيس الوزراء العراقي بوصفها مركزا سياحياً[1].

**6-مصر:** حسب ما جاء في صحيفة العراق أنّ العلاقات بين العراق ومصر إتسمت بالودية، و ما دلَّ على ذلك هي رسائل التهنئة بين الطرفين كالرسالة التي بعث بها الملك غازي لملك مصر فؤاد يهنئه فيها بعيد ميلاده وذلك يوم 26 مارس 1936 والتي قوبلت بالشكر والعرفان[2]، كما ذُكر في ذات العدد من الجريدة أن مصلحة التلفون بين العراق ومصر ستفتح يوم 1 أفريل 1936 خط تلفوني لمخاطبات الجمهور وستُعلن الأجور المقررة في الجريدة الرسمية، وهذا ما تمّ فعلا في اليوم نفسه على الساعة الثانية بعد الظهر والذي إفتتحه رئيس الوزراء ياسين الهاشمي لمخاطبة علي ماهر باشا رئيس وزراء مصر[3].

[1] فتحي عباس خلف الجبوري: العلاقات العراقية-اللبنانية (1939-1958) دراسة تاريخية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، 2003، ص ص22-23.

[2] جريدة العراق: الخط التلفوني بين بغداد وسورية وبين بغداد ومصر، العدد 4141، 30 مارس 1936، بغداد، ص2.

[3] جريدة العراق: إفتتاح الخط التلفوني رسميا بين العراق ومصر، العدد 4143، 1 أفريل 1936، بغداد، ص2.

## المبحث الثاني: العلاقات العراقية الإيرانية.

تربط العراق وإيران روابط كلها ود وولاء تحمله كلتا البلدين فالعراق تسعى بكل خطوة تخطوها للتقرب من جارتها إيران في سيرها الدائم إلى تجديد نشاطاتها ومجارات الشعوب في مختلف شؤونها[1]، لكن في منتصف القرن العشرين إتسمت العلاقات العراقية الإيرانية بالتوتر بسبب الأطماع الإيرانية في الأراضي العراقية، فالعراق في فترة الحكم العثماني ورثة مشكلة الحدود التي كانت موضع نزاع بين الدول والأسر الحاكمة المتعاقبة في إيران، ففي هذا الشأن تم إبرام معاهدة أرضروم الثانية * بين إيران والعثمانيين عام 1847، وتم فيها تحديد الحدود العراقية بموجب عدد من المعاهدات والتي تمتد من الحدود العراقية شمالا حتى نقطة إلتقاء شط العرب بالخليج العربي ومنذ ذلك الوقت أصبحت الحدود واضحة بين البلدين ولايحق إجراء أي تعديل عليها [2].

لقد إعترفت إيران بالحكومة العراقية في وقت متأخر دام مدة ستت سنوات، محاولة بذلك إستغلال إعترافها للحصول على مكاسب وحدوية، كما إستغلت تصويتها لجانب قبول العراق

---

[1] جريدة العراق ، العدد4129، 16 مارس 1936، ص01.

**معاهدة أرضروم الثانية 1847**: هي سلسلة من الحوادث الوحدوية وقعت بين الدولة العثمانية وإيران وصلت إلى حافة الحرب، وتركت بذلك أثار على العلاقات العراقية الإيرانية، تم عقد المعاهدة في 1847 وتم بموجبها تقسيم المناطق من أرض العراق على إيران وتركيا، كما نصت على تشكيل لجنة حدود لترسم كامل الحدود بين الدولتين... ينظر: محمد يوسف إبراهيم القريشي، احمد حماش عبد الله الحياني: معاهدة أرضروم الثانية 1847 دراسة وثائقية، مجلة الدراسات الوثائقية التاريخية والحضارية، المجلد7، العدد22، أوت2015، ص ص1، 26.

[2] عبد الرحمان عبد الكريم عبد الستار العبيدي: العلاقات العراقية- الأيرانية في ظل الإحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011)، رسالة لنيل شهادة الماجيتر، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011، صص17، 18.

***رضا شاه البهلوي**: ولد في 26 أكتوبر 1919، كان والده ضابط في الجيش الإيراني، ومالبث والده إلا أن أصبح شاها على إيران عام1925، فصدر مرسوم شاهنشاهي يقضي بتعيين محمد رضا وليا للعهد، كما أرسل لسويسرا للدراسة، ولتحق بالكلية الحربية في طهران وتخرج بعد سنين وأصيح ضابط، توج شاه على العراق في 26 سبتمبر 1941، وإستمر في الحكم لغاية 1979، توفي عام 1980... ينظر إلى: روافد جبار شرهان الحسناوي: سياسة الحزب الواحد في إيران وأثرها في إنهيار النظام البهلوي عام 1979، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، (د، م)، (د، ت)، ص504.

لعصبة الأمم، إلا أن العراق رفضت إدعائها وأحالة قضتها مع إيران لعصبة الأمم فقامت بفرض مفاوضات مباشرة بين الطرفين لحل النزاع، وبالفعل تمت اللقاءات بينهما وإعترف رضا شاه* البهلوي بمشروعية معاهدة أرضروم الثانية وأن تتنازل العراق لإيران بثلاث كيلومتر من شط العرب لغرض رسو مراكبها، لكن الحكومة العراقية رفضت الطلب لأن الدستور العراقي يجيز التنازل عن أية بقعة عراقية، إلا أنها وافقت على تأجير ذلك لإيران[1].

وإستمرت المفاوضات حول مشاكل الحدود حيث أن إيران أبت أن تعترف بشرعية هذه الحدود للعراق، وكانو بذلك يتعمدون التجاوزات على السيادة العراقية في أراضيها وخاصة في شط العرب[2]، وفي ماي 1936 تمكن السفير تركيا في طهران من تهدئة الأمور بين العراق وإيران من خلال الإتصالات بين رئيس الوزراء العراقي ياسين الهاشمي ووزير خارجية إيران أقاي أعلم فحصل التفاهم بينهما حول شط العرب في جوان 1937 ومن ذلك التاريخ سعت الدولتين إلى عقد معاهدات حدودية بينهما، وجدد الملك غازي تمنياته لشاه إيران بدوام حسن العلاقات بين البلدين، إلا أن الملك غازي لم يكن مرتاح للمعاهدة لأنه قد قدم إمتيازات لإيران في شط العرب*[3].

---

[1]شعيب أحمد سليمان: العلاقات العراقية الإيرانية، دراسات في قادسية صدام، كلية التربية، جامعة بغداد، (د، ت)، ص ص356، 357.

[2]عبد الرزاق حسني: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، المصدر السابق، ص353.

***شط العرب:** هو نهر عميق صالح للملاحة يبلغ طوله حوالى 240 كلومتر حتى مصبه في الخليج العربي، وهو يتكون من إلتقاء نهري الدجلة والفرات في مدينة القرنة العراقية، يتأثر بحالتي المد والجزر، وهو يعتبر نهر عراقي وليس دوليا ، كما أنه يمثل جزء من مشكلة الحدود العراقية الإيرانية، فهم يشكل الحدود المشتركة بين العراق وإيران، كما وفر هذا الشط عبر التاريخ للعراق على إطلالة في العالم الخارجي خاصة بعد شق قناة السويس... ينظر إلى: محمد عبد الغني سعودي: الجغرافيا السياسية المعاصرة دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، (د، ط)، المكتبة الأنجلو المصرية، 2010، ص209.

[3]محمد حسين شذر الوحيلي: العلاقات العراقية الإيرانية بعد عام 2003 دراسة في المتغيرين السياسي والإقتصادي، ط1، دار الجنان، 2016، ص ص10، 11.

## المبحث الثالث: العلاقات العراقية التركية

إرتبط الشعبين التركي والعراقي بروابط دينية وسياسية وإقتصادية منذ حقبة زمنية ليست بالقصيرة، ولم تستطع مؤثرات السياسة الخارجية التأثير عليها فتطورت العلاقات بينهما بشكل ملحوظ خلال ثلاثينيات القرن الماضي[1]، فمنذ أن إعترف تركيا بالعراق عام 1927 إنطلاقا من مصالحها المشتركة التى تربط كلا البلدين حدود وقضايا مشتركة ساعدة على تلاحم العلاقات بين العراق والسعودية، كما وإتسمت العلاقات العراقية التركية في فترة العهد الملكي بالودية خاصة بعد عقد إتفاقيات ثنائية تتعلق بالإقامة والتجارة وتطورة إلى معاهدة الصداقة وحسن الجوار، وكذا التنظيم المتبادل في تعزيز الأمن على حدودهما المشتركة.[2] وقد أبدى أتاتورك في هذا الشأن قائلا: " ترغب تركيا في تحسين علاقتها مع جميع الجيران وخاصة مع العراق، إلى جانب الجوار المشترك للمصالح الإقتصادية نشارك نفس سياسة السلام الداخلي والدولي..."[3].

وخلال فترة قيام تركيا الحديثة إتسمت العلاقات العراقية التركية في هذه المدة بطبيعتها المتغيرة نتيجة تأثيرات وعوامل عديدة ومن الفترة مابين 1923-1946 تميزت فيها العلاقات بالفتور التام[4]، بسبب قلة التحاور بين البلدين وشكل ذلك حالة صراع بخلفيات تاريخية شكلت محدد لتطور علاقتهما الثنائية وكان ذلك العامل الأساسي في بروز مشكلة الموصل[5]، فحاول الإنجليز إيجاد حل لهذه المشكلة، عن طريق عقد مؤامرات وإجتماعات لوضيح الخلاف لكن دون

---

[1]سليم كاطع علي: العراق ودول مجلس التعاون الخليجي نحو إستراتيجية مستقبلية، مجلة إتجاهات سياسية، مج1، ع1، ديسمبر 2017، ص33.

[2]عزيز حبر شيال: العلاقات العراقية التركي – الواقع والمستقبل –، (د، ط)، (د، د)، (د، م)، (د، ت)، ص2.

[3]Murad kh ،Hussen: Development in North Iraq and Turkish-Iraqi relations (1990-2005)، this is for obtaining a master's degree، higher school of social sciences ،University Middle east ،Iraq ، 2005 ،p18.

[4]أحمد نوري النعيمي: العلاقات العراقية التركية الواقع والمستقبل، ط1، دار زهران، عمان، 2010، ص150.

[5]عامر كمال أحمد: مسارات العلاقات العراقية – التركية بعد عام 2003، دراسات دولية، العددان 64- 65، (د، ت)، ص77.

جدوى، بسبب عجز الحكومتين التركية والبريطانية في إيجاد حل ودي بين العراق وتركيا، فأحيلت قضية إنهاء الخلاف لعصبة الأمم وتم بذلك تعيين لجنة أممية لتولى دراسة الموضوع وتم الإقرار ذلك بعد أربعة سنوات فأحدث ضجة من مشارق ومغارب الأرض فقد إعترف بولاية الموصل وتوابعها للعراق كجزأ لايتجزأ منها، لكن هذا القرار تقيد بقيود ثقيلة تمثلت في تمديد أجل الإنتداب البريطاني لمدة 25 سنة أنهك به كاهل العراق[1].

وفي سنة 1936 ومع وقوع الإنقلاب العسكري في العراق، كان للموقف التركي من الإنقلاب رأي فيه حيث أبدى وزير الخارجية التركية توفيق رشدي آراس لطه الهاشمي أسفه من زج الجيش في السياسة وأعتبره من الأمور المخزية للعراق، وهذا راجع إلى أن تركيا تهتم بنقطتين في علاقاتها مع العراق وهما إستقرار الأوضاع السياسية في العراق، والإحتفاظ بصداقة بريطانيا [2]، وبعد وقوع الإنقلاب حل السيد شوكت ناجي * مكان نوري السعيد في الوزارة فتضاعفت الجهود الدبلوماسية وتكللت بتوقيع معاهدة السلام بين الدولتين، وواصل شوكت أعماله مع تركيا وأفغانستان إلى أن تم توقيع معاهدة في 4 جويلية 1937 تنص على عدم الإعتداء والتدخل في الشؤون الداخلية بين البلدان وإحترام الحدود المشتركة فيما بينهم، وقد إشترك فيه كل من العراق، تركيا، أفغانستان، إيران وسميت هذه المعاهدة بميثاق سعد أباد وكان لتوقيع هذا الميثاق إنجاز دبلومسي تاريخي قد تحقق في فترة حكم غازي[3].

---

[1] عبد الرزاق حسنى: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج3، المصدر السابق، ص ص330، 331

[2] طارق مجيد تقي العقيلي: المرجع السابق، ص 261، 262.

* **شوكت ناجي (1893-1980)**: ولد محمد ناجي بن شوكت ياشا في 25 مارس 1863 بالكوت، أنهى دراسته في بغداد، وعين ضابط للجيش في الحرب العالمية الأولى، كما عين وزير للداخلية في وزارة ناجي السويدي (1932-1933)، وسفير للعراق في تركيا حتى إندلاع الحرب العالمية الثانية، كما شغل منصب وزير العدل في حكومة رشيد عالي الكيلاني، وتوفي في بغداد سنة 1980... ينظر إلى: حسن لطيف كاظم الزبيدي، المرجع السابق، ص615.

[3] مأمون أمين زكي: المرجع السابق، ص151.

إن للهجوم الإيطالي على الحبشـــة وماترتب عليه من أزمة دولية أدى في نهايتها لتشـــكيل هذا الميثاق، حيث أن تركيا رأت أنها بحاجة لتكوين ميثاق إقليمي أمن للشرق الأوسط لأنها كانت متخوفة من أن تصـــبح الأقطارتحت حكم الإمبراطورية التى يحلم بها موســـوليني*، وبالرغم من النزاع على شـــط العرب الذي كان حاجز أمام وضـــع الميثاق إلا أن العلاقات بين العراق وتركيا تحسنت بسبب إقامة السكة الحديدية مع تركيا وإتفاق بروتوكول الموصل فساعدت هذه الأسباب في إبرام ميثاق سعد أباد[1].

وفي هذا السياق وضـع أحد الكتاب العراقيين كتاب تحت عنوان تاريخ الصـداقة بين العراق وتركيا ويشـير في هذا الكتاب أن "مياه دجلة والفرات تربط العراق وتركيا بواسـطة الأخوة " وبالفعل نرى أن الزيارات بين العراق وتركيا قد أزدادة منذ أن تم عقد مجموعة أخرى من المعاهدات فكانت الأولى بشـــأن تســـليم المجرمين والثانية حول إقامة رعايا البلدين والثالثة تمثلت في معاهدة تجارية جعلت هذه الإتفاقيات وإتفاق سعد أباد لتقوية العلاقات ووصلت إلى أوجها عام 1937، وفي نفس الصـــدد علقت أحد الصـــحف العراقية حول الموضـــوع بالقول: " أن الإتفاقيات لدليل واضـــح على إستمرار العراق وتركيا على نياتهم السليمة..."[2].

*__موسوليني__: ولد بينيتو موسوليني سنة 29 جويلية 1883 في دوفيا شمال إيطاليا، وقد سمى كذلك لأن أباه كان معجب بشخصية بينيتو خوارث الثائر المكسـيكي، شـغل منصـب رئيس الدولة الإيطالية مابين 1922-1943، يعتبر من مؤسـسـي الحركة الفاشـية الإيطالية، وهو من الشخصيات المهمة في تكوين الفاشية سنة 28 أفريل 1945، أعدم موسوليني بمحطة بنزين في ميلانو... ينظر إلى: جوسيبي دي لونا: موسوليني، تر: عادل دمرداش، (د، ط)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1997، ص ص ص15-155-58

[1]محمود صالح المنسي: المرجع السابق، ص ص64، 65.

[2]حامد محمد طه السويدي: العلاقات العراقية -التركية العمق التاريخي وآليات تفعيل التواصل، مركز الدراسات الإقليمية، جامعة الموصل، العراق، (د، ت)، ص4.

**العلاقات العراقية الأوروبية:**

**بريطانيا:** فيما ذُكر عن علاقات العراق عموما والملك غازي على وجه الخصـــوص مع بريطانيا، فقد قيل أنَّه كان يحمل حقدًا واضحًا تجاههم، لعلّ هذا راجعٌ لنفي جده حسين ومعاملتهم السيئة له ونفيه إلى قبرص، وتحسره على ولاء رجال العراق لبريطانيا الذين قد رافقوا والده فيصل من الحجاز، و أنَّ الملك غازي لم يكن مُمثِلًا لمصـــالحهم، بالرغم من المحاولات التي بُذلت في سبيل تقوية العلاقة بينه وبين السفارة البريطانية سواء من البريطانيين أم من العراقيين المتعاطفين معهم، و نظراً لصده عنهم وللشعبية التي حظي بها الملك غازي من شعبه، عملت بريطانيا على تشويه سمعته وتدوير الإشاعات عليه كالفسق والمجون مستغلة في ذلك مسألة شربه للخمر وفي هذا الصدد يقول فؤاد عارف*: "... غازي لم يكن يُخفِي على الناس هذه المسألة... لقد كان يشرب مع أصدقاءه ويتبسط معهم في الحديث والمسامرة.. ولم أجده يومًا في سلوك مُشين أو مُعيب..."[1]، ويمكن القول أن مواقفه كانت سلبيه متبادلة بينه وبين بريطانيا خصوصا بسبب قضية الكويت[2].

جاء في إحدى الصحف العراقية ونقلاً عن تصريح سياسي تعمَّد إخفاء إسمه، أنَّ العراق قبل وفاة الملك فيصل الأول كانت على أتَّم الصداقة مع تركيا وإيران وألمانيا وإيطاليا والولايات المتحدة، وبعد مجيء الملك الجديد من بعده لن يطرأ على تلك العلاقات أي تبدل بل ستوثق عرى الصداقة أكثر[3].

---

***فؤاد عارف:** سياسي وعسكري عراقي كردي الأصل، من مواليد 1913، شغل مناصب مختلفة في العراق بين العهدين الملكي والجمهوري، منها مرافق الملك غازي ورئيس اركان الجيش ومحافظ كربلاء، ووزير الإرشـاد ثم وزيرا للأوقاف ونائبا لرئيس الوزراء.. ينظر: فؤاد عارف ، مقال موضوع على الرابط التالي: https: //ar.m.wikipedia.org ، أطلع عليه يوم: 2023/05/28، على الساعة: 14: 10.

[1] مذكرات فؤاد عارف: تقديم وتعليق: كمال مظهر أحمد، ج1، ط2، مطبعة آراس، أربيل، 2011، ص ص78-79.

[2] لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص228.

[3] جريدة العرب: تصريح أحد أقطاب السياسة العراقية، العدد52 ، بغداد، 16 سبتمبر 1933، ص19.

.

تمثّلت سياسة غازي الخارجية تجاه بعض الدول الأوروبية، في التقارب بين دولتي المحور ألمانيا وإيطاليا، فمع إعجابه الشديد بهما وبما حققته الحركتان النازية والفاشية من تقدمٍ سريعٍ في مجال التسليح وبث روح القومية، خاصةً أنّه كان يرغب بإقامة تعاون مع الألمان والبريطانيين في مجال تطوير الجيش العراقي التي كانت بريطانيا تتهرب من طلبات إمداده بالسلاح، إلا أنَّه لم يكن هذا التقارب مع الألمان حتى سنتين قبل مصرعه وكان السبب هو غياب حكومة عراقية مستعدة لخرق معاهدة 1930 التي ألزمت العراق بأن يتبع السياسة الخارجية البريطانية، ومنه فقد جرت إتصالات شكلية بين الملك غازي والزعيم الألماني أدولف هتلر*، والزعيم الإيطالي بينيتو موسوليني، لكن لم تتعد حدود التعبير عن الإمتنان والإعجاب وتقديم التهاني في المناسبات[1]، إضافةً إلى إرساله وفوداً عسكرية لكل منهما بغرض شراء مختلف الأسلحة وهذا ما زاد من سخط الإنجليز عليه[2]، كما يؤكد فؤاد عارف مرافق الملك غازي ذلك في مذكراته بأنَّ هذا الآخير قد خوَّل بكر صدقي مسألة تسليح الجيش العراقي وتطويره إلى فيلقين وتجهيزه بالمعدات العسكرية الحديثة، من ذلك تجهيزه بـ 20 طائرة قاصفة ومقاتلة، وأن يتفاوض مع دول المحور بخصوص ذلك نيابةً عنه وبعث معه برسالتين لهما[3].

---

***أدولف هتلر:** سياسي ألماني، ولد عام 1878 في مدينة برناو، لأب موظف في الجمارك، أخفق في التعليم فإنتقل إلى فيينا فدرس لكنه فشل مرة أخرى ، وفي عام 1913 رحل إلى ميونخ وإلتحق بالجيش بداية الحرب العالمية الأولى ، بعدها أنتدب عام 1918 للعمل في مكتب الصحافة والأخبار، في 1920 إنظم إلى حزب العمال الألمان المعروف بالحزب النازي، وفي سنة 1932 شارك في إنتخابات السياسة ثم أختير مستشارً.. ينظر: نيرمين سعد الدين إبراهيم: صعود النازية ألمانيا بين الحرب العالميتين، ط1، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2008، ص215.

[1] لطفي جعفر فرج: المرجع السابق، ص229.

[2] جمال مصطفى مردان: المرجع السابق ، ص65.

[3] مذكرات فؤاد عارف: المصدر السابق، ص86.

**ألمانيا:** في عام 1927 أرسلت ألمانيا أول قنصل لها إلى العراق وهو القنصل ويليم ليتين والذي حاول تعزيز العلاقات التجارية والثقافية في العراق، محاولاً إستغلال السخط الشعبي على البريطانيين، فنشُط التواجد الألماني في الوطن العربي عمومًا والعراق على وجه الخصوص، إذ شهد التبادل التجاري تحسناً طفيفاً[1].

بعد عام 1932 كان لإكتشاف النفط أثر كبير في زيادة الأهمية الإقتصادية للعراق، فإعتمدت ألمانيا على النفط العربي إذ تحصلت حينها على نسبة 80 بالمئة من حاجتها النفطية من البلدان العربية لتنسحب عام1936 ويمكن القول أنَّ التعاون الإقتصادي وقتها لم يتبلور بشكل جيد[2]، أما عن التقارب السياسي والذي تمثّل في تقارب وجهات النظر العربية والألمانية فقد بدأ يلوح في الأفق خلال فترة مابين الحربين العالميتين، بعدما تأثر العديد من العرب بثقافة وفكر الفرد الألماني، فتشكلت منظمات شبابية شبه عسكرية ولاسيما الفتوة والجوالة في العراق، بحكم أنهم يواجهون أعداء مشتركين وهم الإنجليز والفرنسيون واليهود، فكان هناك تجاوب عراقي ألماني، خاصة عندما طلب القائد العام للجيش العراقي من غروبا المفوض الألماني في العراق بتاريخ 20 جويلية 1937 أن يتعاون القنصل الألماني في جينيف مع المندوب العراقي من أجل التأثير في لجنة الإنتدابات الدائمة ومجلس عصبة الأمم لتأييد وجهة النظر العربية[3].

وفيما يخص التعاون العراقي الألماني يضيف فريتر غروبا القائم بأعمال بريطانيا ثم وزيرها المفوض في العراق، أنَّ الحكومة العراقية كانت ترغب في زيادة التعاون مع ألمانيا على مختلف الأصعدة وأعرب عن ذلك جميع الوزراء خاصة حكمت سليمان ووزير الخارجية ناجي الأصيل

---

[1]ستار جبار الجابري: العلاقات العسكرية العراقية الألمانية، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية، العدد26، جامعة بغداد، 2019، ص268.

[2]ستار جبار الجابري: المرجع نفسه، ص269.

[3]خميس خلود محمد: العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطورها، المجلة العربية للعلوم السياسية، ع13، جامعة بغداد، (د، ت)، ص103.

ووزير المالية جعفر أبو التمن وغيرهم. فكان على علم بقائمة المواد التي تريد العراق إستيرادها من الألمان، كما إستقدموا الدكتور بريكس الخبير في هندسة المدن، والبروفيسور مارخ لتشييد بناية المتحف الجديد، وكذا إستشارة مستشار الوزارة الألماني زودهوف في تأسيس مدرسة صناعية فنية، وكان ذلك في فترة الوزارة المدفعية، كما عمِل في العراق ثلاث مدرسين ألمان، إضافة إلى دخول العراق مع شركات ألمانية في مفاوضات حول صفقات عديدة، وتوجه بكر صدقي لتأمين السلاح[1]، حيث يقول فريتر غروبا في مؤلفه مؤكداً ما تمّ ذكره ما يلي: "... وقامت الجهات الألمانية من جانبها بتلبية متطلبات إنشاء المدرسة المهنية وغير ذلك من المشاريع التي طلبها العراق وإنهمك الدكتور زودهوف بإستيراد متطلبات المدرسة المهنية وإنصرف الأستاذ بريكس لوضع تصميم حديث لمدينة بغداد، والأستاذ مارش لإتخاذ التدابير اللاّزمة لإنشاء المتحف العراقي الجديد وفي سنة 1936 إفتتحت المدرسة المهنية العراقية بثلاثة مدرسين ألمان..."[2].

وفي المجال العسكري يورد صلاح الدين الصبّاغ * في مذكراته قائلا: " زارني قبل إعلان الحرب عام 1939 رجلٌ ألماني يدعى الماجور ستيفن ممثل أحد معامل الأسلحة في ألمانيا، فإستقبلته بصفتي معاوناً لرئيس أركان الجيش ومديراً للحركات بأمر من رئيس الأركان حسين فوزي...فعرض عَليَّ مختلف الأسلحة والتجهيزات وأسعارها...فوافق وزير الدفاع طه الهاشمي على بعض العروض، فأرصدتُ المبالغ اللاّزمة ووصلتنا من ألمانيا الإرسالية الأولى بأسرع مما توقعنا فغيظ الإنجليز ثم سكتوا على مضض..."[3].

---

[1] نجدة فتحي صفوة: العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، المرجع السابق، ص114.

[2] فريتر غروبا: رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، تر: فاروق الحريري، ج1، (د، ط)، مطبعة عصام، بغداد، 1979، ص271.

***صلاح الدين الصباغ:** سياسي عسكري ولد سنة 1899 في الموصل، درس بالمدرسة الإعدادية ببيروت، وفي سنة 1914 أوفد إلى المدرسة الحربية بالأستانة، إشترك في الحرب العالمية الأولى، إلتحق بالجيش السوري في عهد الملك فيصل الاول ، عين مديرا للحركات سنة 1937، ناهض بكر صدقي...ينظر: صلاح الدين الصباغ: فرسان العروبة مذكرات الشهيد العقيد الركن صلاح الدين الصباغ، ط1، تانيت للنشر والتوزيع، المغرب، 1994، ص32.

[3] صلاح الدين الصباغ: المصدر نفسه، ص75.

**إيطاليا:** تميزت العلاقات بينها وبين العراق بالودية، فعندما أصبح العراق على أعتاب قبوله بشكل رسمي عضواً في عصبة الأمم، تقدمت بريطانيا بمذكرة إلى وزارة الخارجية العراقية، تضمّنت طلبا موافقتها على رفع درجة ممثليها السياسيين في العراق إلى درجة المفوضية، إستنادًا على ما نصَّت عليه لائحة فيينا عام 1815 التي تمَّ تحديد بموجبها درجات الممثلين الدبلوماسيين المعتمدين لدى الدول الأخرى[1].

وإستمرت العلاقات الدبلوماسية الإيطالية العراقية تسير بخطى ثابتة في عهد الملك غازي الذي حريص على إستمرارها وتدعيمها، فقد جرت إتصالات عديدة في مناسبات مختلفة بين الطرفين تبادلوا فيها التهاني والهدايا وهذا ما دلَّ على مدى توثق أواصر الصداقة بينهما، ففي 18نوفمبر 1933 أرسل الملك غازي برقية تهنئة بمناسبة عيد ميلاد ملك بريطانيا فكتور امانويل وقد قوبل ذلك بشكر الملك الإيطالي وحكومته، وقد نُشِر ذلك في الصحف الإيطالية. كما بعث موسوليني برقية تهنئة إلى الملك غازي بمناسبة زواجه من الأميرة عالية، وأهدى له سيّارة إيطالية، ليوجَّه له غازي في 14 أوت 1934 كتاب شكر عبَّر فيه عن تقديره الشخصي وإمتنانه له وأبدى إعجابه بالصناعة الإيطالية، وقد تَّم تبادل الهدايا والمراسلات الودية بين الطرفين في مناسبات عديدة[2].

وفي جانب آخر فقد لبَّت إيطاليا طلبات التّسلح التي تقدم بها العراق سنة 1936 ، ورحّبت إيطاليا بالزوار العراقيين لروما، ووافقت على فتح مفوضية عراقية بها، كما ظهرت صحيفة في

[1] إبتسام حمود محمد، نهى عبد المنعم شهاب: العلاقات العراقية الإيطالية (1921–1935)، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، مج26، ع2، (د، ن)، 2019، ص 144.

[2] إبتسام حمود محمد، نهى عبد المنعم شهاب: المرجع نفسه، ص144.

بغداد بلغة إيطالية سميت بالشعب وعلى العموم كان نشاط إيطاليا أقل وضوحا مما هو ظاهر في دول المشرق[1].

**الإتحاد السوفياتي وفرنسا:** على الرغم من وجود عناصر شيوعية بالعراق غير أنَّه لم يُلاحظ وجود تبادل دبلوماسي بين الإتحاد السوفياتي والعراق، فقد تعرّضوا في ظلّ نظام حكمت سليمان وبكر صدقي للعنف، ووارِدٌ أنّهم كانوا يتلقون المعونات من موسكو، ولم تستمر محاولات الروس خلال الفترة 1932–1934 للتغلغل في الأسواق العراقية، أمّا فيما يخص علاقات العراق بفرنسا فلم تكن وديَّة، وكان لها إهتمام ضئيل بالعراق، عدا العلاقات الثقافية وهذا راجعٌ إلى أنَّ التردد الظاهر لدى الفرنسيين في منح الحرية لسوريا ولبنان وإنهاء إنتدابها عليهما، دفع بالعراقيين إلى مؤازرة تلك الأخيرتين، كما عُزِل مبعوث الفاتيكان وهو فرنسي الجنسية كان متواجد في الموصل[2]، في حين قيل وبخصوص الشأن الدبلوماسي أنّه في عام 1934 وافقت الحكومة الفرنسية على افتتاح أوّل مفوضية عراقية في باريس، عُين لها أحمد قدري مستشاراً، كما رفعت الحكومة الفرنسية درجة تمثيلها الدبلوماسي في العراق إلى درجة مفوضية أيضا، وعَيّنت المندوب لبسيه مندوبا فوق العادة ووزيرًا مفوضًا للجمهورية الفرنسية في بغداد[3]، بالمقابل طلبت الوزارة الخارجية العراقية موافقة الحكومة الفرنسية على فتح قنصليات عراقية في دمشق وحلب بسبب وجود مصالح عراقية مهمة تستوجب فتح القنصليتين، ونظراً لمماطلة الحكومة الفرنسية في تلبية الطلب، طلبت

[1] ستيفن همسلي لونكريك: العراق الحديث من سنة 1900 إلى سنة 1950 تاريخ سياسي إجتماعي إقتصادي، تر: سليم طه التكريتي، ج2، ط1، منشورات الفجر، (د، م)، 1988، ص424.

[2] ستيفن همسلي لونكريك: المصدر السابق، ص425.

[3] ستار جابر الجابري: العلاقات العراقية – الفرنسية (1963–1968)، مجلة الدراسات الدولية ، ع 28، قسم الدراسات الأوروبية، بغداد، (د، ت)، ص26.

وزارة الخارجية العراقية من حكومتها أن تعامل الحكومة الفرنسية بالمثل مع إعادة النظر في القنصليات الفرنسية الموجودة في الموصل والبصرة[1].

**الدول الأوروبية الأخرى:** بالنسبة لبقية الدول الأوروبية كالنمسا والسويد وإسبانيا فقد تمّ تبادل الدبلوماسيين معها من جهة، ومن جهة أخرى فقد كانت العلاقات العراقية الأمريكية ممثلةٌ في تعيين نائب قنصل عراقي في نيويورك، كما عُقِدت معاهدة تجارية بين الطرفين، وواصل الآثاريون الأمريكيون التنقيب عن النفط في العراق، والذي شُرِع فيه بواسطة حفَّاري آبار النفط واللَّحامين من الأمريكيين[2]، وعلى الرغم من أنَّ الحكومات العراقية كانت مترددة في إقامة تمثيل دبلوماسي مع الولايات المتحدة الأمريكية نتيجة عدم قدرتها على تسيير شؤونها الخارجية بسبب التأثير البريطاني على مقدراتها من جهة وإمكانياتها من جهة آخرى، ومع ذلك فقد عينت قنصلاً فخرياً للعراق في نيويورك عام 1937[3]، وشَهِدت البصرة وبغداد إزدهار المدارس الأمريكية حيث أسسوا مدرسة ثانوية مشابهة للمدرسة الثانوية في بغداد، فبلغ عدد تلك المدارس ثماني مدارس أولية إبتدائية ومتوسطة وثانوية منها ثلاث للبنات، وكانت خمس من تلك المدارس تقع في بغداد وإثنتان في البصرة وواحدة في الموصل. كما ضمّت الجامعات الأمريكية في فترة مابين الحربين العالميتين 127 طالباً عراقياً، وإرتفع عددهم فيما بعد إلى 186 طالباً وطالبةً، هذا وقد أبدى العراقيون المسؤولون عن التعليم، رغبتهم في أن يستعينوا بخبراء أمريكيين لمعالجة الواقع التعليمي[4].

---

[1] علي عبد الواحد الصائغ: العلاقات الدبلوماسية للعراق مع الجمهورية الفرنسية (1921–1939)، مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج06، العددان3–4، (د، م)، 2007، ص181.

[2] ستيفن همسلي لونكريك: المصدر السابق، ص425.

[3] حسن خلف هاشم العلاق: المرتكزات الأساسية للعلاقات العراقية – الأمريكية (1830–1950)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، (د، ع)، (د، م)، (د، ت)، ص257.

[4] شذر حسين طعة: العلاقات العراقية الأمريكية (1945–1958)، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2020، ص14.

**المبحث الخامس: معاهدات العراق وإتفاقاته**

**أ/ المعاهدات:** شـــهدت العراق فترة الثلاثينيات من حكم الملك غازي مجموعة من المعاهدات الدولية نختصرها في ما يلي:

- معاهدة تجارية عراقية–ألمانية: عُقدت بين العراق و ألمانيا، إذ نصّت على تبادل معاملة أكثر البلدان حظوة بين البلدين، ولكنها إســـتثنت من ذلك الإمتيازات التي مُنحت سابقا والتي قد تمنحها فيما بعد هاتين الدولتين المتعاقدتين لبلاد مجاورة لها، بغرض تسهيل التجارة على الحدود[1]، حيث تطلعت الوزارة العراقية إلى توســـيع العلاقات التجارية بين الطرفين بهدف تأمين مصـالح تجارية متقابلة، فنظمت هذه المعاهدة والتي وضـعت في 4 أوت 1935، وقبلها المجلس النيابي في 11 ديسـمبر 1935، لتحال إلى مجلس الأعيان فوافق عليها في 1936[2].

- معاهدة أخوة وتحالف عراقية –ســـعودية: تمّ التوقيع على هذه المعاهدة في 2 أفريل 1936، بين العراق والسعودية، بُنيت أسسها على مبدأ التعاون بين الطرفين، وعلى حل الخلافات وفقا لمبادئ الســـلم والأمن، مع إمكانية إنظمام الممالك العربية المســـتقلة الأخرى متى أرادوا، وتلقت هذه المعاهدة تأييد شـــعبي بإعتباره الخطوة الأولى في ســـبيل الوحدة العربية، وفي ذلك أرســـل الملك غازي رســـالة تهنئة للملك عبد العزيز آل ســـعود،

[1] سعيد حماده: النظام الإقتصـادي في العراق ، منشـورات كلية العلوم والآداب، سلسـلة العلوم الإجتماعية، الحلقة السـادسـة عشـر، المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1938، ص 427.

[2] عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات..، ج4، المصدر السابق، ص186.

يأمل فيها توطيد دعائم التعاون بينهما[1]، ومما تضـــمنته هذه المعاهدة كما كُتب في جريدة العراق أنَّه ستضرب نقود مشتركة تستعملها الدولتان[2].

– معاهدة سعد آباد: وقعت هذه المعاهدة بطهران يوم 8 جوان 1937، بين العراق و أفغانستان و إيران وتركيا، حيث تحقق هذا الإنجاز الدبلوماسي أثناء حكم الملك غازي، فخففت من شدة التوتر الذي ترجع جذوره إلى العصور الوسطى بين الإمبراطورية العثمانية السُّنية والإمبراطورية الفارسية الشيعية، وكان الخلاف المذهبي وحدود بلاد ما بين النهرين والتنازع على شط العرب من أسباب ذلك الصراع[3]، وهدِفت هذه المعاهدة إلى تأمين السلم في الشرق الأوسط وذلك بتوطيد روابط الصداقة وحسن التفاهم، وحل الخلافات بطرق سلمية، وبناءً على ذلك حضر وزراء خارجية تلك الدول إلى قصر سعد آباد في إيران للتوقيع على عقد ميثاق عدم التعدي بين الأطراف الأربعة، ليصـــبح أول تكتل إقليمي في التاريخ المعاصر لمنطقة الشرق الأوسط، ونتيجة لذلك أمَّنت الدول المشتركة مصالحها السياسية والإقتصادية المشتركة، إضافة إلى مسألة الحدود التي حُلّت[4]، كما تعززت العلاقات بين الدول التي أبرمت الميثاق وتم تبادل الزيارات الرســـمية لإقامة إتفاقيات فيما بينهم[5].

[1] عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات..، ج4، المصدر السابق، ص179.

[2] جريدة العراق: التوقيع على المعاهدة العراقية السعودية، ع 4144، 2 أفريل1963، ص2.

[3]مأمون أمين زكي: إنجازات العراق الدبلوماسية..، المرجع السابق، ص160.

[4] طارق مجيد تقي العقيلي: المرجع السابق، ص ص169–271.

[5] إسراء طالب توفيق: ميثاق سعد آباد عام 1937 قراءة معاصرة في العلاقات العراقية التركية الإيرانية، مجلة الدراسات في التاريخ والآثار، ع78، (د، م)، 2021، ص141.

- معاهدة صداقة بين العراق وإيران: بعد عقد معاهدة الحدود العراقية الإيرانية في 4 جويلية 1937 والتي تحكم شـــط العرب[1]، نُظمت معاهدة أخرى خاصـــة بالصـــداقة بين البلدين، بغرض سـيادة الأمن والسـلم الدائم وأن يتمتع الممثلون الدبلوماسـيون والقنصـليون لكل من منهما على الحقوق والإمتيازات بشـــرط المقابلة بالمثل وكانت في 18 جويلية 1937.

- معاهدة حل الخلافات بالطرق السـلمية: هي الأخرى عراقية-إيرانية، وكانت بين المفوض وزير خارجية العراق ناجي الأصـــيل وشـــهنشـــاه إيران، وقعت في 24 جويلية 1937[2].

**ب/ الإتفاقيات:**

- الإتفاقية الدولية لتشـــكيل مكتب الصـــحة العامة الموقعة في روما يوم 9 ديســـمبر 1907، مع ملحق النظام التأســـيســـي للمكتب، مقره باريس، هدِف إلى جمع الحقائب والوثائق التي لها صـفة عمومية للصـحة العامة، خاصـة التي تختص بالأمراض المعدية وتبادل المعلومات بين الدول المُنْظَمّة للإتفاقية، وبموجب قانون رقم 01 إنظمَّ إليها العراق سنة 1934.[3]

- الإتفاقية الدولية لتحديد صـــناعة التقارير المحددة وتنظيم توزيعها، وقعت في جنيف يوم 13 جويلية 1931، إنظمَّ إليها العراق سنة 1934 بموجب القانون رقم 02.

[1] EdmmundA.Ghareeb: HistoricalDictionary of iraq، the scarecow press ،lanham ،mayland and oxford ،2004، ( w p).

[2] عبد الرزاق الحسني: تاريخ الوزارات..، ج4، المصدر السابق، ص ص303-307.

[3] زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص171.

- الإتفاقية الخاصة بتخفيف أحوال الجيوش ومرضاها في ميدان الحرب، هدِفت إلى إحترام الجرحى والمرضى وصيانتهم أثناء الحروب ضباطًا أو جنوداً وكل من ينتمي إلى القوات المسلحة، وُقِعت في جنيف يوم 27 جويلية 1929، إنظمّ إليها العراق سنة 1934 بموجب قانون رقم31.

- الإتفاقية الدولية التي تنص على إستثمار القوة المائية الموقعة في جنيف يوم 9 ديسمبر والبروتوكول الملحق بها، وبموجب قانون رقم 02 سنة 1936 إنظم إليها العراق، هدِفت الإتفاقية إلى تنظيم الأمور المتعلقة بالتعاون في هذا المجال ولتأمين السلامة العامة وتنظيم جريان الماء وحماية مصالح الأطراف المتعاقدة.[1]

- الإتفاقية الدولية للمواصلات السلكية واللاسلكية، وقع عليها في مدريد في 9 ديسمبر 1932، إنظمَّ إليها العراق سنة 1936 وفقا لقانون رقم 40.

- إتفاقية السكك الحديدية التي وقعها نوري السعيد وزير الخارجية نيابة عن الحكومة العراقية وسفير بريطانيا آرشيبالد، والتي عُقدت بين الطرفين يوم 2أفريل 1936 بشأن سكك حديد العراق وبموجبها سلمت هذه السكك منذ ذلك اليوم إلى الحكومة العراقية.[2]

- الإتفاقية الدولية لمكافحة الأمراض المُعدية للحيوانات وقعت في جنيف يوم 20 فيفري 1935، إنظمَّ إليها العراق بموجب قانون رقم10 سنة 1937.

- إتفاقية العمل الدولية رقم41 لسنة 1934 المتعلقة بتشغيل النساء ليلاً، كما أقرّها المؤتمر العام لمؤسسة العمل الدولية في عُصبة الأمم، إنعقدت في جنيف من4- 23

[1]زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص172.

[2]جريدة العراق: التوقيع على إتفاقية السكك الحديدية، ع4144، المصدر السابق، ص2.

جوان 1934، ووقعت في 9 أوت 1934، وبموجب قانون رقم 11لسنة 1937، إنظمَّ إليها العراق.[1]

[1]زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص173.

# الخاتمـــــــة

في نهاية هذه الدراسة الموسومة بـالأوضاع السياسية للعراق في عهد الملك غازي 1933-1939 نصل الى النتائج التالية:

- رُغم الرعاية الخاصة التي عُني بها من نشأة وتكوين في صغره، إلاّ أنّه لم يكن بالرجل السياسي المحنك، الأمر الذي لوحظ بعد تقلده الحكم.

- لعلّ أهم الأحداث التي تعلقت في شخصه يوم تزوج إبنة عمه الأميرة عالية بنت علي بن الحسين سنة 1934 والتي أنجب منها ولي العهد فيصل الثاني سنة 1935، وصولاً إلى سنة 1939 حيث توفي في حادث سير غامض تضاربت في حقيقته أغلب الكتابات التاريخية.

- شهدت العراق بروز تيارات سياسية متنوعة لعبت دوراً هاماً في توجيه الأحداث، أهمها التيار القومي الذي عمل على بلورة الأفكار القومية في العراق ومن مظاهره ظهور جمعية الجوال العربي ونادي المثنى بن الحارثة، إضافة إلى التيار الإصلاحي الذي ضمَّ عدداً من المثقفين كجماعة الأهالي وجمعية الإصلاح الشعبي.

- يتضح مما سبق أن الوزارات في عهد الملك غازي كانت تعيش في جو من الصراع السياسي بين كبار الساسة العراقيين، هذا ما شكل عدم إستقرار سياسي ساهم في سرعة تعاقب الوزارات والذي أثّر على مكانة الدولة، فكانت العملية مقصودة وفق السياسة التي إتبعتها بريطانيا لتشتيت الحكومة العراقية، وكان إهتمام الملك والحكومة بالجيش واضحاً لكونه أساس الدولة القوية وللمحافظة على كيانها من التهديد الخارجي وذلك بتطوير كفاءاته بهدف تقليص النفوذ البريطاني في المنطقة.

- ظهرت إضطرابات كثيرة في معظم أنحاء العراق وإختلت الإدارة إختلالاً ظاهريا فكُثرت التمردات العشائرية والصراعات السياسية، كسوء الإدارة في بعض الأقاليم وعجز الحكومة في السيطرة عليها، كما أدت سياسة إستخدام الجيش في قمع هذه التمردات إلى ظهور نزعة

لدى كبار الضباط في إحداث تغيرات سياسية وإسقاط الحكومات، وكان إنقلاب بكر صدقي سنة 1936 دليلاً على ذلك.

- عرفت العراق مشكلة الأقليات الدينية والإثنية كالآشوريين المسيحيين والأكراد، الذين هدفوا إلى معارضة الحكومة العراقية والمطالبة بالإستقلال الذاتي لهم، ذلك بشنهم لعدة ثورات وإنتفاضات في مختلف أنحاء العراق، هذا ما شكل فوضى وعدم إستقرار داخلي، رغم أنّ الجيش العراقي عمل على قمعهم في كل محاولاتهم.

- ظهرت الإصطدامات بالمصالح البريطانية مع تطلعات الملك غازي صاحب الشخصية الوطنية والميول القومية، فظهر ذلك جلياً بعد دعوته لتحرير الكويت من الوصاية البريطانية وتوحيدها مع العراق، خاصة بعد إستغلاله لإذاعته الخاصة في قصره الملكي والتي أسهمت في إذكاء الشعور القومي وتنشيط الحركة الوطنية الكويتية.

- نظراً لسياسة حسن الجوار التي إتبعها الملك غازي مع تركيا وإيران ومع أغلب الدول العربية كالكويت وسوريا وفلسطين والسعودية واليمن والأردن...ظهرت مساعيه لتسوية صفوفهم بتوحيد أقطارهم في ظل دولة عربية واحدة.

- ناهض الملك غازي التواجد البريطاني بمختلف أشكاله و مع أنه شديد العداء لهم إلاّ أنّه لم يمتلك إيديولوجية فكرية أو ثقافية تساعده على تسيير العلاقات السياسية أو تبني برنامج معين للإصلاح والتغيير، في حين ظهرت بوادر التقارب مع دول المحور كل من إيطاليا وألمانيا، خاصة في المجال العسكري، وعموما إتسمت علاقاته بالدول الأوروبية بالتفاهم.

- الفترة التي شغلها الملك غازي لم تخل من بعض الإنجازات الدبلوماسية المهمة، فقد تم توقيع عدة معاهدات وإتفاقيات دولية لضمان السير الحسن على جميع الأصعدة، كالمعاهدة التجارية مع ألمانيا سنة 1936، ومعاهدة سعد آباد سنة 1937.

# الملاحق

**الملحق رقم: 01**

**الصفحة الأولى من معاهدة سعد أباد بين (أفغانستان، العراق، تركيا وإيران ) وسميت بمعاهدة عدم الإعتداء وقعت في طهران جويلية 1937[1].**

N° 4402.

AFGHANISTAN, IRAK, IRAN ET TURQUIE

Traité de non-agression. Signé à Téhéran, le 8 juillet 1937.

AFGHANISTAN, IRAQ, IRAN AND TURKEY

Treaty of Non-Aggression. Signed at Teheran, July 8th, 1937.

[1] مأمون أمين زكي: إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي، المرجع السابق، ص150، 153.

**الملحق رقم: 02**

**الملك فيصل الأول 1921-1933[1].**

[1]طارق مجيد تقي العقيلي: المرجع السابق، ص129.

**الملحق رقم: 03**

**الملك غازي بن الملك فيصل الأول بن الحسين[1].**

[11]زبارعبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص187.

**الملحق رقم: 04**

**صورة للملكة علية مع إبنها فيصل الثاني وشقيقها الوصي عبد الإله.**[1]

[1] زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص190.

## الملحق رقم: 05

**الملك غازي مع إبنه فيصل الثاني ومجموعة من الضباط.[1]**

[1] زبار عبد الهادي العرسان: المرجع السابق، ص193.

**الملحق رقم: 06**

**الرفيق بكر صدقي القائد العسكري[1].**

[1]وسيم رفعت عبد المجيد: المرجع السابق، ص255.

**الملحق رقم: 07**

**صور من حياة الملك غازي اليومية توضح هواياته في لعب الكولف والفروسية وقيادة الطائرة والدراجة النارية[1].**

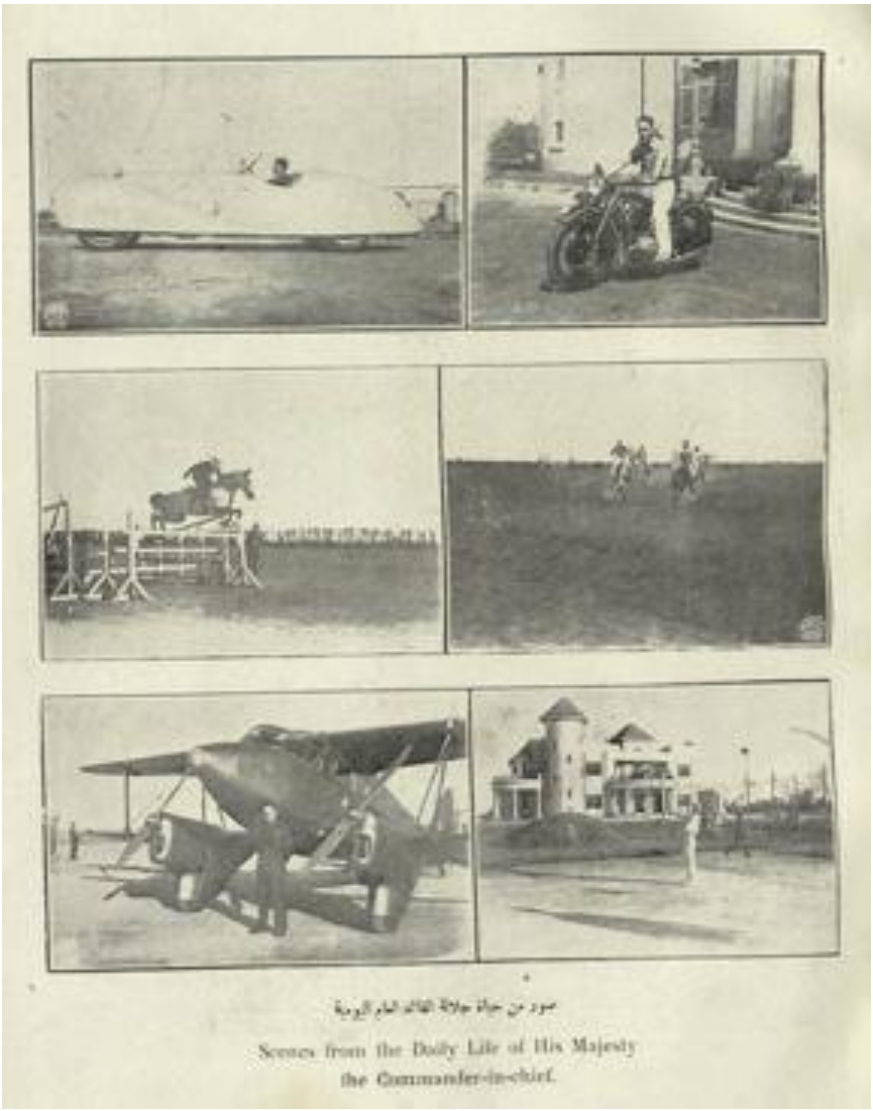

صور من حياة جلالة القائد العام اليومية

Scenes from the Daily Life of His Majesty the Commander-in-chief.

[1]مصور الجيش العراقي 1938، وزارة الدفاع، النشرة الثالثة، رئاسة أركان الجيش، الشعبة الخاصة، (د.م)، (د.ص).

# قائمة المصادر والمراجع

**المصادر والمراجع:**

**أولا: المصادر**

**أ- المذكرات الشخصية:**

1-الحصري ساطع أبو خلدون: مذكراتي في العراق(1927-1941)، ط1، دار الطليعة. بيروت، 1968.

2-الراوي إبراهيم: ذكريات من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1978.

3-الشابندر موسى: ذكريات بغدادية العراق بين الإحتلال والإستقلال، ط1، رياض الرئيس للكتب والنشر، لندن 1993.

4-الصباغ صلاح الدين: فرسان العروبة مذكرات الشهيد الركن صلاح الدين الصباغ، ط1، تانيت للنشر والتوزيع، المغرب، 1994.

5-مذكرات فيضي سليمان: في غمرة النضال، (د.ط)، دار الساقي، بغداد، 1952.

6-مذكرات سندرسن باشا طبيب العائلة الملكية في العراق (1918-1946)، تر: التكريتي طه سليم، ط2، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1982.

7-مذكرات فؤاد عارف، تق وتع: مظهر كمال أحمد، ج1، ط2، مطبعة آراس، أربيل، 2011.

**ب- الجرائد:**

1- جريدة العراق: العدد 4141، 30 مارس 1936.

2- جريدة العراق: العدد4144، 2 أفريل 1936.

3- جريدة العراق: العدد4129، 16 مارس1936.

4- جريدة العراق: العدد4143، 1 أفريل 1936.

5- جريدة العرب: العدد 25، 16 سبتمبر 1933.

**ج-الكتب:**

1- أحمد حسني باقر السيد: ذكريات من مسيرة الحكم الملكي في العراق رؤية من داخل البلاط الملكي ، ط2، مطابع دار الأديب، الأردن، 2014.

2- شريف طارق إبراهيم: ذكريات هادي الجاوشلي، ط1، الدار العربية للموسوعات، بيروت، 2012.

3- شوكت ناجي: سيرة وذكريات ثمانين عاماً (1894-1974)، ج1، (د.ط)، منشورات اليقظة العربية، (د.م)، (د.ت).

4- صفوة نجدي فتحي: العراق في مذكرات الدبلوماسيين الأجانب، ط1، منشورات المكتبة العصرية، بيروت، 1969.

5- غروبا فريتر: رجال ومراكز قوى في بلاد الشرق، تر: الحريري فاروق، ج1، (د.ط)، مطبعة عصام، بغداد، 1979.

6- لونكريك همسلي ستيفن: العراق الحديث من سنة 1900 إلى سنة 1950 تاريخ سياسي إجتماعي إقتصادي، تر: التكريتي سليم طه، ج2، ط1، منشورات الفجر، (د.م)، 1988.

7- مؤلف مجهول: العراق الثائر، منشورات الفرع الثقافي العسكري، مطبعة الحكومة، دمشق، (د.ت).

8- الموصلي سائغ سليمان: تاريخ الموصل، ج1، المطبعة السلفية، مصر، (د.ت).

9-مصور الجيش العراقي 1938، وزارة الدفاع، النشرة الثالثة، رئاسة أركان الجيش، الشعبة الخاصة، (د.م)، (د.م).

10- الباقي محمد عبد الفتاح: العراق بين الإنقلابين، (د.ط)، منشورات المكشوف، بيروت، 1938.

11- الحسني عبد الرزاق: أحداث عاصرتها، ج1، ط1، دار الرافدين، بيروت، 1992.

12- الحسني عبد الرزاق: تاريخ العراق السياسي الحديث، ج1، ط7، دار الرافدين، لبنان، 2008.

13- الحسني عبد الرزاق: تاريخ الوزارات العراقية في العهد الملكي، ج4، ط2، مطبعة الفرقان، صيدا، 1953.

14- حماده سعيد: النظام الاقتصادي في العراق، منشورات كلية العلوم والآداب، سلسلة العلوم الإجتماعية، الحلقة السادسة عشر، المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1938.

15- الخوري يعقوب: دليل المملكة العراقية تاريخ إداري-تجاري-صناعي-زراعي مصور لسنة(1935-1936)، (د.ط)، مطبعة الأمين، بغداد، 1935.

16- الراوي إبراهيم: ذكريات من الثورة العربية الكبرى إلى العراق الحديث، ط2، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1978.

17- السويدي توفيق: مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار منبر الحرية، البحرين، 2014.

**ثانيا: المراجع**

**أ- الكتب العربية:**

1- إبراهيم سعد الدين نيرمين: صعود النازية ألمانيا بين الحرب العالميتين، ط1، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2008.

2- أبرهام عبد العزيز: القوميات العراقية ماضيها وحاضرها وأثرها الفعال في ثورة 14تموز وخدمة الجمهورية الخالدة، (د.ط)، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1959.

3- أبو رغيف مهند عبد الكريم: الأحداث السياسية في العراق وإنعكاساتها على الوعي الإجتماعي إبان العهد الملكي(1921-1958)، ط2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.

4- أحمد إبراهيم خليل، حميدي جعفر عباس: تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).

5- بصري مير: أعلام السياسة في العراق الحديث، ج1، ط1، دار الحكمة، لندن، 2005.

6- بصري مير: أعلام الوطنية القومية العربية، ط1، دار الحكمة، لندن، 1999.

7-بطاطو حنا: العراق الطبقات الإجتماعية والحركات الثورية من العهد الملكي حتى قيام الجمهورية، تر: عزيز الرزاز، ط1، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، 1990.

8- الجبوري عبد الجبار حسن: الأحزاب والجمعيات السياسية العراقية في القطر العراقي، (1908-1958)، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).

9- الجعفري محمد حمدي: بريطانيا والعراق حقبة في الصراع(1914-1958)، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2000.

10- ـــــــــ: عالية الهاشمية ملكة العراق سيرة وأحداث(1934-1950)، ط1، دار الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، 2005.

11- جوسيبي دي لونا: موسوليني، تر: دمرداش عادل، (د.ط)، مطابع هيئة المصرية العامة للكتاب، (د.م)، 1997.

12- حسناوي عبد علي حسين مجيد: أزمات الحدود العراقية الكويتية، ط1، دار ومكتبة البصائر، لبنان، 2013.

13- الحمداني حامد: نوري السعيد رجل المهمات البريطانية الكبرى، (د.ط)، مكتبة يوسق الرميض، بغداد، 2003.

14- الحميدي جعفر عباس: تاريخ العراق المعاصر(1914-1962)، ط1، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر، سورية، 2015.

15- الحيالي محمد جعفر فاضل: العلاقات بين سوريا والعراق(1935-1958)، دراسة في العمل السياسي القومي السياسي المشترك، ط، دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2002.

16- الخطاب حسين رجاء حسين: المسؤولية التأريخية في مقتل الملك غازي، ط1، المكتب الإسلامي، (د.م)، ( د.ت).

17- داويشه عضيد: العراق تاريخ سياسي من الإستقلال إلى الإحتلال، تر: طالب سامر، (د.ط)، دار الراقدين للطباعة والنشر، (د.م)، 2019.

18- الدرة محمود: ثورة الموصل1959 فصل في تاريخ العراق المعاصر، ط1، منشورات مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987.

19- دليل الوزارات العراقية (1920-2003)، ط1، دار النور للنشر، العراق، 2007.

20- دياب الربيعي وميض سرحان: حركات العشائر في الفرات الأوسط، والأدنى(1935-1936)، (د.ط)، معهد الإدارة الرصافية، هيئة التعليم التقني، (د.م)، (د.ت)، بغداد، 1989.

21- ديب كمال: موجز تأريخ العراق، ط1، دار الفاربي، بيروت، 2013.

22- رزوق أحمد محمود: الحركة الكردية في العراق دور البارازنيين في طريق الحكم الذاتي(1918-1968)، ط1، المعتز للنشر والتوزيع، (د.م)، 2004.

23- رفعة عبد المجيد وسيم: العراق الإنقلابي الإنقلابات الناجحة والفاشلة في العراق، (1921-2003)، (د.ط)، دار الجواهري، بغداد، 2005.

24- الزبيدي محمد حسن: الملك غازي ومرافقوه، (د.ط)، دار السلام، جامعة بغداد، 1989.

25- زكي مأمون أمين: إزدهار العراق تحت الحكم الملكي (1921-1958) دراسة سياسية-تاريخية-مقارنة، ط1، دار الحكمة، لندن، 2011.

26- زكي مأمون أمين: إنجازات العراق الدبلوماسية أثناء العهد الملكي (1921-1958)، ط1، دار الحكمة، لندن، 2020.

27- سدا أوزالكان: وعد بلفور الوعد الاي غير مصير الشرق الأوسط، تر: محمد إسراء، (د.ط)، أركان للدراسات والأبحاث والنشر، (د.م)، (د.ت).

28- سعودي محمد عبد الغني: الجغرافيا السياسية المعاصرة دراسة الجغرافيا والعلاقات السياسية الدولية، (د.ط)، المكتبة الإنجلو المصرية، (د.م)، 2010.

29- سلمان محمد عصفور: تاريخ العراق المعاصر(1914-1968) دراسة في الجانب السياسي، المطبعة المركزية، جامعة ديالى، العراق، (د.ت).

30- شاكر محمود التاريخ الإسلامي لبلاد العراق(1924-1991)، ط1، المكتب الإسلامي، بيروت، 1992.

31- شاكر محمود: التاريخ الإسلامي المعاصر ميلاد العراق(1964-1991)، ط1، المكتب الإسلامي، (د.م)، (د.ت).

32- شبر حسن: العمل الحزبي في العراق(1908-1958)، ط1، دار التراث العربي، بيروت، 1989.

33- شريف طارق إبراهيم: سيرة الملك فيصل الثاني(1935-1958)، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، دمشق، 2011.

34- شيال عزيز جبر: العلاقات العراقية التركية-الواقع والمستقبل(د.ط)، (د.ن)، (د.م)، (د.ت).

35- شير محمد سعاد رؤوف: نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية(1936-1945)، ط1، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1988.

36- صالح زكي: مقدمة في دراسة العراق المعاصر، (د.ط)، مطبعة الرابطة، بغداد، 1935.

37- طربين أحمد: تاريخ المشرق العربي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق، 1986.

38- طقوش محمد سهيل: تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ط1، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، 2015.

39- العارضي محسن جبار: نافذة على التاريخ السياسي للعراق المعاصر من الإحتلال البريطاني إلى الإحتلال الأمريكي، ط2، (د.ن)، (د.م)، 2012.

40- العبادي محمد يونس: أوراق الملك فيصل في العراق، ط1، دار ورد للنشر والتوزيع، الأردن، 2014.

41- العرسان زبار عبد الهادي: ثلاثة ملوك حكموا العراق(1921-1958) دراسة تاريخية-سياسية-إجتماعية، ط1، دار ماشكي للطباعة، والنشر، العراق، 2022.

42- عطية عباس جبار: العراق والقضية الفلسطينية(1932-1941)، ط1، دار الجندي، القدس، 2017.

43- العقيلي تقي طارق مجيد: مقدمة في تاريخ العراق السياسي المعاصر، ط1، مؤسسة ثائر العصامي للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، بغداد، 2016.

44- علاوي عبد الأمير علي: فيصل الأول ملك العراق، تر: سيمون أكرم العباس وغيث يوسف محفوظ، ط1، مركز الرافدين للحوار، بيروت، 2022.

45- العلوجي عبد الكريم: الصراع على العراق من الإحتلال البريطاني إلى الإحتلال الأمريكي، ط1، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، 2000.

46- العنبكي قحطان حميد كاظم: تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى، العراق، 2017.

47- غناوي غزوان محمود: الأمير عبد الإله بن علي حياته ودوره السياسي، ط1، دار الزهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2017.

48- فرج عقيد محمد: أعلام العرب المثنى بن حارثة الشيباني فارس بني شيبان، المؤسسة المصرية العامة، الإسكندرية، 2000.

49- فوزي أحمد أشهر الإغتيالات السياسية في العراق، ط1، مطبعة الديون، بغداد، 1987.

50- فوزي أحمد: الملك فيصل الثاني (عائلته-حياته-مؤلفاته)، ط1، مطبعة الديوان بغداد، 1988.

51- فوزي أحمد: فيصل الثاني( عائلته-حياته-مؤلفاته)، ط2، مطبعة دار الحرية، بغداد، 1989.

52- فوزي لطفي جعفر فرج: الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي(1933-1936)، (د.ط)، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، 1987.

53- القوزي محمد علي: دراسات في تاريخ العرب المعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت، 1999.

54- الكناني جلال كاظم محسن: تاريخ العراق المعاصر المرحلة الرابعة، (د.ط)، كلية الآداب، جامعة المستنصرية، (د.م)، (د.ت).

55- مار فيبي: تاريخ العراق المعاصر، تر: أحمد مصطفى نعمان، ط1، المكتبة العصرية، بغداد، 2006.

56- مجموعة باحثين: المفصل في تاريخ العراق المعاصر، ط1، بيت الحكمة، بغداد، 2002.

57- مجيد كمال: النفط والأكراد دراسة العلاقات العراقية-الإيرانية-الكويتية، ط1، دار الحكمة، (د.م)، (د.ت).

58- مردان جمال مصطفى: ملوك العراق فيصل الأول-غازي-فيصل الثاني أسرار وخفايا، المكتبة الشرقية، لبنان، 1994.

59- مطلك فهد عبد الرزاق: الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية (1934-1958)، ط1، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، 2011.

60- مظهر كمال أحمد: صفحات من تاريخ العراق المعاصر دراسات تحليلية ، ط1، منشورات مكتبة البدلسي، بغداد، 1987.

61- الموسوي كاظم: العراق صفحات من التاريخ السياسي، ط2، (د.ن)، (د.م)، 2013.

62- النعيمي أحمد نوري: العلاقات العراقية -التركية الوقائع والمستقبل، ط1، دار زهران، عمان، 2010.

63- الوحبلي محمد حسن شذر: العلاقات العراقية الإيرانية بعد عام 2003، ط1، دار الجنان، (د.م)، 2016.

64- ياغي إسماعيل أحمد: تاريخ العالم العربي المعاصر، ط1، مكتبة العبيكان، الرياض، 2000.

**ب- الكتب الأجنبية:**

1. Edmmund A. Ghareeb: Historical Dictionary of iraq ، the scarecow press ،lanham ،mayland and oxford ، 2004 ، ( w p).
2. Hanna Batatu: the old social classes and the revolutionary movements of Iraq ، princetion ، university press ، new york ، 1978 ، p439.
3. Phebe Marr: the modern history of Iraq ، routledge ،New York ، 2018 ، p35.

4. Stacye. Holden: A documentary history modern Iraq ، university press of Florida ، 2012 ، p107.

5. William Park ،the game of golf ، third audition ، university research library ، USA ، 1896 ، p2.

**المذكرات والرسائل الجامعية:**

1-أليان فهد جبرائيل: العلاقات السورية- العراقية مابين(1939-1958) سياسية وإجتماعية وإقتصادية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ العرب الحديث والمعاصر، كلية الأدب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق، 2006.

2-أمانة نضال أبو جواد: موقف الفرقة الأولى في لواء الديوانة من التطورات السياسية في العراق من عام (1936-1958)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر، كلية التربية، جامعة القادسية، العراق، 2011.

3-البياتي رياض فخري علي فتاح: ظاهرة الإغتيالات السياسية في العراق خلال العهد الملكي (1921-1958) دراسة تاريخية، رسالة ماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، مقدمة لمجلس كلية التربية، جامعة تكريت، العراق، (د، ت).

4-الجبوري فتحي عباس خلف: العلاقات العراقية – اللبنانية (1939-1958) دراسة تاريخية، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الموصل، 2003.

5-الجعافرة إخلاص بخيت سليمان: العلاقات السياسية العراقية – السعودية (1958-1990)، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2011.

6-الحلي صلاح هادي عبادة: الإقصاء السياسي في تاريخ العراق المعاصر (1921-1932)، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة بابل، العراق، 2015.

7-خماس عدي أسعد: الإحتلال الأمريكي للعراق وأثره على العلاقات العراقية الأردنية، رسالة لنيل شهادة الماجستر في العلوم السياسية، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

8-الربيعي إسماعيل نوري مسير: الفكر السياسي في العراق خلال فترة مابين الحربين، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، جامعة الأردن، 1995.

9-الركابي عكاب يوسف عليوي: حكمة سليمان ودوره في السياسة العراقية حتى عام 1964 دراسة تاريخية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التاريخ، كلية الأدب، جامعة البصرة، العراق، 2005.

10- زغير فهد أسلم: مزاحم الباجه ودوره في سياسة العراق (1934-1968)، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التاريخ، كلية التربية، جامعة المستنصرية، 2012.

11- طالب إبتسام: نوري السعيد ودوره السياسي في العراق (1926-1958) مشروع الهلال الخصيب، رسالة لنيل شهادة الماستر، تاريخ الوطن العربي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2018-2019.

12- عباس نور جبار: موقف الكرد من إنقلاب بكر صدقي في 1936، رسالة لنيل شهادة البكالوريس، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة القادسية، العراق، (د، ت).

13- عبد الات أرشيد فالح عيسى: العلاقات الأردنية – العراقية (1936-1958)، رسالة لنيل شهادة الماجستر في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة اليرموك، 1993.

14- عبد اللطيف عبد المجيد كامل: دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة (1921-1933)، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد مجلس الدراسات القومية والإشتراكية، الجامعة المستنصرية، 1990.

15- العبيدي عبد الستار عبد الرحمان عبد الكريم: العلاقات العراقية الإيرانية في ضل الإحتلال الأمريكي للعراق (2003-2011)، رسالة لنيل شهادة الماجستر، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2011.

16- العرامي أحمد أحمد صالح: العلاقات اليمنية العراقية (1934-1962)، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، 2007.

17- العصيمي خالد عبد الرحمان: ترسيم الحدود الكويتية العراقية وأثره على السياسة الخارجية الكويتية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستر في العلوم السياسية، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.

18- فايد رضوان مروي سليمان عبد الحفيظ: العلاقات السعودية اليمنية في فترة (1932-1953)، رسالة لنيل شهادة الماجستر في الأدب، التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الزقازيق، مصر، 2004.

19- فرحان عدنان زيان: السياسة البريطانية إتجاه الأقليات الدينية في العراق (1914-1941)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التاريخ، كلية الأدب، جامعة دهوك، العراق، 2009.

20- المكدمي سعد محمود سلمان: مشكلة الحدود العراقية الكويتية ودور الامم المتحدة في ترسيمها بعد حرب الخليج الثانية عام1991، رسالة لنيل شهادة الماجستر في القانون العام، كلية الحقوق، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2015.

21- الملا نوار سعد محمود: العراق بين العهدين الملكي والجمهوري (1920-2003) دراسة مقارنة، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجسترفي العلوم السياسية، كلية الأدب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2010.

22- نعيمي عبد الله قيس فاضل محمد: العلاقات العراقية السورية (1958-1968) دراسة تاريخية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة التاريخ الحديث والمعاصر، العراق، 2005.

23- Murad kh، Hussen: Development in North Iraq and Turkish-Iraqi relations (1990-2005)، this is for obtaining a master's degree ، higher school of social sciences، University Middle east، Iraq، 2005.

**المجلات والمقالات:**

1-أبودلة سالم هاشم عباس: موقف الملك فيصل الأول من الثورة العربية والقضية الفلسطينية (1908-1939)، مجلة أهل البيت، ع 15، كربلاء، (د، ت).

2-أحمد إبراهيم خليل: جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر، كلية التربية، جامعة الموصل، (د، ن)، (د، م)، (د، ت).

3-أحمد عامر كمال: مسار العلاقات العراقية التركية بعد عام 2003، دراسة دولية، ع 64 - 65، (د، ت).

4-توفيق إسراء طالب: ميثاق سعد آباد عام 1937، قرآءة معاصرة في العلاقات العراقية التركية الإيرانية، مجلة الدراسات في التاريخ والأثار، ع 78، 2021.

5-جابر آيات ربيع: الملك غازي ودوره السياسي في العراق (1933-1939)، مجلة كلية التربية والعلوم الأنسانية، جامعة كربلاء، العراق، 2020.

6-الجابري إسماعيل طه: دراسات تأريخية، مجلة نصف سنوية، قسم الدراسات التاريخية في بيت الحكمة، ع43، بغداد، 2016.

7-الجابري ستار جبار: العلاقات العسكرية العراقية الألمانية، مركز الدراسات الإستراتيجية الدولية، ع 26، جامعة بغداد، 2019.

8-الحسناوي روافد جبار شرهان: سياسة الحزب الواحد في إيران وأثرها في إنهيار النظام البهلوي عام 1979، كلية التربية، جامعة المستنصرية، (د، ت).

9-حسين سرحان غلام: الأحزاب السياسية والرأي العام في عهد الملك فيصل الأول، دراسات وبحوث الوطن العربي، ع16، (د، م)، (د، ت).

10- حمادة سعيد: النظام الأقتصادي في العراق، منشورات كلية العلوم والأدب، سلسلة العلوم الإجتماعية، الحلقة السادسة عشر، المطبعة الأمريكانية، بيروت، 1938.

11- خميس خلود محمد: العلاقات العراقية الألمانية وآفاق تطويرها، المجلة العربية للعلوم السياسية، ع 13، جامعة بغداد، (د، ت).

12- دلف أحمد خليفة: العلاقات العراقية السعودية في عهد الملك فيصل الأول (1921-1933)، كلية التربية، جامعة سامراء، العراق، 2020.

13- الدليمي فواز جار الله: الإنقلابات العسكرية في الموصل عبر التاريخ الحديث للمدة (1920-1968)، مجلة إضاءات موصلية، ع 32، رمضان 1430/ ديسمبر 2009.

14- الربيعي وميض سرحان ذياب: حركات العشائر في الفرات الأوسط والأدنى (1935-1936)، معهد الإدارة الرصافية، هيئة التعليم التقني، (د، م)، (د، ت).

15- الزبيدي محمد حسن: زواج الملك غازي ومراسلاته، ذاكرة عراقية، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ع1504، الإثنين 11 ماي، 2009.

16- سعيد طارق حسن: سياسة المملكة العربية السعودية تجاه التطورات السياسية في العراق (1932-1958)، مجلة الأدب، ع111، 2015.

17- سليمان شعيب أحمد: العلاقات العراقية الإيرانية، دراسات في قادسية صدام، كلية التربية، جامعة بغداد، (د، ت).

18- السويدي حامد محمد طه: العلاقات العراقية التركية العمق التاريخي وآليات تفعيل التواصل، مركز الدراسات الأقليمية، جامعة الموصل، العراق، (د، ت).

19- شيال عزيز جبر: العلاقات العراقية التركية – الواقع والمستقبل، (د، د)، (د، م)، (د، ت).

20- الصانع علي عبد الواحد: العلاقات الدبلوماسية للعراق مع الجمهورية الفرنسية (1921-1939)، مجلة القادسية في الأدب والعلوم التربوية، مج 6، ع 3-4، 2007.

21- طاهر عبد الجليل: العشائر السياسية بين الحوال الإجتماعية والسياسية للعشائر العراقية وعلاقتها بإدارة البريطانية، تقرير سري لدائرة الإستخبارات البريطانية، منتدى إقرأ الثقافي، (د، م)، (د، ت).

22- طعة شذر حسين: العلاقات العراقية الأمريكية (1945-1958)، كلية الدراسات العليا، الأردن، 2020.

23- العزيزي جواد علي قيس: موقف البلاط الملكي العراقي من نشاط الأحزاب السياسية (1921-1939)، المجلة السياسية الدولية، ع1، مركز دراسات الكوفة، (د، ت).

24- عطرة وئام شاكر عني: موقف الملك غازي من مشكلة الحدود مع الكويت (1933-1939)، مجلة كلية التربية للبنات، قسم التاريخ، مج 27، (د، ع)، جامعة بغداد، 2016.

25- العلاق حسن خلف هاشم: المرتكزات الأساسية للعلاقات العراقية – الأمريكية (1830-1950)، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، (د، ع)، (د، ت).

26- على سليم كاطع: العراق ودول مجلس التعاون الخليجي نحو إستراتيجية مستقبلية، مجلة إتجاهات سياسية، مج 1، ع 1، ديسمبر 2017.

27- العمر فاروق: بداية الحياة الحزبية في العراق، مجلة الخليج العربي، المجلد 47، ع1-2، 2019.

28- العنبكي حميد كاظم: القوة الجوية العراقية مرحلة تأسيس وستحداث التشكيلات ومهام العمل الإعتراضي 22 أفريل 1939، مجلة كلية الأدب، ع102، جامعة ديالي، العراق، (د، ت).

29- فرمان منظر حسن عبد الحسين: موقف الحليين من الأحداث السياسية الداخلية في العراق (1933-1939)، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، ع41، ديسمبر 2018.

30- القريشي محمد يوسف إبراهيم، الحياني عبد الله أحمد حماش: معاهدة أرضروم الثانية 1947 دراسة وثائقية، مجلة الدراسات الوثائقية التاريخية والحضارية، مج 7، ع 22، أوت 2015.

31- القيسي سامي: الملك غازي ومشروع زواج لم يكتيب له النجاج الملكية العراقية (1921-1958)، مجلة الموسم، ع101، السنة السابعة والعشرون، أكاديمية الكوفة، هولندا، 2014.

32- كامل جودة جلال: العراق بن العهدين (1930-1948) دراسة تاريخية، كلية التربية والعلوم الإنسانية، جامعة تكريت، العراق، 2019.

33- مجيد أياد عبد الكريم: العلاقات العراقية الأردنية بعد عام 2003 وآفاق المستقبيلة، مجلة الدراسات الدولية، ع 50، (د، م)، (د، ت).

34- محمود محمد إبتسام، شهاب نهى عبد النعيم: العلاقات العراقية الإيطالية (1921-1935)، مجلة جامعة تكريت العلوم الأنسانية، مج 26، ع2، (د، ن)، 2019.

35- من أوراق الملك غازي: اللقاء الأول مع الملكة غالية، ذاكرة عراقية، ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ع2496، السنة التاسعة، 28 ماي، 2012.

36- النعيمي محمد رشيد عباس: نواب لواء الحلة وإنحدارهم الإجتماعي والثقافي وإنتمائهم السياسي في العهد الملكي (1925-1958) دراسة تاريخية، كلية دجلة الجامعة، مج 24، 2013.

**- الموسوعات:**

1- بنيوك روبرت، جرين فيليب: موسوعة المفكرين السياسيين في القرن العشرين، تر: محمود مصطفى، المركز القومي للترجمة، (د.م)، 2010.

2- الجوال خالد أحمد: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.

3- الجوال خالد أحمد: موسوعة أعلام كبار ساسة العراق الملكي (1920-1958)، ج2، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 2013.

4- الزبيدي حسن لطيف كاظم: موسوعة السياسة العراقية، ط2، العراق للمطبوعات، لبنان، 2013.

5- المطبعي حميد: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج1، ط1، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1995.

6- المطبعي حميد: موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج2، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1996.

**د- المعاجم:**

1- الهلالي عبد الرزاق: معجم العراق، ج1، مطبعة النجاح، بغداد، 1953.

2- السيد فؤاد صالح: معجم السياسيين المثقفين في التاريخ العربي والإسلامي، مكتبة حسن العصرية، بيروت، 2010.

3- سعدي سعد: معجم الشرق الأوسط، ط1، دار الجيل، بيروت، 1998.

**المواقع الإلكترونية:**

1. https // ar.m.wikipedia.org، إطلع عليه بتاريخ: 10/03/ 2023 ، على الساعة 18: 30.

2. – محمد شعبان أيوب: جريمة في ليل العراق..من قتل الملك غازي بن فيصل الهاشمي ؟، متاح على الرابط التالي: https: //www.aljazeera.net، مقال أُطلع عليه بتاريخ: 2023/03/7 ، على الساعة: 23: 16.

3. الفرات الأوسط: يونيو نبيديا شبكة دلالية متاح على الرابط http: //www.ar.uniompedia.org أطلع عليه بتاريخ : 2023/05/17 ، على الساعة 14: 29.

4. فؤاد عارف: مقال موضوع على الرابط التالي https: //ar.m.wikipedia.org، أطلع عليه بتاريخ: 2023/05/28، على الساعة: 14: 10

# الفهـــــرس

مقدمـــــــة ..... أ

الفصل الأول: السيرة الذاتية للملك غازي(1912-1939م)

المبحث الأول: مولده ونسبه. ..... 8

المبحث الثاني: نشأته.....10

المبحث الثالث: توليه الحكم.....13

المبحث الثالث: زواجه.....17

المبحث الخامس: أعماله ووفاته .....23

الفصل الثاني: الأوضاع الداخلية للعراق في عهد الملك غازي

المبحث الأول: الوزارات والجيش .....29

المبحث الثاني: الأحزاب والتيارت السياسية .....40

المبحث الثالث: الإنقلاب العسكري والتمردات العشائرية.....48

المبحث الرابع: مشكلة الأكراد والآشوريون .....53

المبحث الخامس: مشكلة الحدود مع الكويت.....57

الفصل الثالث: العلاقات الخارجية للعراق وأهم الاتفاقيات والمعاهدات الدولية

المبحث الأول: العلاقات العراقية العربية.....61

المبحث الثاني: العلاقات العراقية الإيرانية. .....70

المبحث الثالث: العلاقات العراقية التركية .....72

المبحث الخامس: معاهدات العراق وإتفاقاته.....82

الخاتمـــــــة.....62

الملاحق.....62

قائمة المصادر والمراجع .....70

**الملخص:**

تناولت هذه الدراســـة كل ما يتعلق بالأوضـــاع الســـياســـية للعراق في فترة حكم الملك غازي(1933–1939)، فعلى المســتوى الداخلي برز التوجه القومي وكثرت التمردات العشــائرية وتدخل الجيش في الميدان الســياســي، وإزدادت الصــراعات بين كبار الســاســة وظهرت أولى الإنقلابات، كما لم تخل البلاد من مشـكلة الأقليات، أما على المسـتوى الخارجي فإن العلاقة مع بريطانيا قد إتخذت منحى آخر ولم تكن جيدة، في حين إتبع سـياسـة حسـن الجوار والتقارب مع بقية الدول العربية والأجنبية، وعموما عاش العراق في هذه المدة فترة قلق داخلي وإضـــطراب سياسي تشكل من مختلف الجوانب السياسية، وهذا راجعٌ إلى نشأة الملك غازي وقلة خبرته وحنكته التي أثرت على شـخصـيته وفسـحت المجال أمام خصـومه لإسـتغلال هذا الضـعف، رغم أنّه كان رجلا وطنيا محبوبا.

**الكلمات المفتاحية: العراق** – الملك غازي – العهد الملكي – الإنقلاب العسـكري – الوزارات – التمردات العشائرية.

Abstract: This study dealt with everything related to the political situation of Iraq during the reign of King Ghazi (1933-1939) ، at the internal level emerged the national orientation and the multitude of tribal rebellions and the intervention of the army in the political field ، and conflicts increased between senior politicians and the first coups appeared ، as the country was not free of the problem of minorities ، but at the external level ، the relationship with Britain has taken another turn and was not good ، while following a policy of good neighborliness and rapprochement with the rest of the Arab and foreign countries ، and in general lived Iraq in this period is a period of internal anxiety and political turmoil formed from various political aspects ، and this is due to the emergence of King Ghazi and his lack of experience and sophistication ، which affected his personality and allowed his opponents to exploit this weakness ، although he was a beloved patriot.

**Keywords**: Iraq - King Ghazi - Royal era - Military coup - Ministries - Tribal rebellions.